الحدث تنفرد بنشر اخطر تقرير امني عن الارهاب

المافيا الاسرائيلية تمول سوق السلاح المصري!

الحدث
جـريدة كل الناس

350 فلساً

الحدث الالكتروني
E-mail: hadath@access.com.jo
http://www.accessme.com/Al-Hadath/

الاثنين ١٧ آذار /١٩٩٧ العدد (٩٠) السنة الثانية ■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اثنين

AL-HADATH MONDAY (17) MAR. 1997 Issue No. (90)





اختطف الـ أم 16 وافرغ مشط بندقيته في الطالبات

هكذا نفذت عملية الباقورة!

الدقامسة للمحققين: ما بعرف شو اللي صار.. فقدت اعصابي!

تطويق قرية «ابدر» ومنع الصحفيين من الوصول الى بيته واعتقال شقيقه العسكري

مصدر مسؤول لـ الحدث: التحقيق كشف انها عملية فردية ولا جهات خارجية وراءها ● الكباريتي هدد نتنياهو ..والاسرائيليون تراجعوا عن اتهاماتهم للملك

ضربت عرض الحائط بمطالب المستوردين الفلسطينيين

اسرائيل تمنع المصدرين المصريين من الدخول الى اراضيها

ذكرت مصادر مصرية مطلعة ان السلطات الاسرائيلية المشرفة على المنطقة الحدودية بين مصر واسرائيل ما تزال تضع العراقيل والمعوقات امام المصدرين المصريين.

واضافت المصادر ان المستوردين الفلسطينيين يطلبون الالبان المصرية التي تساوي نصف ثمن البضائع الاسرائيلية غير ان السلطات الاسرائيلية تمنع دخولها حتى يتسنى لها توزيع بضائعها في مناطق الحكم الذاتي.

واشار التقرير التجاري الذي اصدرته السفارة المصرية في تل ابيب ان الجانب الاسرائيلي يقوم بفتح منافذ العبور ساعتين فقط يوميا متجاوزا بذلك بنود اتفاقية السلام الموقعة بين البلدين التي تنص على فتح منافذ العبور ٨ ساعات يوميا.

وقال التقرير ان السلطات الاسرائيلية منعت الشاحنات المصرية من العبور الى فلسطين المحتلة واكتفت بتفريغ محتويات الشاحنات عند منفذ رفح ونقلها الى شاحنات اسرائيلية تم تجهيزها مسبقا، الشيء الذي يعرض المنتجات المصرية للتلف.

وقال احد مصدري الدهانات المصرية انه اضطر الى تفريغ حمولة شحنته امام اصرار الاسرائيليين على تفتيش الشاحنة بدواعي الاجراءات الامنية مما ادى الى تلف الشحنة وبالتالي خسارة الشركة مبالغ طائلة.

شريط حدودي وطرق ساحلية ومواقع في الضفة وغزة

كلينتون يؤيد خارطة الحدود الحمراء الاسرائيلية



● كلنتون ● نتنياهو

خلال لقائه الاخير مع بيل كلينتون حصل بنيامين نتنياهو على تأييد امريكي لتصور حكومته حول قضايا المرحلة النهائية

وقد عرض نتنياهو مشروعا اسرائيليا يحمل اسم خريطة الحدود الحمراء، ويتضمن اسماء المناطق التي قررت اسرائيل الاحتفاظ بها والتي تراها ضرورية للامن الاسرائيلي.

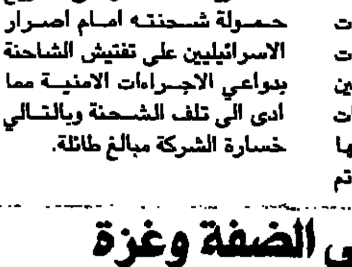
ويرغب رئيس الوزراء الاسرائيلي بالاحتفاظ للابد بمواقع عسكرية اسرائيلية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة متجاوزا بذلك قرارات الامم المتحدة وبنود الاتفاقيات المبرمة مع الطرف الاسرائيلي.

ويعرب رئيس الحكومة الاسرائيلية عن تخوفه من شكل الكيان الفلسطيني القادم واذا ما سيكون اكثر عداوة لاسرائيل مما هو عليه الآن بالاضافة الى شك اسرائيل من نوايا مبيتة تحملها مصر وسوريا والاردن تجاه اسرائيل.

وتشدد حكومة الليكود على ضرورة الاحتفاظ بشريط حدودي لا يقل عرضه عن كيلومتر واحد بمحاذاة حدود الضفة الغربية بحجة صد اي هجوم فلسطيني متوقع.

وحسب الخطة فان اسرائيل ستواصل الاحتفاظ بطرق عسكرية سريعة تربط الساحل الشمالي بالمنطقة الامنية ونهر الاردن حتى تجد فرصة لايصال المعدات والتعزيزات العسكرية في حالة هجوم من جانب الاردن او غزة.

خط بحري بين العقبة والجزائر



● ناصر اللوزي

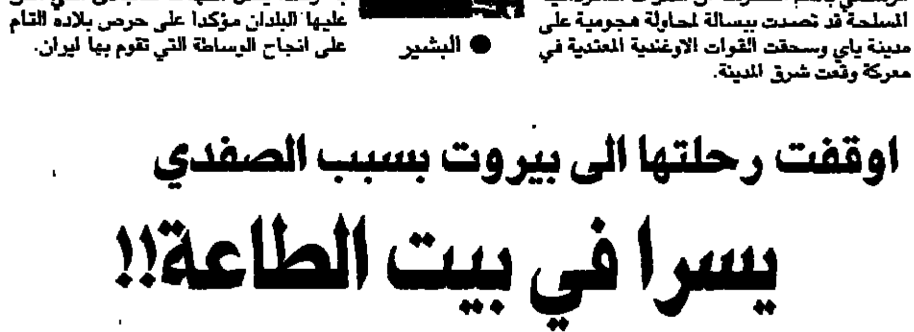
قالت مصادر في وزارة النقل ان المهندس ناصر اللوزي وزير النقل سيقوم بزيارة الى العاصمة الجزائرية في نهاية اذار الجاري لعقد مباحثات مع الجانب الجزائري.

واضافت المصادر ان هذه الزيارة تهدف الى البحث في تفاصيل انشاء خط بحري يربط بين العقبة والموانئ الجزائرية

وتأتي هذه الخطوة في سياق المساعي الاردنية لتنشيط حركة التصدير والاستيراد عبر ميناء العقبة ويعد هذا الخط الاول من نوعه بين عمان والجزائر

بعد صد هجوم اوغندي على جبهة ياي

تسخين سوداني لتطهير الجنوب



● البشير

اكد الرئيس السوداني عمر حسن البشير على ان الايام القادمة ستشهد تطهير ارض جنوب السودان من الغزاة والمتمردين.

واضاف البشير في تصريحات صحفية ان المعركة تسير الآن لطردهم بفضل توحد ابناء الوطن وايمانهم بأن السودان لن يتراجع عن مبادئه ولن يركع امام الهجمة الصهيونية.

من جهته اعلن وزير الثقافة والاعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة ان القوات السودانية المسلحة قد تصدت ببسالة لمحاولة هجومية على مدينة ياي وسحقت القوات الاوغندية المعتدية في معركة وقعت شرق المدينة.

واضاف الوزير السوداني ان قوات بلاده كبدت العدو خسائر كبيرة في الارواح والمعدات واستولت على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر المختلفة التي تؤكد حجم الدعم الاجنبي الذي تلقته اوغندا لهجومها على السودان.

من جهة اخرى اكد وزير العلاقات الخارجية السودانية ان العدوان الذي قامت به اوغندا يمثل انتهاكا للمبادئ التي اتفق عليها البلدان مؤكدا على حرص بلاده التام على انجاح الوساطة التي تقوم بها ايران.

اوقفت رحلتها الى بيروت بسبب الصفدي

يسرا في بيت الطاعة!!





حرمت الفنانة المصرية يسرا في اللحظات الاخيرة من زيارة العاصمة اللبنانية بيروت لحضور الاحتفال الذي اقامه الكاتب اللبناني وليد الحسيني بمناسبة صدور يوميته الجديدة «الكفاح العربي» التي كانت تصدر بشكل اسبوعي.

وكانت الامور تسير بشكل طبيعي عندما غادرت يسرا منزلها الساعة ١٢ ظهرا متجهة الى المطار، حيث بدأ مسؤولو التدقيق في الجوازات باستكمال اجراءات سفر النجمة المحبوبة.

وفي هذه الاثناء اقترب منها مدير مكتب اللواء (جمال علي) مدير المطار وابلغها ان الكاتب وليد الحسيني يريد محادثتها من بيروت.

وبالفعل التقطت يسرا سماعة التلفون لتستمع لصوت الحسيني على الطرف الآخر يقول لها: هل ازمة طلاقك من فادي الصفدي ما زالت مستمرة؟

اتصال الحسيني جاء كرسالة تحذير ليسرا من ان مطلقها السابق يمكن ان يستوقفها في بيروت ويسبب لها حرجا لا تتحمله مشاعرها في الوقت الراهن، عندما يجبرها بقوة القانون الى العودة اليه عن طريق طلبها في بيت الطاعة

واكمل الحسيني حديثه ليسرا بأن المنتج السينمائي فؤاد الالفي شاهد فادي بصحبة مذيعة تلفزيون لبنانية في الحفل الكبير الذي اقامه الحسيني في الليلة السابقة وجرى حوار بين الشخصين اكد خلاله فادي الصفدي على اعتزامه ايقاف يسرا في بيروت ورفع دعوى قضائية بزعم انها ما زالت على عصمته وان القضاء اللبناني سيؤيده في طلبها الى بيت الطاعة!!

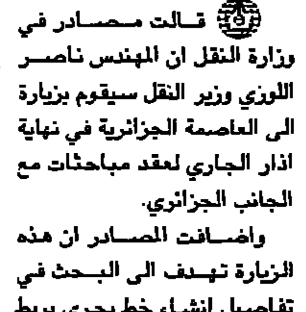
ويذكر انه عندما تم زواج يسرا وفادي الصفدي قاما بعقد قرانهما لدى محام شهير بالقاهرة، وعندما سافرت معه الى بيروت اقنعها بضرورة تحرير عقد آخر للزواج في لبنان بحجة ادخال الفرحة والسرور على قلب امه وعائلته.

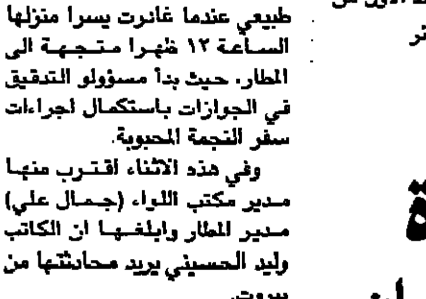
وبالفعل فقد تم تحرير عقد لبناني في ادارة الامن العام اللبنانية.

تطورت الاحداث وبعد ضغوط كبيرة ووساطات سياسية وفنية حدث الطلاق الذي من المؤكد انه تم في القاهرة لكنه لم يطلقها في بيروت، غير ان يسرا تؤكد ان ذلك تم لكنها ولحظة سفرها لم تكن تملك الاوراق التي تثبت ذلك.

وكان من المقرر ان تحضر يسرا الى بيروت ضمن وفد فني كبير لتهنئة الحسيني باصدار مجلته. ويضم هذا الوفد نور الشريف، محمود عبدالعزيز، عزت العلايلي، صلاح السعدني، محمود الجندي، حسين فهمي، يوسف شعبان، والفنانات الهام شاهين، رغدة، نبيلة عبيد، ولبلبة بالاضافة الى الفريق اول محمد فوزي وسامي شرف وزير شؤون رئاسة الجمهورية الاسبق.

وكان الجميع بانتظار يسرا بعد عملها الناجح في مسلسل «حياة الجوهري» غير انها فضلت عدم احداث اي مشاكل قد تعكر صفو الاحتفالات واجواء الفنانين على الرغم من ان نبيل الحسيني تعهد لها بالتصدي لاي شخص يحاول ان يمسها بسوء ومن اعلى المستويات!





حكمت مرشح للداخلية وتوجان رشحت وزراء من المنتدى العربي

الكباريتي يبدأ مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة

زار الرفاعي في مزرعته بالغور والتقى عز الدين في شومان



● الكباريتي



● طاهر حكمت

الحدث - خاص

بعد الضوء الاخضر الذي اخذه رئيس الحكومة عبدالكريم الكباريتي من جلالة الملك بالمباشرة في اعادة بناء «البيت الحكومي» على اسس جديدة تتوائم مع المرحلة المقبلة، باشر الرئيس الكباريتي اتصالات موسعة مع العديد من الشخصيات السياسية الفاعلة للاستماع الى رأيهم في شكل ومواصفات الحكومة المقبلة!

الكباريتي بدأ اتصالاته من «نادي الرؤساء» حيث التقى كما تؤكد المصادر مع رئيس الوزراء الاسبق زيد الرفاعي في مزرعته في الاغوار واستمر اللقاء والتباحث في شؤون الحكم والمرحلة المقبلة طوال يوم كامل، كما ان الرئيس الكباريتي التقى ايضا مع رئيس الوزراء الاسبق مضر بدران ويتوقع ان يستكمل المشوار بلقاء مع الرئيسين السابقين احمد عبيدات وطاهر المصري.

ولم تقتصر اللقاءات على «الرؤساء» فلقد زار الكباريتي الوزير الاسبق ابراهيم عز الدين في مؤسسة شومان التي يشغل مديرها العام حاليا.

اللقاء الذي استمر قرابة الساعة كان حوارا صريحا لمس خلاله عز الدين حرص الكباريتي على اختيار شخصيات سياسية في الحكومة القادمة تحظى بثقة الاوساط السياسية بما فيها اوساط المعارضة.

وامتدت لقاءات الكباريتي لتشمل الوزير المخضرم ذوقان الهنداوي الذي زار الرئيس في رئاسة الوزراء

ووسع الكباريتي دائرة الاتصالات لتشمل كل الوان الطيف السياسي فالتقى النائب الاسلامي عبدالله العكايلة اكثر من مرة، وكذلك النائب بسام حدادين والنائب توجان فيصل التي اقترحت على الكباريتي ان يدخل في حكومته وزراء من «المنتدى العربي» الذي يتزعمه السياسي حمد الفرحان.

ولم يتأكد خبر لقاء الكباريتي مع الوزير السابق والعين طاهر حكمت، لكن المصادر ترجح ان يختار حكمت لمنصب وزير الداخلية لما عرف عنه من تقدير واحترام للقانون وسيادته وهذا يتناسب مع مرحلة الانتخابات النيابية.

وعلى الارجح فان مشاورات الكباريتي وسعيه لاستمزاج آراء الشخصيات السياسية في شكل الحكومة سيستمر، وهو الامر الذي سيعطي للحكومة القادمة «الشرعية» من خصومها التقليديين وخصومها الجدد مراكز القوى لانهم سيكونون قد شاركوا في صناعتها!!



آذان وعيون

سارقة الأطفال:

ضبطت احدى السيدات، قبل فترة، اثناء محاولتها سرقة طفل يقيم من مؤسسة الحسين الاجتماعية.. للايتام.

السيدة المشار اليها دخلت المؤسسة من الباب الخلفي وتمكن الحراس من القبض عليها اثناء محاولتها الفرار وبمعيتها الطفل الذي سرقته. علم.

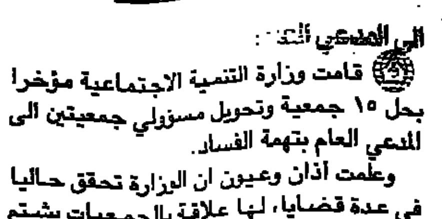
جمارك واكراميات:

بات في حكم المؤكد ان تقوم دائرة الجمارك بدراسة اعادة النظر بقواعد واسس توزيع الاكراميات من الغرامات المالية المحصلة.

ويذكر ان الحدث كانت قد اشارت لضرورة دراسة البعد النفسي لموظفي الجمارك، خاصة بعد ان كان الموظف يمنح ٦٪ من القيمة المالية لاي غرامة جمركية.

الا انه اصبح يتقاضى مبلغ ٢٠٠ دينار الآن، مهما كانت قيمة الغرامات المالية المحصلة.

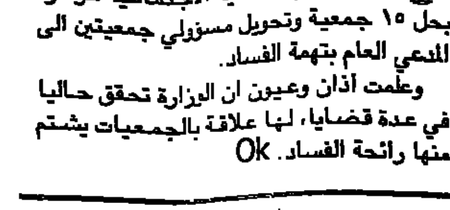
وباء الطلبة والمعلمين:



كشفت مصادر مطلعة النقاب لـ «آذان وعيون» ان عددا، يعتقد انه كبير، من طلبة ومعلمي احدى المدارس الخاصة التي تعنى بالحاجات الخاصة وصعوبات التعلم، يعانون من امراض خطيرة.

واكدت المصادر ان من اهم هذه الامراض وباء الكبد.

الى المدعي العام:





قامت وزارة التنمية الاجتماعية مؤخرا بحل ١٥ جمعية وتحويل مسؤولي جمعيتين الى المدعي العام بتهمة الفساد.

وعلمت آذان وعيون ان الوزارة تحقق حاليا في عدة قضايا، لها علاقة بالجمعيات يشتم منها رائحة الفساد. Ok

الاسلاميون والكليات الهندسية:



أم مقر حزب جبهة العمل الاسلامي، الاسبوع الماضي، وفد يمثل خريجي المعاهد والكليات الهندسية التطبيقية (نظام الثلاث سنوات وغير النقابية)، وتدارس الوفد مع نواب الجبهة موضوع العلاوات التي كانت هذه الفئة قد وعدت بها اثناء الدراسة ولكنها حرمت منها بعد التخرج.

وعلمت آذان وعيون ان نواب الجبهة قد شكلوا لجنة نيابية لدراسة ومتابعة الموضوع.

تشكيلات

من المقرر ان تصدر خلال الايام القليلة القادمة سلسلة من القرارات التي تنص على اجراء تشكيلات واسعة بين موظفي وزارة الصحة.

التشكيلات الجديدة ستستهدف، حسب مصادرنا، تفعيل العمل في مديريات الوزارة المختلفة.

اعفاء العمالة المصرية من غرامات الاقامة

في اطار تنظيم سوق العمل الاردني تعكف وزارة العمل حاليا على وضع تعليمات التحقق من المهنة للعمال الوافدين قبل صرف تصاريح العمل لهم.

من جانب آخر علمت الحدث بان وزير العمل الشخانبة اتفق مع نظيره المصري على كافة التفاصيل المتعلقة بتنظيم وضع العمالة المصرية في الاردن.

ووفق مصادر مطلعة فانه سيعفى العمال المصريون الذين سيغادرون الاردن بشكل نهائي من غرامات الاقامة

المجانين العرب باقون

● نضال منصور

من اين كانت البداية... من اين جاء الرصاص اولاً... هل كان الجندي الاردني أحمد موسى مصطفى هو «المجنون» الاول الذي فتح نيران رشاشه على العزل... هل كان هذا الجندي الفقير الغارق في ديونه المعتدي والمحتل للارض؟!

لا نريد لذاكرة هذا العالم ان تتوقف عند هذا الحادث دون ان تعود لمئات الجرائم التي ارتكبها الاسرائيليون...

لا نريدكم ان تنسوا حادثة المسجد الاقصى، ولا حادثة الحرم الابراهيمي... لا نريدكم ان تنسوا كيف قام الجيش الاسرائيلي بتكسير ايدي ابطال الانتفاضة امام عدسات التلفزيون... لا نريدكم ان تنسوا كيف قام الاسرائيليون بدفن الاسرى في مقابر جماعية... لا تنسوا مذبحة دير ياسين ومجزرة قانا؟!

فالحكاية لم تبدأ من رصاصات الجندي الاردني، بل بدأت منذ ان وطأت اقدام الاسرائيليين ارضنا... فمن سرقت أرضه لا ينسى... ومن شعر بالاهانة والذل لا يغفر... ومن قتل ابنه او شقيقه لا ينام الليل!!

هذه هي الحكاية التي استمرت حتى بتوقيع معاهدة السلام... حكاية كيان لا يؤمن بالعدالة والمساواة، في الحرب يفتك بنا وفي السلم يريد ان يذلنا وان يفرض شروطه واملاءاته علينا!!

ملعون هذا الجندي... كان عليه ان لا يفتح عينيه... كان عليه ان لا يسمع نشرة الاخبار وان لا يشاهد التلفاز، كان عليه ان يعرف انه «ارهابي» حتى وان لم يفعل شيئا!

هل يعتقد نتنياهو ان «السلام» الذي يقدمه لنا سيوقف هدير رصاص «المجانين» العرب... اذا كان يعتقد ذلك فهو واهم... «فالمجانين» باقون ما دامت خناجركم في ظهورنا. وسيوفكم على رقابنا؟!

●●●

لست مع الرصاص الذي يقتل الاطفال لانه كان وما زال لا يحرر ارضا ولا يعيد حقا!!

مكافحة الفساد وشركات مسابقات النصب والاحتيال

بعد نشر الحدث في عدد سابق تقريرا موسعا تحت عنوان اكبر عملية نصب في تاريخ الاردن الذي تناولنا فيه شركات مسابقات النصب والاحتيال، وتحديدا الشركتين اللتين تروجان للعبتين وكشفنا لحقيقة هذه الشركات التي تتغطى بالحكومة بادعائها انها مرخصة من وزارة الصناعة والتجارة، تحركت دائرة مكافحة الفساد بسلسلة من الاجراءات الفورية لوضع حد لهذه الظاهرة المتفشية على نطاق واسع.

الحدث تثمن تحرك دائرة مكافحة الفساد الذي جاء في وقته للقضاء على هذه الظاهرة التي اضرت كثيرا بالمواطنين واجتثاثها من جذورها.

اسرى عراقيون.. وايرانيون

ادعى العميد عبدالله نجفي رئيس لجنة الاسرى في الجمهورية الإسلامية الايرانية ان العراق ما زال يحتجز عددا كبيرا من الاسرى الايرانيين.

ودعا «نجفي» المنظمات الدولية وخاصة الصليب الاحمر الدولي الى العمل بجدية من اجل اطلاق سراحهم من السجون العراقية، مشيرا الى ان ايران اقدمت خلال السنتين الاخيرتين، وفي خطوة انسانية من جانب واحد، على اطلاق سراح ٩٧٤ اسيرا عراقيا.

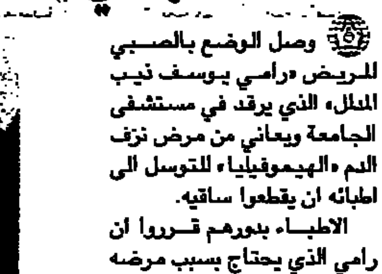
وطالب نجفي الحكومة العراقية باتخاذ خطوة مماثلة لاطلاق سراح الاسرى الايرانيين مشيرا الى ان عددا كبيرا من الاسرى العراقيين طلبوا اللجوء في ايران وهم يعيشون الآن في ايران كغيرهم من اللاجئين العراقيين.

بقي ان نقول ان القوانين الدولية تنص على اطلاق سراح متبادل للاسرى وان ايران حسب مصادر دبلوماسية تدعي ان الاسرى العراقيين طلبوا اللجوء السياسي، لكي تعرقل اي محاولة لاطلاق سراح الاسرى.

تكلفة علاجه ١٧ الف دينار
رامي يصرخ: اقطعوا ساقي!

وصل الوضع بالصبي المريض «رامي يوسف ذيب المثل» الذي يرقد في مستشفى الجامعة ويعاني من مرض نزف الدم «الهيموفيلياء» للتوسل الى اطبائه ان يقطعوا ساقيه.

الاطباء بدورهم قرروا ان رامي الذي يحتاج بسبب مرضه بين فترة واخرى، عند حصول نزيف من جسده الى باعطائه ابر وقف النزف التي تسمى العامل الثامن.. قرروا انه بحاجة الى عملية.. يشترط لاجرائها ان يتم زرقه بـ ١٥٠ ابرة يبلغ سعر الواحدة منها حوالي ٣٤٠ دينارا خارج المستشفى الذي لدى رامي اعفاء فيه فقط كونها لا



● الطفل رامي يوسف

تتوفر فيه، اي انه يحتاج الى حوالي ١٧ الف دينار لتغطية ثمن هذه الابر.

حالة رامي التي بدأت بالتفاقم تشير الى انه سيفقد ساقيه اذا لم يجر العملية..

فاحدى ركبتيه بدأت بالتآكل بسبب تجمع الدم فيهما، وذلك بسبب عدم قدرته على السير نظرا لانه اصيب بكسر في احدى ساقيه ومن الصعب جدا تجبيرها.

بقي ان نشير الى ان سمو الاميرة هيا زارت المستشفى قبل ثلاثة شهور، واطلعت على حالة رامي، فقررت مساعدته.. وفعلا ارسل الديوان الملكي الهاشمي برقية الى والدة رامي، ننشر نصها، وطلب منها مراجعة الديوان.. لكن بساطة اهل الطفل جعلتهم لا يعرفون كيف يتابعون معاملته في الديوان.

د. الفرحان يدعو لمقاطعة مؤتمر بيرزيت

تعقيبا على الدعوة التي وجهها اتحاد الكتاب الفلسطينيين لعدد من الكتاب الاردنيين والعرب لحضور مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب في بيرزيت، اصدر رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع الدكتور اسحق الفرحان تصريحا استغرب فيه واستهجن الآراء التي اوردها الداعون مثل: «قاما دعم فكرة السلام او الاندفاع نحو مئة عام جديدة من الحرب» وتاكيد الدعوة ان المؤتمر المذكور يدعو الى فتح الحوار والممرات والجسور بين مختلف الآراء على ضفتي الصراع العربي الاسرائيلي، وتكريس حوار الحضارات على ضفاف المتوسط معتبرا اياه اختراقا صهيونيا جديدا في الجبهة الثقافية العربية الفلسطينية وتؤلف حصان طروادة جديدا باتجاه التطبيع الثقافي المعلن مع العدو الصهيوني المحتل.

ودعا التصريح الادباء والكتاب الى الالتزام بقرار الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين القاضي بدعوة اعضائها لعدم المشاركة في المؤتمر المذكور.

بماذا رد احمد اللوزي على عائشة؟!

احدث تعقيب الكاتبة عائشة الرازم على كلام دولة احمد اللوزي، رئيس مجلس الاعيان الاردني، الذي ورد في محاضرته المرأة في الحياة العامة والسياسية، التي القاها في حزب الوعد الاسبوع الماضي، ردود فعل مفاجئة للقطاعات النسوية التي استمعت للمحاضرة..

وكذلك ردود فعل مفاجئة للرجال والسياسيين وبعض قادة الاحزاب في القاعة، حيث تعهد اللوزي خلال رده الطويل والواضح والقانوني على تعقيب الرازم بانه سيعمل بكل طاقاته وامكانياته من موقعه الرسمي والتشريعي للتاثير على اصحاب القرار لتخصيص عشرة مقاعد للنساء في مجلس الاعيان وعشرة مقاعد في مجلس النواب (كوتا) وانه لن يترك هذا الموضوع دون تقنين قبل رحيل مجلس النواب!!

"القطاعات النسوية والمؤيدون للكوتا ضجوا بالتصفيق لابي ناصر.. على تعهده.. وهو الامر الذي نظر اليه باعتباره استفتاء على الموضوع.

لصوص المسجد

علمت الحدث، انه تم القاء القبض على الذين تجرأوا وسرقوا مكبر الصوت، وميكروفون مسجد صلاح الدين الايوبي في محافظة المفرق.

حيث تم القاء القبض على الحدث (م.ا) ١٧ سنة، اثناء قيامه بعرض ما سرقه للبيع في مدينة المفرق، معترفا عن شريك آخر له بهذه السرقة.

بقي القول ان مؤذن للمسجد سبق ان تقدم بشكوى حول هذه السرقة حيث نشطت الاجهزة الامنية بالبحث عن الفاعل.

وفي اربد، اشتكى القائم على احد المساجد بسرقة عداد المياه بعد تركيبه من قبل السلطة بدقائق، حيث اعلن امام المسجد عن هذه السرقة وانه سيدفع بدل عداد المياه المذكور من جيبه

انتق

● خالد ابو الخير

قال السيد المسيح:

لان كل الذين يأخذون السيف.. بالسيف يهلكون.

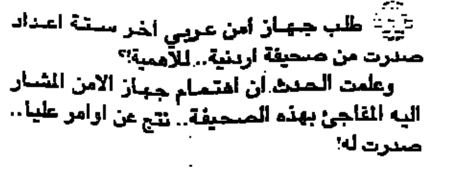
فالسيف لا يلد الا سيفا والعنف عنفا والمجازر مجازر والصلف والتجبر لا يبني سلاما، انما احتقانات متواصلة، قد تنفجر في اية لحظة، وتخلق آلاف الضحايا.

من لا يريد ان يهلك بالسيف.. لا يأخذ الاخرين به.

بانتظار الوظائف

كشف الدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية النقاب عن ان مجلس التنمية الادارية التي يراسه اكتشف ان ٤٤٪ من المعينين على نظام الفئة الرابعة في المؤسسات الحكومية مسجلون في ديوان الخدمة المدنية، وينتظرون الوظائف.

حلو؟!



طلب جهاز امن عربي اخر ستة اعداد صدرت من صحيفة اردنية.. للاهمية؟!

وعلمت الحدث ان اهتمام جهاز الامن المشار اليه المفاجئ بهذه الصحيفة.. نتج عن اوامر عليا.. صدرت له!



خرابيش

● علي عرسان

يا ابن الوليد البطل
كل العرب عرفوك
وامجدوا بصولتك
في وقعة اليرموك
لكن زمان الكفر
خلى العرب اغراب
ولو عدت في هالزمن
والله ليطخوك؟!

الارض العربية يدعم الجندي الدقامسة

اعلن حزب الارض العربية انه يضع كافة امكانياته القانونية في خدمة الدفاع عن الجندي العربي المتهم احمد موسى مصطفى الدقامسة، الذي قام بعملية الباقورة.

وطالب الحزب في بيان وزع له على الصحف بتشكيل فريق دفاع قانوني متميز، يحضر مع المتهم جلسات التحقيق ويعد العدة القانونية والسياسية للدفاع عنه.

مرصد

تعليمات مشددة صدرت من مديريات التربية الى المدارس تحثها على اتخاذ سلسلة من التدابير العاجلة للمحافظة على النظافة.

التعليمات، حسب مصدر خبيث، صدرت خوفا من حدوث ازمة مشابهة لما حدث في وزارة التنمية الاجتماعية بعد زيارة جلالة الملك لمؤسسة الحسين الاجتماعية.

حلو.

من ثقب البرلمان

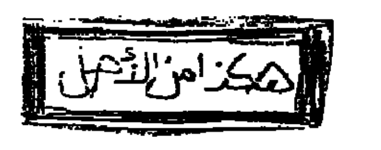


يبدو ان بعض النواب المستوزرين لم يفقدوا الامل بعد باشراكهم في التعديل الحكومي المتوقع.

النواب المشار اليهم ما زالوا يستفسرون اولا باول من الصحفيين عن المعلومات المتسربة عن التعديل OK.

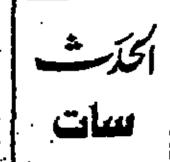


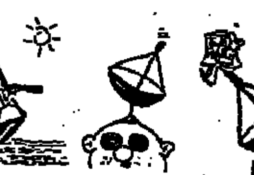
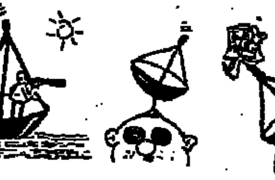


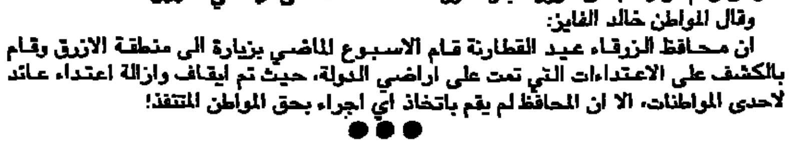




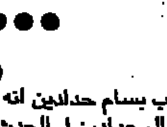
الحدث سات





تشكيلات الصحة


عارف البطاينة

علمت الحدث سات، ان تشكيلات واسعة ستشهدها وزارة الصحة على غرار ما تم في وزارتي التربية والتعليم، خلال الايام القليلة القادمة. وستشمل هذه التشكيلات لجراء تنقلات بين مختلف مديري الصحة ورؤساء الاقسام في الوزارة وفي المحافظات!

●●●

رأي اليسار

بسام حدادين

اكد النائب بسام حدادين انه التقى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي قبل ايام، وقال حدادين لـ الحدث: ان لقاءه مع رئيس الحكومة، لم يكن لقاء شخصيا او استشارة شخصية وان اللقاء قد تركز حول رؤية اليسار الديمقراطي الاردني لمتطلبات المرحلة القادمة!

●●●

الدعوة لدورة استثنائية

علمت الحدث سات ان نواب المعارضة في مجلس النواب سيبدأون اليوم الاحد في جمع التواقيع على عريضة نيابية تطالب عقد دورة استثنائية لمجلس النواب.

وكانت الارادة الملكية السامية قد صدرت بفض الدورة العادية الاخيرة لمجلس النواب اعتباراً من صباح يوم الاربعاء القادم.

وقال النائب بسام العموش، ان النية متوفرة لدى النواب الاسلاميين لجمع التواقيع، والتقدم بطلب لعقد هذه الدورة حالما يتم الاتفاق على المواضيع التي سيتم ادراجها في جدول اعمال هذه الدورة.

●●●

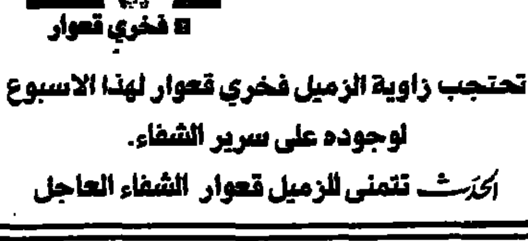
عرفات في مجلس النواب

حوار ثنائي جانبي دار بين النائبين نزيه عمارين الذي طالب بسحب السفير الاردني من تل ابيب، خلال جلسة مناقشة الاستيطان في مجلس النواب يوم الثلاثاء الماضي، والنائب طه الهباهبة والذي فوجيء كما يبدو من تاكيد عمارين بمداخلته ان هذا الاقتراح سيلقى لجماعاً عليه تحت القبة.

الهباهبة توجه لعمارين طالباً ان يدعو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للانسحاب من غزة، فاذا انسحب عرفات فبيصوت الى جانب سحب السفير الاردني من تل ابيب عمر الرفاعي فوراً من هناك!

●●●

اراضي الازرق مرة اخرى


عوض خليفات

علمت الحدث ان احد المتنفذين الذي كان قد وضع اليد على نحو ٢٠٠٠ دونم في منطقة الازرق قد باشر الاسبوع الماضي في وضع الاساسات واقامة الاعمدة وزراعة الارض رغم قرار مجلس الوزراء بازالة ووقف الاعتداءات على اراضي الازرق.

وقال المواطن خالد الفايز:

ان محافظ الزرقاء عيد القطارنة قام الاسبوع الماضي بزيارة الى منطقة الازرق وقام بالكشف على الاعتداءات التي تمت على اراضي الدولة، حيث تم ايقاف وازالة اعتداء عائد لاحدى المواطنات، الا ان المحافظ لم يقم باتخاذ اي اجراء بحق المواطن المتنفذ!

●●●

نتنياهو على رأي الاقطش

للنائب عبد المجيد الاقطش رأي طريف وغريب في رئيس الوزراء الاسرائيلي «بنيامين نتنياهو».

الاقطش وخلال كلمة له في جلسة مناقشة الاستيطان في جبل ابو غنيم يوم الثلاثاء الماضي وصف العلاقة بين الحكومة الاردنية وبين نتنياهو بالمثل الشعبي الاردني الدارج الذي يقول «رضينالو رضينالو فات بخرجه وحصانه».

الاقطش

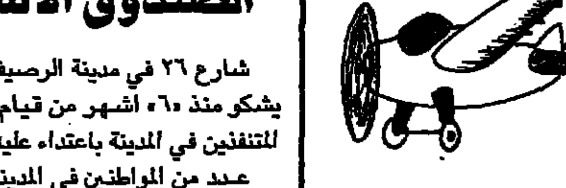
●●●

«صه» مصالحة

النائب هاني المصالحة ثار الدم في عروقه وغلى – كما يبدو– بعد ان سمع عدة اقتراحات نيابية اخرها اقتراح النائب عبد الرحيم العكور الذي طالب بحجب الثقة عن الحكومة على خلفية رفضها لمقترحات النواب بوقف التطبيع مع اسرائيل.

المصالحة وما ان سمع بالاقتراح حتى رفع يده باشارة نقطة نظام طالباً الحديث. فما كان من رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، الا ان اشار له وبشكل فوري وسريع اشارة فهم منها «صه .. يا مصالحة».

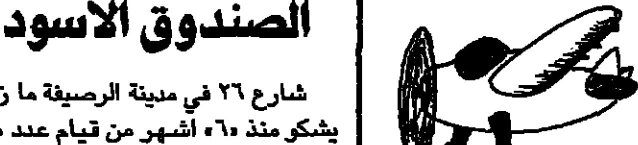
STOP



طالب وزير الامن الاسرائيلي افيغدور كهلاني باعادة النظر في الترتيبات الامنية في الباقورة على خلفية الحادث الذي ادى الى مقتل «٧» اسرائيليات يوم الخميس الماضي.

وطالب كهلاني بمرابطة جندي اسرائيلي مقابل كل جندي اردني على الحدود بين الجانبين اسوة بما يجري في مناطق السلطة الفلسطينية.

اواكس



في سابقة هي الاولى من نوعها.. اقدمت احدى الجامعات الاردنية الحكومية على منع طلبتها من استخدام اجهزة الانترنت في الجامعة.

اسباب المنع كما علمت «الحدث» تأتي بعد اكتشاف ادارة الجامعة ان الطلبة يستخدمون الانترنت ليس بهدف زيادة وتفتيح مداركهم.. بل في متابعة اخر اخبار الجنس في العالم.

* ما زال مواطنو التطوير الحضري في مدينة الرصيفة يجدون في البحث عن احد النواب الذي وعدهم بحل مشكلتهم مع مؤسسة التطوير الحضري.

النائب سبق وقام بزيارة المنطقة ووعد الاهالي بحل القضية مع مدير دائرة التطوير الحضري الا ان وعود النائب كما يبدو ذهبت ادراج الرياح.

الصندوق الاسود



شارع ٢٦ في مدينة الرصيفة ما زال يشكو منذ «٦» اشهر من قيام عدد من المتنفذين في المدينة باعتداء عليه.

عدد من المواطنين في المدينة قاموا بتطيير برقية الى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي– اوضحوا فيها ان عدداً من اقارب رئيس البلدية قاموا بالاعتداء على الشارع، بعد ان قاموا ببيع الكثير من تفرعاته. حيث قام المواطنون بمراجعة رئيس البلدية، الذي لم يقم باي اجراء كون «المعتدي» احد اقاربه، ثم قام بالغاء «المخالفة» المحررة له، وقام باعطائه اذن اشغال لغايات اعادة الكهرباء.

وطالب المواطنون برفع «الظلم» وازالة الاعتداءات الواقعة على شوارع المدينة.

بالحبر الاسود

اعتذار

■ فخري قعوار

تحتجب زاوية الزميل فخري قعوار لهذا الاسبوع لوجوده على سرير الشفاء.

الحدث تتمنى للزميل قعوار الشفاء العاجل

SURE

علمت الحدث ان امانة عمان الكبرى قد رصدت مبلغ «٢٥٠» مليون دينار لتحسين اوضاع مخيمات اللاجئين في العاصمة عمان!

وكانت امانة عمان قد باشرت في اصلاح وتحسين اوضاع مخيم المحطة القريب من عمان وتسببت اجراءات الامانة في احتجاج لدى بعض السكان الذين سيضطرون الى اخلاء منازلهم بسبب رغبة الامانة بهدمها.

NOT SURE

في الوقت الذي تقول فيه مصادر اسرائيلية ان الجانب الاسرائيلي سيشترك في لجنة التحقيق مع الجندي الاردني احمد موسى الدقامسة الذي اطلق النار على باص سياحي اسرائيلي وتسبب في مقتل «٧» اسرائيليات واصابة «٦».

اكدت مصادر اردنية ان التحقيق سيقتصر على الجانب الاردني الذي سيقوم بتزويد الجانب الاسرائيلي بنتائج التحقيق.

يذكر ان الحكومة الاسرائيلية قد عينت كولونيل في الشرطة الاسرائيلية يدعى انطون ايوب للمشاركة بالتحقيق.

اكتفى بدور الرقيب وسلم موضوع المهندسين لابي غيدا

شبيلات: التحرك النقابي بدأ عندما كنت في «كلينيك سواقة» لاعادة تأهيل عضلات اللسان!

قال المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين انه قرر اعادة تسليم ادارة موضوع الحقوق النقابية والعلاوات للمهندسين للمهندس حسني ابو غيدا نائب النقيب، وانه سيكتفي بممارسة الدور الرقابي الذي يحقق شفافية صريحة وكاملة حسب تعبيره.

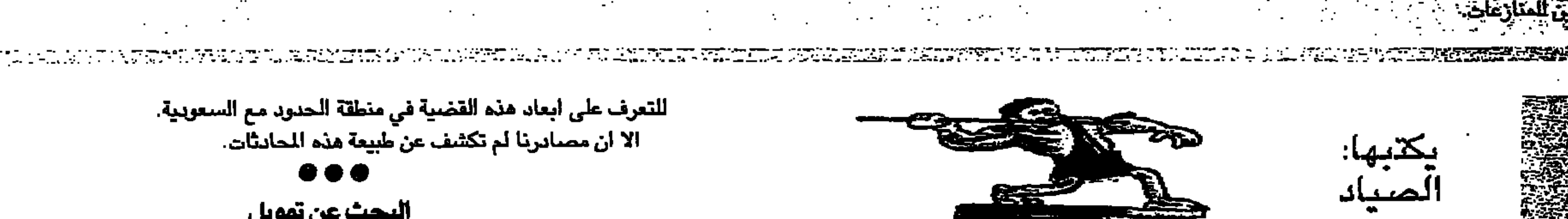
تصريحات المهندس شبيلات والتي جاءت في رسالة بعثها لرئيس الوزراء فسرت على انها ازالة من شبيلات بتاثيره للامانة المتمثلة في حماية النقابة ومنتسبيها.

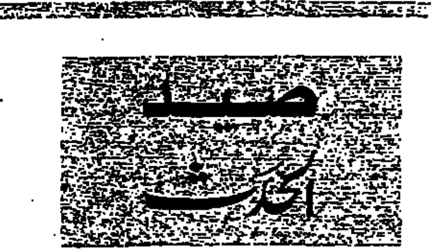
وقال شبيلات: لقد اوصى مجلس النقابة، الهيئة العامة الاستثنائية بالاجماع، تعليق برنامجنا التصعيدي لمدة شهرين، لابداء حسن النوايا باننا طلاب حقوق ولسنا هواة للمنازعات.

الا انني – يضيف شبيلات– الزمت نفسي خدمة لزملائي الذين وضعوا ثقتهم بي، بان ابعد الموضوع عن شبهة «من يحرك من؟؟» هل النقيب هو الذي يحرض الهيئة العامة، ام ان الهيئة العامة هي مصدر الدفع والتذمر العادل الاصيل، وان اسحب البساط من تحت من يصطادون في الماء العكر ويبدون بالتصريح او التلميح بان للنقيب غايات سياسية من وراء هذا التحرك النقابي، والذي بدأ بالمناسبة كما يقول شبيلات في غياب النقيب في «كلينيك سواقة» لتجميل واعادة تاهيل عضلات اللسان» كما جاء في رسالة شبيلات لرئيس الوزراء.

ويقول شبيلات: وبناء على ذلك قررت اعادة تسليم الموضوع، – وتمثيلنا في المفاوضات على الزميل حسني ابو غيدا نائب النقيب.

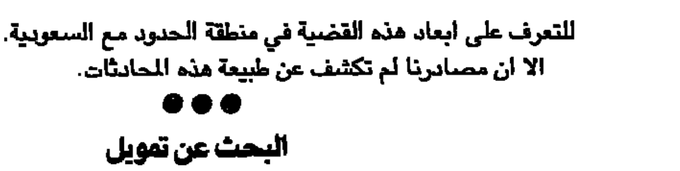
ودعا شبيلات رئيس الوزراء العمل على عقد الاجتماع الدوري للجنة الوزارية المكلفة بمتابعة موضوع المهندسين والعلاوات، وان يعود نائب النقيب بمشروع النظام الذي تقترحه الحكومة، باعتبار ان تغيير نظام العلاوات فكرة صادرة عن الحكومة ويجب عليها ان تقدم ورقة العمل الاولى فيما يخص الموضوع مع توضيح اهدافها السياسية التنموية من النظام. وتعرضها على اصحاب الامر المتعلق بهم النظام للاستشارة بوجهة نظرهم والوصول الى اتفاق ان امكن بخصوصها.







يكتبها: الصياد



شيك مزور

في اطار الجهود التي تبذلها دائرة الجمارك، للكشف عن مواقع الفساد المالي والاداري فلقد كشف مصدر جمركي النقاب عن قيام ادارة الجمارك بضبط شيك مزور بمبلغ (٢٠) الف دينار اردني.

وقال هذا المصدر ان هذه العملية اشترك بها موظف مع احدى شركات التخليص التي يقال بانه تم ايقافها عن العمل كجزء من عملية التحقيق في القضية.

●●●

الوصفيون حزب جديد

من المرجح ان تكون قد بدأت يوم امس السبت الاجتماعات التحضيرية لحزب سياسي اردني جديد يحمل اسم «الوصفيين».

معلومات الحدث تفيد ان هذا الحزب «قيد التأسيس» والذي يعكف على تأسيسه مجموعة من الشباب الاردنيين، يسعى للسير على خطى ونهج الشهيد الاردني المرحوم وصفي التل رئيس الوزراء الاسبق حسب قول اصحاب الفكرة لـ الحدث.

وسيركز في ادبياته وبرنامجه السياسي على الدعوة على ابراز الهوية الوطنية الاردنية، وابراز الدور القومي للاردن.

الاجتماع الاول وكما علمت الحدث سيناقش مرحلة التأسيس، واسس اختيار الاعضاء ، حيث من المتوقع ان يركز مؤسسوه على الشباب والذين لا تتجاوز اعمارهم (٣٥) عاماً.

بقي القول ان احد المؤسسين لهذا الحزب يعمل مديراً للعلاقات العامة في احدى الشركات في عمان.

●●●

تحرك مشكور

اكد مصدر مطلع لـ الحدث انه وبعد اثارة الحدث للموضوع الصحفي حول تملك مواطن لاراض في مركز حدود العمري، قام وفد امني رفيع المستوى بزيارة للمنطقة والكشف على هذه الارض.

معلومات الحدث تفيد بان طائرة هيلوكبتر عسكرية تقل مسؤولاً امنياً برتبة لواء، قد هبطت في منطقة المركز الحدودي، وانه تم استدعاء صاحب الاستراحة للتعرف على ابعاد هذه القضية في منطقة الحدود مع السعودية.

الا ان مصادرنا لم تكشف عن طبيعة هذه المحادثات.

●●●

البحث عن تمويل

علمت الحدث ان كلية التربية الرياضية، بدأت منذ الان بالبحث عن مصادر دعم مالي من المؤسسات الوطنية في الاردن كالشركات والبنوك للتحضير للمؤتمر العلمي الرياضي الرابع الذي سيقام في الفترة بين ٢٤-٢٦/نيسان/١٩٩٧.

معلومات الحدث تفيد ان موافقة مبدئية حصلت عليها الكلية من ادارة الجامعة لاقامة المؤتمر، خاصة بعد النجاح الكبير الذي لقيه المؤتمر الثالث الذي عقد قبل سنتين والذي اقيم تحت عنوان «رؤية مستقبلية للرياضة المدرسية».

يذكر ان تكاليف المؤتمر الذي بدأ التحضير له تقدر بـ (١٦) الف دينار اردني فقط.

●●●

للاوائل فقط

بات في حكم المؤكد ان تتبع الجامعة الاردنية نظاماً جديداً لتخريج الطلبة، على غرار ما تقوم به جامعة اليرموك في اربد وبحيث تنظم كل كلية حفلاً خاصاً بطلبتها، وفق برنامج معد من عمادة الشؤون في الجامعة.

الجديد في الموضوع ان الاتفاق الوحيد الذي توصلت اليه الهيئات المعنية يتمثل باقامة حفل تخريج رئيسي واحد برعاية رئيس الجامعة خاص بطلبة الدراسات العليا واوائل الاقسام الاكاديمية في الكليات الجامعية.

● ياسل طلوزي

ذاكرة الثلج!!

لا عليك. فهي ليست المرة الاولى التي تستيقظ فيها متأخرا. صحيح ان الثلج هطل، لكن ما الغرابة؟! فانت – في آخر الامر – كبرت، وما عاد بمقدور الثلج ان ينبهك كما كان يفعل سابقا!!

سابقا؟!.. هل تذكر؟ وهل يذكر الثلج كيف كنت تشتم رائحته على بعد ايام فتحتدم وتضطرب وينخفض دمك، وتقضي الساعات واقفا على اول تلة خارج المدينة، ذاهلا عن كل ما حولك، وكانك نبي ينتظر بشائر الرسالة الموعودة بعد طول انتظار، فاذا هبطت اول حبة ثلج صرخت كذئب جائع، ومزقت قميصك، ثم رحت تتقافز بصخب. وتخطر بجنون في كل اتجاه، هازئا من الآخرين الذين يتحاشون الثلج، فيسيرون بتؤدة حذاء الجدران والارصفة، فيما تمعن انت في الغوص والارتماء فوق قطن الثلج الدافئ.

ثم تبدأ جولة اخرى من الشغب الطفولي، فتركض صوب نافذة «الحبيبة» التي لم تزل نائمة، وتشرع بقذفها بكرات الثلج، حتى اذا اطلت عليك هتفت لها بعبارتك المعهودة: «الثلج منحني موطئ قدم، فهلا منحتيني انت موطئ قلب؟!»!!

بيد ان الاهم من كل ذلك، انك وحدك لم تكن تشعر بالبرد قط. فقد كانت حرارتك تتوهج، ويتصبب العرق الحار من جسدك المضطرم، مطرزا على بساط الثلج ثقوبا سوداء، فتود لحظتها لو تصنع من هذا المشهد عباءة تتوشح بها الى الابد!!

هل تذكر؟! ام لعل الافضل ان تنسى، فالذكرى تكوي روحك الآن بالخيبة اذ تستيقظ متأخرا يهرسك الحياد، وانت تستعرض من بعيد بساط الثلج مشدودا وممهدا تتحاشاه الاقدام، فيمعن في بياض الحزن، وينكمش على حياته المخذولة!!

وها انت اذ تجازف بالخروج، تكتشف – ويا لهول ما تكتشف – بانك مصاب بالارتجاف، وجسدك برمته يهتز. واسنانك تصطك على الخواء، واحشاءك يرتطم بعضها ببعض على غير هدى. تحاول ان تتجاهل كل هذه الفوضى، فتقفز فوق جسدك الشائخ لكنك سرعان ما تتعثر بروحك الصدئة!!

عد اذن ولا تبتئس، فكل ما في الامر انك كبرت وصرت تستيقظ متأخرا حتى فاتك كل شيء. وها هو الثلج يفوتك ايضا، وتبقى وحدك داخل جسد لم يعد يتسع للبحر والثلج والصخب. ولم يبق لك سوى الارتعاش امام جليد المدفأة!!

رئيس التحرير المسؤول
نضال منصور

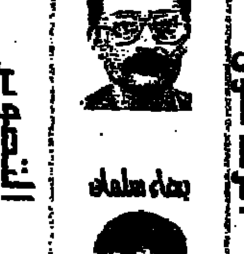
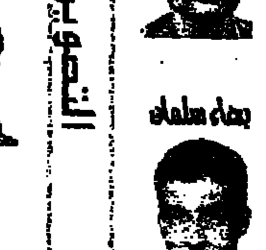
مدير التحرير
جهاد الرنتيسي

سكرتير التحرير
نظمي ابو بكر

هيئة التحرير:
أنور الخطيب
عمر عتيق

خالد ابو الخير
بثينة السراحين

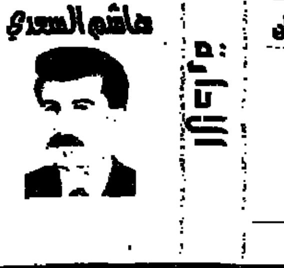
المساهمون:
سمير الرمحي
بهاء سلمان

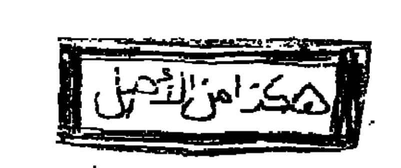

التصوير:
سهيل النويتي


الاخراج الفني:
علي تيم
فراس الحديدي


الاخراج الفني:
مدير التوزيع
عبد الله ابو فرحان

المدير المالي والاداري
هاشم السعدي

الحدث
تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة
هاتف: ٨٣٤٥١٩
٨٣٩٩٧٦/٨٣٩٩٧٢
فاكس ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧
الرمز البريدي ١١١٩٦
تطبع بمطابع الدستور

للاتصال بـ الحدث الالكتروني
E-mail: hadath@access.com.jo
http://www.accessme.com/Al-Hadath/



الصحافة والرؤى الحديثة!!

● د. جهاد البرغوثي

* قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب "اني لم ازعجكم الا لتشتركوا في امانتي فيما حملت من اموركم، فاني واحد كاحدكم".

* فالصحافة امانة، والامانة من اعمدة الاستقامة التي يتميز بها الانسان المحب لوطنه وامته.

* لا اريد ان اكتب الكثير عن الصحافة في بلدنا او ان انطلق عليها وهي من كبريات المهن حتى سميت "بالسلطة الرابعة"، ولكنني كمواطن اعيش في هذا البلد والصحافة انذاك كانت محدودة ثم اخذت في التطور، فتغيرت اسماؤها وانتعشت ميزانياتها وكثر كتابها - ومع الاتيان بالديمقراطية مؤخرا تشعبت مقالاتها وابتعدت عنها بعض الشيء عين المراقبة المباشرة الى ان وصلت الى ما هي عليه.

* كما أن الصحافة في العالم الثالث تنطق باسم الدولة او الحاكم او الحزب الحاكم الوحيد نراها في العالم الديمقراطي المتقدم مستقلة او شبه مستقلة.

* بدأت الصحافة في روما حينما قرر مجلس الشيوخ الروماني اصدار جريدة تنشر الاعمال الرسمية واخبار الشخصيات والقادة والاموات والمصارعين وكانت توزع حوالي الفي نسخة (الاكتا دورنا) وفي بداية القرن الثامن بعد الميلاد وضعت الصين برنامجا لجمع المعلومات في جريدة تشنغ باو عام ١٣٦١ الى حين اخترعت الصين صناعة الورق.

* لم تكن نحن العرب بعيدين عن تطور الصحافة وصناعتها، ففي الجاهلية كانت هناك مواسم اعلامية كيوم عكاظ وغيره كان العرب يتبادلون اخبار الغزو والشعر والادب والحب والبيع والشراء - وفي الاسلام كانت المراسلات بين الخلفاء والقادة، ورسالات التوجيه الديني والمعنوي، وكلها ضمن نطاق اعلامي يطلع عليه الناس في مختلف الامصار الاسلامية.

* وكانت اول جريدة صدرت بالعربية "التنبيه" وقامت بالدعاية لقوات الاحتلال الفرنسية عام ١٧٩٨ عند حملة نابليون على مصر ثم صحيفة "مرآة الاحوال" عام ١٨٥٥ واصدرها رزق الله الحلبي في استانبول.

* وكما انها انتشرت في المانيا وبريطانيا حيث ظهرت التايمز في لندن عام ١٧٨٥ واخرى في زيورخ عام ١٧٨٠ وفي بوسطن عام ١٦٩٠، كانت هناك في القاهرة جريدة الاهرام عام ١٨٧٥ حينما اسسها الصحفيان اللبنانيان سليم وبشارة تقلا، وجريدة اللواء عام ١٩٠٠ للمناضل السياسي مصطفى كامل، ومن اجل التذكر لا الحصر ظهرت الديلي ميل عام ١٨٩٦ والديلي تلغراف عام ١٨٥٥ والفيجارو عام ١٨٢٦ ومانشستر جارديان عام ١٨٢١ ونيويورك تايمز عام ١٨٥١ والبرافدا عام ١٩١٢ واللوموند عام ١٩٤٤ وريدرز دايجست عام ١٩٢٢ ومع هذا النهوض الصحفي ادخلت جامعة ميسوري عام ١٩٠٨ وجامعة كولومبيا عام ١٩١٢ مادة الصحافة في برامجها التعليمية.

* ومع تطور الصحافة وازدهار صناعتها وامتداد وظائفها اعلاميا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وتخصصيا، الا انها لا زالت في عالمنا العربي ضمن الاداء الذي يصفه خبراء الصحافة - LITERATURE IN AHURRY وفي نطاق الصحافة الموجهة من قبل الدولة اما بطريقة مباشر او بطريقة غير مباشرة، فما ان يتحدث مسؤول ما في العالم العربي وليس في الاردن فحسب لموضوع ما، فتتدفق المقالات مادحة ما قاله المسؤول، اما لماذا الانتظار ريثما يقول المسؤول كلمته، فهنا ندخل في اطار الصحافة التابعة والصحافة المستقلة.

* فالواجب الاساسي للامانة في الصحافة هي ان تشارك السلطة الرابعة من خلال كافة مسؤولياتها بمراقبة الاداء الحكومي والتعليق عليه وتأتي بالحدث لا ان تلحق به - فما ان تحدث الحسين القائد عن الظروف اللاحضارية واللاانسانية لمؤسسة الايتام حتى امتلأت الاعمدة بالتعليق على هذه الفئة الانسانية التي كان من واجب الصحافة ان تكشفها للمسؤولين وتستبق الحدث لا ان تتبعه، ومؤسساتنا الحكومية يتيمة العطاء والانجاز والامثلة كثيرة على ذلك.

* ورغم التقدم التقني الذي حصل مؤخرا وما رافقه في الانترنت والتصوير السينمائي والاخبار المصورة المنقولة والصحافة الالكترونية الا اننا لا زلنا نجمع الاخبار وننشرها ونعلق عليها بعض الشيء.

* لقد ادخلت الصحافة الامريكية اسلوب التعليق على الاحداث من الداخل دون جمعها من الخارج وكان الرائدان في هذا المضمار توم وولف ونورمان مايلر.

* ففي العهد الهاشمي في الحجاز ما بين ١٩١٦ - ١٩٢٤ صدرت جريدة "القبلة" واصدرتها الحكومة الهاشمية ومن محرريها خير الدين الزركلي، وكان الشريف حسين يهتم بها مباشرة - ثم تطورت الصناعة الصحفية في السعودية الى حد كبير، اما في المملكة الاردنية الهاشمية فقد صدرت في مدينة معان اول جريدة اردنية وسميت " الحق يعلو" - ثم الشرق العربي التي كانت تنشر الاخبار الرسمية والمقالات السياسية والادبية والانباء العالمية واصبحت فيما بعد الجريدة الرسمية للمملكة الاردنية الهاشمية.

* مع كل ما ذكر اعلاه، ومع اننا كعرب ومهاجرين عرب الى امريكا واكبنا التقدم الكبير منذ المنشأ الى الانترنت، لا زلنا نردد ما يقوله المسؤول، لنزركشه من هنا ومن هناك، ونبدع في اخراجه ونضعه في اطار جيد، الا انه يبقى تابعا لما قيل وليس خلافا لما يقال - والحاكم يريد دوما من الصحافة ان تسبقه في الحدث لا ان تركض وراءه - ومثال على تلك المرحوم الرئيس جمال عبدالناصر والصحافة المصرية وبالاخص الاستاذ محمد حسنين هيكل وعلاقته الوطيدة مع الرئيس عبدالناصر.

* ما بين الستينات والسبعينات اخذت الصحافة العالمية تتكيف بالارتقاء الى مظاهر مختلفة وتطويرها في أسلوب كتابي ووضع التقارير المدروسة حول قضايا كثيرة - مما جعل الكثيرين في امريكا والعالم الغربي ينتقدون عدم الكفاءة في المؤسسات والآلية السياسية والمؤسسات العامة وعدم العدالة بين المواطنين.

* ومثال على ذلك ما جاء في الواشنطن بوست من خبر صغير كان بداية لفضيحة ووترجيت التي اسقطت الرئيس نيكسون.

* لقد تطورت صناعة الصحافة وازدهرت في الغرب، فقد بلغت قيمة مؤسسة نيويورك تايمز عام ١٩٧٦ مئة وسبعين مليون دولار، تملك الحصة الكبرى لعائلة "اوكس اليهودية"، وفي عام ١٩٧٨ بلغ عدد الصحف اليومية في الولايات المتحدة ١٧٦٠ جريدة بتوزيع بلغ ستين مليون عدد - وظهرت الصحافة المتخصصة كالفاينانشال تايمز ووول ستريت جورنال واللتان تبحثان التولجي المالية والاقتصادية.

* ومع ان عالمنا العربي يشكل جزءا كبيرا ومهما من الاقتصاد العالمي الا اننا لا نرى الصحافة العربية المتخصصة رغم ان جرائد دولة الامارات العربية - البيان والخليج والاتحاد - لديها اهتمام كبير في ذلك، الا اننا نرغب في رؤية حوافز مشجعة اكثر لصحافة تخصصية في عالمنا العربي.

* لا احد منا قادة ومسؤولين وفعاليات شعبية ترغب في ان ترى صحفنا شبيهة لجريدة "جورنال الخديوي" التي ظهرت عام ١٨١٣ وكان محمد علي يشرف عليها شخصيا، وتكتب ما يريد الخديوي ان يكتب.

* اننا في الاردن ومع تحررنا كثيرا من الناحية الاخبارية والتقنية الا ان مضمون التعليق اليومي لا زال ما يأتي به جيب المسؤول رغم عدم رغبة المسؤول في ذلك - فالاعلام ليس " بالتنكيت والتبكيت "، ولكنه بالثقافة والتوجيه ورصد الخبر والنقد البناء ودق ناقوس الخطر لكل ما يهدد الوحدة الوطنية والكيان ككل، ومعارضة الدولة في قراراتها اذا كان هناك عدم قناعة في ذلك - فالغارديان البريطانية الليبرالية عارضت بعنف الغزو البريطاني لقناة السويس عام ١٩٥٦ وهي من اعمدة الصحافة الحرة في بريطانيا، وما كان ذلك خروجا عن الانتماء لبريطانيا العظمى.

* فالسلطة الرابعة في بلدنا عليها واجب كبير في النقد والموافقة والمعارضة ما دام شعارها الاساسي هو المشاركة بروح ديمقراطية وحرية تامة في قراراتها واهتمامها التام لشأن الدولة ورفعتها واحترامها الدائم لمؤسس الدولة - ثم عليها ان تصول وتجول لتكشف العيب وتحارب من اجل العدالة في المجتمع وكشف كل ما لا يليق بطموحاتنا والحوار مع من تخالفه الرأي - فالصحافة ليست اتقان علم البيغاوية.

اختطف الـ ام ١٦ وافرغ مشط بندقيته في الطالبات

هكذا نفذت عملية الباقورة!

الحدث - خالد ابو الخير

قبل ان تبرد نار التسخين السياسي بين الاردن واسرائيل التي اشعلها رد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على رسالة جلالة الملك، كانت الحدود الاردنية الاسرائيلية التي يطلق عليها اسم «جزيرة السلام» منذ التوقيع على معاهدة السلام بين البلدين، مسرحا لرد من نوع آخر... فتح فيه الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة نيران بندقيته الـ إم-١٦ على باص اسرائيلي يقل مجموعة من الطالبات اللواتي كن يقمن برحلة مدرسية لزيارة قبور المستوطنين الاسرائيليين في منطقة الباقورة المؤجرة لاسرائيل لاغراض الزراعة بموجب معاهدة السلام الموقعة بين البلدين في العام ١٩٩٤.

تفاصيل الحادث

وتشير تفاصيل الحادثة، كما حصلت عليها الحدث من مصادرها الى ان الجندي «احمد الدقامسة»، وهو سائق مجنزرة وغير مسلح، اختطف بندقية زميل له، وهنا.. تختلف الروايات، وتقول احداها انه صعد الى برج المراقبة والاخرى انه كمن في المنطقة، وعند مشاهدته للطالبات الاسرائيليات في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس الماضي مترجلات من الباص افرغ مشط بندقيته الاوتوماتيكية عن كثب ومن على بعد امتار قليلة فيهن، وجميعهن طالبات من مدرسة بيت شيمش، فأردى اثنتين منهن قتيلات على الفور واصاب عشرا اخريات بجراح، بالاضافة الى المعلمة.

وفور وقوع الحادث، تم اعتقال الجندي «الدقامسة»، وقامت الاجهزة المختصة بنقل الجرحى الاسرائيليين الى مستشفى الشونة، الا ان خمسا من الجرحى قد فارقن الحياة اثناء نقلهن الى المستشفى بينما صنفت حالة اثنتين منهن باعتبارها خطرة.

وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي نقلا عن مصدر عسكري ان الحادث وقع في نهاراييم الباقورة شمالي مدينة بيت شيان في وادي الاردن، عندما فتح اردني نيران رشاشه الحربي على حافلة اسرائيلية كانت تقل مجموعة من الفتيات في اجازة، في المنطقة التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٤٨، ويؤمها السياح بكثرة بسبب مناظرها الخلابة منذ التوقيع على معاهدة السلام.

رواية اسرائيلية

وروى مدرس الاسرائيلي زكريا اوزيري، الشاهد على الهجوم، خلال تشييع تلميذته ينيلا ميرا (١٣ سنة) التي قتلت في الحادثة، انه سلم تلميذته، قبل الوصول الى الاراضي الاردنية مسدسه لكي تلتقط صورا وهي تحمله. وزعم اوزيري امام الحشود التي تجمعت في مقبرة بيت شيمش، غرب القدس، ان سلاحه اخذ منه، عند وصولهم الى الجسر، وهو الامر الوحيد، حسب زعمه، الذي كان يمكن ان يمنع ما حدث!

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد ارسلت الى مكان الحادث، فور وقوعه قوات من الجيش والشرطة وسيارات الاسعاف وطائرة مروحية رفضت السلطات الاردنية السماح لها بالدخول نظرا لتعارض ذلك مع حق السيادة الاردنية. بينما توقعت مصادر الحدث ان يكون السبب في منع دخول هذه الطواقم الاسرائيلية، هو تزامن وصولها مع قرب وصول الطائرة المروحية التي اقلت سمو الامير الحسن الذي زار المنطقة بعد الحادث مباشرة. وهو الامر الذي دفع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الى الاحتجاج على رفض السلطات الاردنية السماح بدخول فرق الانقاذ الاسرائيلية الى الباقورة.

وكانت طالبات وشهود اسرائيليون قد ادعوا ان سيارات الاسعاف الاسرائيلية وصلت بعد عشر دقائق من وقوع الحادث، الى مدخل شبه الجزيرة، لكن الجيش الاردني رفض في البداية السماح لها بالدخول. وارغمت الجريحات بالتالي على الانتظار عشر دقائق اضافية قبل ان يتم نقلهن الى المستشفى وشاركت مروحيتان اسرائيليتان في نقل الجريحات.

القاتل مريض نفسي

وقالت والدة الجندي الاردني احمد الدقامسة ان ابنها كان يتلقى علاجا لمشاكل نفسية يعاني منها منذ سنتين.

واضافت في تصريحات للصحفيين في منزلها في بلدة «ابدر» في ضواحي اربد ان الاجهزة الامنية التي تتابع التحقيق في القضية اخذت كافة التقارير الطبية والادوية التي كان يتناولها.

وارسلت (ام قاسم) نداء رحمة ومناشدة الى جلالة الملك مشيرة الى ان ابنها مريض ولا يعرف ماذا يفعل نافية في الوقت نفسه، ان يكون لابنها انتماءات سياسية او دينية.

وعلم من مصادر مأذونة ان قاسم شقيق احمد الاكبر، الذي يعمل خياطا في القوات المسلحة الاردنية، اوقف مساء الخميس للاستجواب. كذلك.. تم التحفظ على زوجة وابناء احمد الثلاثة، بحسب المصدر نفسه.

وقد حاولت مندوبة الحدث زيارة منزل احمد الدقامسة يوم السبت الماضي، الا ان الاجهزة الامنية التي كانت ترابط على مداخل البلدة منعت زميلتنا من الوصول الى المنزل، بينما رفض شقيق احمد الادلاء بأي تصريح لـ الحدث عبر الهاتف، وحتى الحديث عن سيرته الشخصية وهدد باغلاق السماعة في وجه مندوبنا.

ويشارك في التحقيقات الجارية مع احمد الدقامسة ضابط اسرائيلي.. وقال وزير الاعلام بالانابة المهندس ناصر اللوزي ان اسرائيل ارسلت ممثلا عسكريا للتعاون مع المحققين الاردنيين، ولكنه لا يشارك مباشرة في استجواب الجندي.

واضاف اللوزي انه قد يجري تشكيل لجنة مشتركة في وقت لاحق.

الجندي احمد الدقامسة: فقدت اعصابي

على الرغم من التكتم الحكومي على مجريات التحقيق مع الجندي احمد الدقامسة، الا ان مصادر مطلعة سربت لـ الحدث الكلمات الاولى التي تفوه بها الجندي الدقامسة لمحققيه.

الجندي احمد قال: انا ما بعرف شو اللي صار.. فقدت اعصابي.. ومش واعي شو اللي سويته.

النجداوي يتطوع للدفاع عن الجندي الدقامسة

اعلن المحامي احمد النجداوي في رسالة رفعها الى نقيب المحامين حسين مجلي، تطوعه للدفاع عن الجندي احمد الدقامسة.

وجاء في الرسالة انه في ضوء الاعلان عن الحادث وما صدر حوله من تصريحات رسمية وردود فعل تمثل وجهة نظر واحدة، لذلك الجندي العربي الاردني الذي يبدو لاول وهلة ان اعصابه لم تستطع ان تحتمل تصرفات شرائح القادمين من مجتمع لا ينفك يعلن وعلى مختلف مستوياته العادية والرسمية عن اطماعه في الارض العربية.

ومعاداته لاهداف وطموحات شعبنا الذي نكب بالعدوان المستمر حتى بعد اتفاقيات وادي عربة واوسلو مما خلق ويخلق المرارة في نفوسنا جميعاً بما في ذلك ملك البلاد الذي عبر عن ذلك علنا وعلى رؤوس الاشهاد.

واضافت الرسالة: واذا كان كل متهم بريئاً حتى تثبت ادانته وهو الى جانب ذلك مواطن يعتقد انه ادى واجبه الوطني وان من حقه ان يتوافر له دفاع قانوني وان تتاح امامه فرص الاستعانة بمحام لاداء مهمة الدفاع عنه.

هوية الجندي

الاسم: احمد موسى مصطفى الدقامسة

العمر: ٢٥ عاماً

الحالة الاجتماعية: متزوج واب لثلاثة اطفال

مكان السكن: بلدة ابدر في محافظة اربد.

يعاني احمد من اوضاع مالية سيئة، حسبما ذكرت والدته، وهو مديون بمبالغ كبيرة، وكان قد اقترض، حسب المصادر قبل الحادثة باكيت سجائر من احد زملائه.

وذكرت المصادر ان احمد تطوع في الجيش قبل عامين وانه نقل الى القاعدة العسكرية قرب الباقورة قبل ايام من الحادثة.

بعد تلميح مدير مكتبه الى ان الحسين يحرض على العنف

الكباريتي يهدد نتنياهو وليفي ومردخاي!

بعد حادث اطلاق النار من قبل الجندي على الاسرائيليين خرج مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ليتحدث لـ(C.N.N) ملمحاً الى ان جلالة الملك برسالته الى نتنياهو كان يحرض على العنف.

هذه التصريحات التي تسيء الى الحسين اغضبت رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي فاجرى اتصالات مع نتنياهو وليفي ومردخاي ابلغهم بانهم سيسمعون كلاماً قاسياً من الاردن اذا تكررت هذه التلميحات من قبل المسؤولين الاسرائيليين.

وان الاردن لن يتحدث بعد ذلك عن الضحايا والابعاد الانسانية بل سيحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية ما جرى؟!

الكباريتي وفور عودة جلالة الحسين الى الاردن التقاه في المطار قبل ان يعقد مؤتمره الصحفي وابلغه بالموقف الاسرائيلي والاتصالات التي اجراها.

الاسرائيليون الذين تلقوا الرسالة الاردنية وشعروا بجديتها تراجعوا عن اتهاماتهم ولذلك قال ليفي معلقاً على سؤال لاحد الصحفيين «حاشا لله ان يكون الملك الحسين يشجع على العنف»!!

لجنة تحقيق اسرائيلية

شكلت وزارة التربية الوطنية الاسرائيلية لجنة تحقيق مكلفة بتحديد اذا ما حصل اهمال خلال رحلة الطالبات في منطقة الباقورة.

وعهد برئاسة اللجنة الى الجنرال بيغال بريسلر المستشار السابق لرئيس الوزراء لشؤون الارهاب.

وكلفت اللجنة بالتحقق من ان عمليات اسعاف الجريحات لم تتأخر.

واعلن نائب وزير التربية ان تعميماً رسمياً يحظر على المدارس تنظيم رحلات للتلاميذ الى شبه جزيرة الباقورة، بسبب عدم استطاعة الحكومة الاسرائيلية تأمين مواكبة مسلحة في الاراضي الاردنية.

حاولت ادارة مدرسة بيت شيمش في اليوم التالي للحادثة اعادة الامور الى طبيعتها، واوفدت الحكومة الاسرائيلية عددا من الاطباء النفسانيين لمعالجة الطلاب من الصدمة.

وقالت احدى الطالبات للصحفيين انهن لم يتلقين اية حصص تعليمية، بل امضين النهار في الاستماع الى الاطباء النفسانيين. وردا على سؤال حول ان كانت ترغب بالذهاب الى الاردن، قالت: لا، بينما قالت طالبة اخرى: لقد بت اخاف الذهاب الى اي مكان! وانها لا تريد ان يأتي الاردنيون الى اسرائيل.

وتساءلت طالبة اخرى: اي سلام هو هذا؟! وقال احد سكان بيت شيمش للصحفيين: الحياة مع العرب مشكلة.. نحن لا نثق بهم.. نعطيهم سلاما ونأخذ منهم هذا!!

العملية فردية ولا جهات خارجية وراءها

كشف مصدر مسؤول النقاب لـ «الحدث» عن ان التحقيقات الاولية اكدت ان الحادث فردي وانه لا توجد جهات خارجية وراءه وكانت بعض وكالات الانباء والمصادر السياسية قد سربت ان هناك انظمة مجاورة محرضة لتنفيذ العملية من اجل عرقلة مسيرة السلام بين الاردن واسرائيل.

مؤشرات

● شاكر الجوهري

التسوق في دبي

«من الصحراء يأتي كل جديد».. مقولة لارسطو التاريخية هذه، يمثل «مهرجان دبي للتسوق» احد ابرز تجلياتها الواقعية على صعيد التسويق العالمي في نهايات القرن العشرين.

المثال الوحيد في هذه العبارة يشكل مفارقة مبدعة اخرى.. ذلك ان الدبيين الذين نجحوا في تنظيم مهرجان التسوق الاول، كانوا قبل ذلك قد نجحوا في ازالة الصحراء من مدينتهم التي حولوها الى حديقة خضراء! الامر الذي يكرس في الذهن تعريفا جديدا لدبي.. انها قصة نجاح يتكرر.

ولغة الارقام، فان مهرجان دبي للتسوق الذي نظم لاول مرة في الفترة بين ١٥ شباط (فبراير) و٢٨ اذار (مارس) ١٩٩٦ نجح في استقطاب ١.٦ مليون زائر للمدينة المدهشة، انفقوا خلال ايام المهرجان الثلاثة والاربعين اكثر من ثمانمائة مليون دولار اميركي.. اي قرابة المليار دولار.

لقد تحقق هذا الانجاز بفضل المحفزات التي ارتأتها اللجنة المنظمة للمهرجان والتي تشكلت من القطاعين العام والخاص، وتعاون كل اجهزة الدولة من اجل انجاح الفكرة الرائدة.

في اطار هذه المحفزات قدم طيران الامارات حسومات بواقع ٥٠٪ من اسعار التذاكر.. وقدمت الفنادق حسومات بواقع ٤٠٪ من اسعار الغرف والاقامة.. وتمكن الزوار من الحصول على تأشيرات دخول في وقت قياسي.

والى جانب ذلك كله، تعاونت كل شركات الطيران، ومنحت المسافرين من دبي من زوار المهرجان الحق في عشرة كيلوغرامات اضافية الى الوزن المجاني المسموح به لهم كي تشجيعهم على التسوق في دبي.

والاهم من كل هذا وذاك كيلوات الذهب وسيارات لكزس التي وزعت كجوائز على الزوار.

وقد كان التسوق في دبي مغريا على اكثر من وجه.

ففي دبي تجد احدث ما تنتجه مصانع العالم وباسعار تقل احيانا عن سعر دولة المنشأ. وقد شاركت في الحسومات الكبيرة للمهرجان الاول ٢٥٠٠ شركة ومؤسسة. كما ان فعاليات وعروض المهرجان جعلت التسوق في دبي اكثر اقتناعا.. لقد كان الزوار يتسوقون في اجواء فلكلورية حقيقية لم يشارك فيها فقط المطربون والراقصون والرياضيون.. بل نافسهم ايضا للمهرجين الذين اتوا من مختلف اصقاع العالم.

هذا العام، تم تأجيل موعد مهرجان تسوق دبي الثاني ليقام بين ٢/٢٦ - ٣/٢٦ كي تتصادف عطلة عيد الاضحى مع المهرجان، وذلك لاغراء الزوار.. خاصة من الدول العربية والخليجية على قضاء عطلة العيد في دبي.

ومع انه جرى تقصير مدة المهرجان الى ٣١ يوما فقط الا ان التوقعات تؤكد ان دخل المهرجان الثاني سيكون اكبر من دخل المهرجان الاول. وتقوم هذه التوقعات على اكثر من مؤشر.

فالى جانب الجولات الترويجية التي قام بها محمد القرقاوي منسق عام للمهرجان وعدد من المشرفين الآخرين وشملت عددا من الدول، فان ١.٦ مليون زائر امّوا دبي العام الماضي تحولوا بشكل تلقائي الى سفراء للمهرجان.

هؤلاء بالطبع يتحدثون عن حسن المعاملة التي وجدوها في دبي ابتداء من لحظة نزولهم في المطار وحتى لحظة اقلاع طائراتهم ثانية الى البلدان التي جاءوا منها.

والى ذلك، فان التسهيلات والمحفزات التي قدمت لزوار المهرجان الاول، تضاف اليها الآن محفزات جديدة اهمها الاسراع اكثر في اصدار تأشيرات الدخول للزوار. ولهذه الغاية فقد شارك في الجولات الترويجية هذا العام ممثلون عن دائرة الجوازات والهجرة في دبي.. جنبا الى جنب مع ممثلي مجلس ترويج التجارة والسياحة والدوائر الاقتصادية.. كما تم تعيين شركة سياحية محلية في كل دولة لتكون ممثلا رسميا لمهرجان دبي للتسوق.

انها فكرة اكثر من مغرية..

انتقد رد نتنياهو على جلالة الملك

ابو نصار: الجندي الاردني تصرف بشكل غير شعوري ومخاوف اسرائيلية من بلدوزرات ابو غنيم

قدم الدكتور وديع ابو نصار الخبير بالشؤون السياسية الاسرائيلية، رؤيته التحليلية لعملية الباقورة التي نفذها الجندي الاردني احمد موسى وأبعادها وانعكاساتها على الشارع الاسرائيلي.

الحدث.. التقت الدكتور ابو نصار الذي فضل الابتعاد عن الخوض في التفاصيل المرافقة للعملية حتى تفرغ لجنة التحقيق من عملها، الا انه كشف الدوافع الحقيقية وراء هذا التعنت الاسرائيلي، ونظرة العقلية اليمينية الاسرائيلية في التعامل مع العرب.

* دكتور وديع، كيف ترى انعكاسات عملية الباقورة على الشارع الاسرائيلي؟ وبماذا يفكر الاسرائيليون الآن؟

- هناك ثلاثة امور بدأت تتضح في الشارع الاسرائيلي:

الاول: ان الجميع مقتنع بأن هذا العمل هو عمل فردي، ولا يمثل احدا.

الثاني: ان بعض اوساط المعارضة (لحد) بأن هذا العمل جاء نتيجة لسياسة التعنت التي يقودها نتنياهو.

واما الامر الثالث: فهو تولد شعور اسرائيلي بأن نتنياهو وجه اهانة للعرب من خلال سياسة الاستيطان، ومن خلال التجريح الشخصي لجلالة الملك الحسين فيما بعد.

لقد سبق للاوساط الاكاديمية في اسرائيل، وانا منهم ان قلنا واكدنا بأن الملك يمثل الاب الروحي للجيش الاردني، وان اي اساءة للابيه فانك ستجد الابن الذي يمثل الجندي الاردني، يهب للدفاع عن ابيه ويبذل كل ما في يديه في سبيل الدفاع عنه دون استشارته او الرجوع اليه. وهذا ما حدث.. لقد تصرف الجندي الاردني تصرفا لا شعوريا عندما قام بفعلته.

* وبالنسبة للعملية نفسها؟

- حقيقة هناك استياء وتساؤلات عديدة في الشارع الاسرائيلي حول العملية نفسها. كيف تمت؟ ولماذا لم يتم ايقافه بسرعة؟ الى غير ذلك. الا ان هذه الاسئلة من الصعب الاجابة عليها الآن احتراما للجنة التحقيق، فهذه المعلومات يجب ان تتوضح اولا من قبل المسؤولين المعنيين بالتحقيق. وافضل الابتعاد عن الخوض في التفاصيل. الا ان المهم ان هذا الامر ليس من قيم عائلة الجندي، ولا الجيش الاردني ولا العرب.

* ولكن.. ألا تعتقد انه لو كان المستهدف من العملية جنودا عسكريين.. لخفت اللهجة في التعامل مع الحدث قليلا عما هي عليه الآن؟

- من جهة النظر الاسرائيلية، فانهم يعتبرون الامر اعتداء، وستبقى مصيبة وعملا اجراميا، اما من وجهة النظر العربية، فقد يمنح هذا الجندي شرعية اكبر. الا ان ذلك لا يعني اننا مع هذه العملية.. فانا ضد العنف لانه يخدم اعداء السلام.

* الا تعتقد ان من شأن العملية ان تضغط على الموقف الاسرائيلي المتعنت حاليا حيال السلام؟

- ان من اهم اسباب حرج اسرائيل في الفترة الاخيرة، سياسيا، انها تقوم بعملية خرق وانتهاك واضحين لعملية السلام، والقرارات الشرعية الدولية، وتقوم بحملة استيطانية ضارية بعرض الحائط الرفض العربي والدولي لهذه السياسة. دون ان يكون هناك رد فلسطيني عليها، وهذا ما يحرج الاسرائيليين الآن.

يجب ان نستوعب هذه النقطة: عندما تجاوز نتنياهو الاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية وبدأ بحفر النفق رغم التحذيرات التي قدمها له جهازه الامني، جاء الرد الفلسطيني باطلاق الرصاص، الامر الذي تسبب باضعاف الموقف الفلسطيني قليلا. فالعنف يخدم المتطرفين، واصحاب الرؤوس المتعنتة فقط.

* الى اي مدى، يمكن توظيف هذه العملية لصالح عملية السلام، اردنيا ومن قبل قوى السلام في اسرائيل؟

- لقد بدأ الاردن، والقوى المؤيدة للسلام بتوظيف هذه العملية. لكن للآن لا يوجد نتائج نهائية.

ان التعنت وسياسة الاملاء في المفاوضات التي يشعر بها المفاوض الفلسطيني من شأنها ان تؤدي الى مثل هذه العمليات.

المنطقة الآن مشحونة بحقد متراكم منذ سنوات طويلة، والاصل ان نحاول الابتعاد عن اسباب ودوافع العنف في المنطقة لا من قام بالعنف. اذا اردنا بناء سلام استراتيجي.

اعتقد ان على الجميع استثمار هذا الحدث المؤلم والشنيع لاقناع نتنياهو واليمين الاسرائيلي، بأن سياسة الاملاء غير مقبولة، وان النظرة الاستعلائية التي تميز اليمين الاسرائيلي يجب ان تزول، والا فان ما نحن بصدده هو اتفاق، وليس سلاما على المدى البعيد.

* من خلال متابعتك للشؤون الاسرائيلية، الا تعتقد ان رد نتنياهو على رسالة الملك جاءت بعكس التوجه الاردني الساعي نحو دبلوماسية هادئة ومتزنة؟

- باعتقادي ان الرد على رسالة الملك كان بعيدا جدا عن الحكمة، كما ان تسريب رسالة الملك من قبل نتنياهو تصرف غير حكيم.

الا ان المشكلة ليست بالرسائل، وانما بعقلية نتنياهو، وسياسته بالتعامل مع السياسيين والدول. فمن يوافقه في سياسته يعتبر صديقا وحليفا له! والا اصبح عدوه.. وهذا لا يجوز سياسيا.

نتنياهو يتصرف بتسرع ومن دون دراسة الامور بحكمة، وهذا واضح من خلال انتقاد العديد من المسؤولين الاسرائيليين انفسهم له، وكذلك انتقاد الامنيين منهم لسياسته.

* لقد كانت عمليات حماس احد عوامل سقوط بيريز، الا تعتقد ان هذه العملية قد تؤثر على نتنياهو.. الا تتوقع سقوطه انتخابيا؟

- هذا العمل فردي، وهو بعكس عمليات حماس التي تمت من قبل افراد يمثلون تيارا واسعا في المجتمع الفلسطيني. لذلك فان تأثير العملية الاخيرة انتخابيا على نتنياهو محدود. فنحن بعيدون عن الانتخابات. لكن ما من شك ان للعملية كان لها تأثير على الرأي العام الاسرائيلي بحيث ان هناك قناعة لدى قطاعات واسعة من الجمهور بأن نتنياهو لا يفقه كيفية التعامل مع العرب.

وهذا الامر يؤدي الى ردود فعل سلبية، والتخوف في الشارع الاسرائيلي الآن ليس من جندي اردني آخر، وانما ماذا سيحدث عندما تتوجه البلدوزرات للعمل في جبل ابو غنيم.. وعندها فالاسرائيليون يعلمون ان رد الفعل لن يكون فرديا.

* هذا يعني ان صانع القرار السياسي في تل ابيب غير مكترث للموقف العربي وليست لديه تصورات صحيحة عن الشخصية العربية؟

- الحكومة الحالية تختلف عن حكومة العمل السابقة بامرين رئيسيين، فاما الاول، فهو ان ناخبيها لديهم توجه ديني متطرف بغالبيتهم الساحقة، ولذلك تحاول الحكومة ارضاءهم. وتتجاهل الرأي العام العربي والدولي.

واما الامر الآخر: فهو الطاقم الاستشاري حول نتنياهو الذي لم يتخصص ولا يفقه بغالبيته الساحقة بالشؤون العربية، بعكس حكومة العمل السابقة، عندما كان (جاك نيريا) الذي ينحدر من اصل لبناني مستشارا سياسيا لرابين، وكانت لديه الخبرة الكافية في التعامل مع العرب.

واسرائيل.. التي تسير اليوم على النمط الاميركي، هناك معمية كبرى للمستشارين، فمثلا: دوري جولد المستشار السياسي لنتنياهو لا يعرف كيفية التعامل مع العالم العربي بقدر ما كان نيريا يفعل ذلك.

* وبالنسبة للاردن كيف ترى الوضع الاستشاري للدوائر السياسية العليا؟

- معلوماتي محدودة بخصوص المستشارين في الاردن. لكنني احبذ ان يكون هناك مستشارون جريئون واستراتيجيون. والذين يقدمون لصانع القرار السياسي وخاصة لجلالة الملك رؤية واضحة وكاملة.

وحسب معلوماتي المتواضعة فليس في الاردن وفي جزء كبير من الدول العربية طاقم استشاري استراتيجي جريء ومستقل، بحيث يبدي اراءه والتي قد تخالف اراء المسؤولين، ليس محبة بالمخالفة وانما بهدف تقديم وجهة النظر التي تركز على المصلحة العامة.

* لنعد لموضوع نتنياهو: هل يمكن ان تؤثر العملية على عقلية نتنياهو خاصة انها جاءت من الجبهة الاردنية، ومن جندي اردني في القوات المسلحة، وليس من الفلسطينيين او حزب الله او المقاومة اللبنانية؟

- العملية لم تأت من فراغ بل جاءت من اجواء مشحونة حتى لو ثبت ان الجندي (معتوه).

اعتقد انه قد يحدث تغيير على الاداء التفاوضي الاسرائيلي على كافة المسارات اذا اقتنع الاسرائيليون بأنها لم تأت من فراغ، لكنني استبعد اقتناع نتنياهو بذلك او بأن ما حدث تتحمل سياسته جزءا بسيطا من المسؤولية عنه. فنتنياهو عنيد، وطاقم مستشاريه يحمل فكرة مفادها: ماذا سيحدث؟ وهم يرددون باستمرار انهم اجتاحوا لبنان، ووقف الجميع ضدهم، ومع ذلك لم يحدث شيء؟ وهذه نظرة استعلائية عند بعض السياسيين في الاحزاب الحاكمة، وهي نظرة مضرة باسرائيل قبل العرب.

* الا تعتقد ان هذه العقلية المتحجرة، قد ساهم بتشكيلها قانون انتخاب الرئيس المباشر من الجمهور، اي ان من الصعب اسقاطه؟

- نعم.. لقد اعطاه الانتخاب المباشر قوة رهيبة، ويجب حقيقة ان اكشف عن قضية هامة في هذا الصدد.

يمكن تنحية رئيس الحكومة وفق النظام الانتخابي الاسرائيلي اذا اجمع على ذلك اكثر من ثمانين نائبا من الكنيست، وهنا لا يحل البرلمان، بل يبقى قائما.

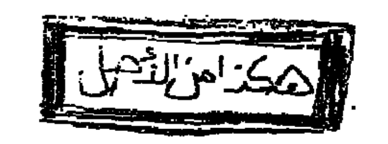
الا انه يمكن استخدام نظام (النصف + ١) لاسقاط رئيس الحكومة، (اي اجماع ٦١ نائبا على تنحيته)، الا ان ذلك يعني حل البرلمان نفسه.

وهنا المشكلة: فالحقيقة انه لا يوجد استعداد لدى المعارضة الاسرائيلية، او النواب العرب، او المخالفين لسياسة نتنياهو لاجراء انتخابات برلمانية الآن. لان هذا يعني انتخابات تمهيدية داخل الحزب نفسه، وهذا بدوره يعني منافسة جديدة على مواقع النواب الحزبية والبرلمانية، وهذا بطبيعة الحال مكلف ماديا ونفسيا.

ان اسقاط الحكومة ونتنياهو وفق آلية النصف + ١ امر سهل، لكن هذا يعني حل البرلمان، وهذا ما يفسر غياب العديد من النواب خاصة نواب حزب العمل اثناء التصويت على بعض القضايا وهذا بدوره يزيد من تعنت نتنياهو.

* سؤالنا الاخير: ما هو الحل الذي تراه للضغط على نتنياهو؟

- اعتقد ان سياسة اغلاق الابواب ستزيده تعنتا، ويعزز نظرية الشعب اليهودي المضطهد، وهذا لا يخدمنا ولا يخدم السلام. ولا بد من ابقاء سياسة الابواب المفتوحة للتأثير على الحكومة.



حزاب الوسط تستعد لتكون حزب «النظام» وتدخل الانتخابات بقائمة موحدة!

«القصر» بارك تشكيل الحزب الوطني الدستوري

الحدث - انور الخطيب

لا يخفي العديد من قادة احزاب الوسط وخاصة قادة حزاب الثمانية التي قررت الاندماج في حزب وسطي كبير «الحزب طني الدستوري»، لا يخفون ارتياحهم وتوقعاتهم من ان «القصر» ن مطلق الرضى عن المحاولات الحثيثة التي بذلت والتي توجت تفاق على توحيد جهودهم في اطار هذا الحزب الكبير.

ويقول النائب طه الهباهبة احد ة حزب «العهد» الاردني، اننا تقد ان لدى القصر الرغبة املة في نجاح هذه «التجربة» ستمراريتها، مشيرا الى ريحات جلالة الملك اكثر من

باهبة: القصر لن دخل لمحاباتنا على ساب الاحزاب الاخرى

ة في وصفه للحياة الحزبية نية، «من ان الزحام يعيق ركة» وهي رسالة غير مباشرة بها الملك الى جموع الاحزاب نية التي تزيد عن «٢٢» حزبا وحد في اطارات ثلاثة وسطي سلامي ويساري قومي.

ويعتقد «الهباهبة» ان احد اهم وافع التي عجلت في قرار حدة الاندماجية، هي النتيجة ي خلص لها قادة الاحزاب مانية، من ان وجودهم كأحزاب وسطية متقاربة في البرامج والطروحات، وبدون قواعد شعبية مؤثرة وكبيرة هو وجود هامشي لا تأثير له في الحياة السياسية الاردنية.

ويشار هنا الى ان معظم «نواب الوسط» ممن ينتمون الى احزاب وسطية قد خاضوا الانتخابات النيابية السابقة باسمائهم وليس باسماء احزابهم معتمدين على ثقلهم العشائري وقواعدهم الانتخابية. كما ان احزاب الوسط التي خاضت انتخابات المجالس البلدية وحققت نتائج جيدة فيها فضلت الاعلان عن منتسبيها بعد فوزهم بالانتخابات وليس اثناء المعركة الانتخابية.

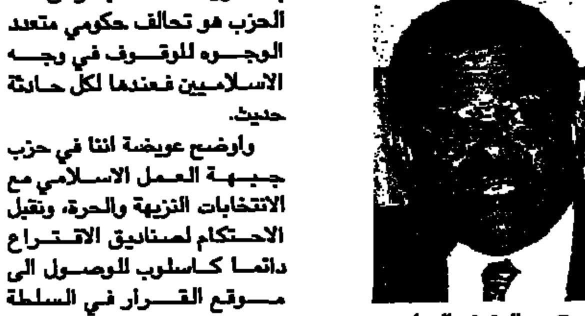
الا ان مصادر قيادية في الحزب الجديد اكدت لـ «الحدث» انهم سيخوضون الانتخابات النيابية القادمة بقائمة موحدة وتحت اطار الحزب الوطني الدستوري.

ويلاحظ ان قادة معظم هذه الاحزاب - ان لم يكن جميعهم - هم تاريخيا من ابناء النظام وتسلموا فيه طوال العقود الماضية عدة مواقع حساسة في السلطتين التنفيذية والتشريعية وهو امر يثير مخاوف الاحزاب وخاصة احزاب المعارضة، التي عبرت عن هواجس ان يكون الحزب الجديد «حزب النظام» الذي يحابي ويتغول على باقي الاحزاب بمختلف اطيافها.

وفي هذا الصدد يقول النائب واحد قادة حزب جبهة العمل الاسلامي محمد عويضة: لقد سبق ورحبنا بقرار احزاب الوسط «بالاندماج» وعن اندماج الاحزاب المتشابهة بغض النظر عن هويتها السياسية ولتقتصر الاحزاب في الاردن على ثلاثة او اربعة احزاب



● عبدالهادي المجالي



● عبدالرؤوف الروابدة

ولكن ما نخشاه ان يكون هذا «الاندماج» جزءاً من مخطط «الحكومة» للعبث بنتائج الانتخابات النيابية القادمة.

عويضة: ما نخشاه ان تكون «الوحدة» خطة للعبث بالانتخابات القادمة!

واشكال العبث بنتائج الانتخابات تطورت ولم تعد كالسابق عن طريق اطفاء الاضواء او العبث باوراق الاقتراع.

ورفض النائب «عويضة» الحكم مسبقا على تجربة الحزب الوطني الدستوري وفيما اذا كان يعتبره موجها تحديدا نحو «الاسلاميين» الذين يمتلكون اكبر حزب سياسي في الاردن واكتفى بالقول: انه اذا ظهر ان هذا الحزب هو تحالف حكومي متعدد الوجوه للوقوف في وجه الاسلاميين فعندها لكل حادثة حديث.

واوضح عويضة اننا في حزب جبهة العمل الاسلامي مع الانتخابات النزيهة والحرة، ونقبل الاحتكام لصناديق الاقتراع دائما كاسلوب للوصول الى موقع القرار في السلطة التنفيذية.

ويقول النائب طه الهباهبة «العهد» في هذا الصدد اننا لا نقبل ان نكون حزبا يتغول على الاحزاب الاخرى، نحن حقا قريبون مما يطرحه «القصر»، ولكنني لا اعتقد ان «القصر» سيتدخل لمحاباة حزب على حساب حزب آخر.

ويتفق عويضة والهباهبة على ان اندماج احزاب الوسط سيساهم في تطور اللعبة السياسية وتبادل مقاليد الحكم في الاردن بين القوى المؤثرة والممثلة في البرلمان.

الا ان عويضة حذر من ان يكون هذا «الاندماج» هو اندماجا يهدف الى خوض الانتخابات النيابية فقط وينتهي بانتهائها، مذكرا بتجربة الكتل البرلمانية في مجلس النواب التي كانت تتسع كلما قرب تشكيل حكومة وينفرط عقدها كلما تشكلت الحكومات.

ولا تستبعد مصادر برلمانية وحزبية ان يكون زعماء الاحزاب المندمجة يهيئون انفسهم من خلال هذه التجربة للقفز على سدة رئاسة الحكومة في الدوار

حدادين: هذه التجربة ستحقق مصالحة احزاب الوسط مع اليسار

الرابع.. بعد فوزهم بثقل انتخابي يضمن «لحكومتهم» نيل ثقة البرلمان.

وفيما لا ينفي النائب الهباهبة هذه الفكرة، الا انه يقول اننا في احزاب الوسط وفي «العهد» تحديدا تسعى دائما لاستشراف المستقبل والتهيؤ له.. فيما يؤكد النائب محمد عويضة ان «الاسلاميون» لا يمكن ان يقدموا الحكومة على طبق من فضة للوسط بعد الانتخابات النيابية القادمة، خاصة اذا حكمت الصناديق لهم، موضحا ان قضية تشكيل او مشاركة الاسلاميين في حكومة ما بعد الانتخابات قائمة.

اما النائب بسام حدادين العضو القيادي في الحزب الديمقراطي الوحدوي فقد رحب بوحدة الوسط معتبرا ان فيها مصلحة لليسار وللتيار الديمقراطي في الاردن، حيث سيكون للوسط عنوان يمكن محاورته والوصول معه الى قواسم مشتركة معتبرا ان هذه التجربة يمكن ان تحقق مصالحة تاريخية بين احزاب الوسط البرجوازية واحزاب اليسار الممثلة للطبقات الشعبية الفقيرة.

ويراهن قادة الحزب الوطني الدستوري الذي من المنتظر ان ينال ترخيصا من وزارة الداخلية بعد الاعلان رسميا عن حل الاحزاب الثمانية المشكلة له، على تنامي قاعدتهم الشعبية الانتخابية، وكسب اصوات انتخابية مؤمنة ببرنامج واهداف الحزب الوطني الدستوري، لا يتوقع النائبان بسام حدادين ومحمد عويضة ذلك، فحدادين اعتبر ان القاعدة الانتخابية لهذا الحزب ستبقى ثابتة على الاقل في الانتخابات النيابية القادمة ولن تتغير، فيما قال النائب عويضة، ان وصول رموز هذا الحزب ومرشحيه الى البرلمان سيكون استنادا الى اشخاصهم وعشائرهم، مدللا على ذلك، من ان العديد من قادة الحزب الجديد سبق وان اعلنوا انهم لن يخوضوا الانتخابات النيابية القادمة!

وجهة نظر

■ النائب بسام حدادين

مهمات للحكومة القادمة

جميع المؤشرات والدلالات تنطق بالحاجة الى اصلاحات ملحة على الصعد الادارية والسياسية والاقتصادية، تدفعنا الى الامام وبنقلة نوعية نحو دولة المؤسسات والقانون وتفتح الابواب لمعالجات اكثر جدية لمشكلات التنمية والعدالة الاجتماعية والبطالة والفقر وغيرها من المشكلات التي تنتظر الحل او التقدم نحو الحل.

وعن وعي وضعت الاصلاح الاداري في الترتيب الاول لان مشكلة الترهل وضعف الانتاجية وتخلف القوانين والانظمة وغياب العدالة في التعيينات جعلت من (الادارة المركزية) عائقا حقيقيا امام حركة المجتمع نحو التقدم الى الامام.

اما الاصلاح السياسي الملح في هذه المرحلة، يتمثل في تجديد حقيقي على اسلوب الحكم ودور الحكومة المركزية في قيادة وتوجيه البرامج والخطط الواقعية للحكومة من خلال خطة عمل تفصيلية، تناقش وتقر وتنفذ، باسلوب عمل جماعي بعيدا عن اسلوب (الدكاكين) الخاصة ومنطق (حارة كل من ايده اله).

ولضمان نجاح هذا الهدف لا بد من وجود برلمان له مكانته وارادته السياسية التي تعبر عن هذه الرغبة في التجديد باسلوب الحكم ويتحمل مسؤوليته التشريعية والرقابية الكاملة.

وهنا نعود للحديث عن قانون الانتخاب وعن نزاهة وحيادية السلطة التنفيذية، كي يأتي البرلمان القادم قريبا من التعبير عن توجهات الشارع الاردني ولن اخوض بتفاصيل هذا الموضوع الذي كتبت عنه مرات عديدة.

اما في الجانب الاقتصادي، وان كنت لست خبيرا اقتصاديا فانني اريد ان نفعل ما فعلته مصر على سبيل المثال وحققت هذه القفزة المشهودة في التطور الاقتصادي، والى جانب ذلك ارى ان يستكمل البحث والتدقيق والتعميق في برنامج (شبكة الامان الاجتماعي) التي طرحها الرئيس الكباريتي وهو مطلب اليسار الديمقراطي الاردني جرى التعبير عنه في اكثر من مناسبة تحت قبة البرلمان وخارجها، ويسجل للرئيس الكباريتي التقاط هذه الفكرة التي صمت الحكومات السابقة الآذان لها، لكن ما طرحه الكباريتي في البرنامج ليس كافيا وينقصه التحديد والآلية والاجراءات الواضحة. وسبق ان اشرت في اكثر من مناسبة لما اعتقد انها تصورات لمثل هذا البرنامج.

هذه اضاءات سريعة على الاصلاحات الملحة والتي اشعر ان جلالة الملك يريدها وما كتاب التكليف السامي لحكومة السيد الكباريتي والاشارات العديدة التي لحقت الا تاكيدا لهذه الرغبة الملكية.

حان الوقت كي تكون الحكومة القادمة صاحبة ارادة سياسية جماعية وواضحة قادرة على تنفيذ الرغبة الملكية.

استراتيجيون ناقشوا السياسة الاردنية وشخصوا

الاسباب التي اعترضت استدعاء السفير الاردني في اسرائيل!!

الحدث - عمر خليل

«لماذا الاصرار على المطالبة باستدعاء السفير الاردني من رائيل؟» ذلك كان سؤالاً استنكارياً لنائب برلماني اردني في رده لـ دث على جدوى سحب السفير الاردني عمر الرفاعي من تل ابيب تجاجاً على قرارات الحكومة الاسرائيلية الاخيرة ببناء مستوطنة ل ابو غنيم.

الا ان الملفت للنظر، والمتابع طورات السياسية، يلحظ انه لى الرغم من مطالبة بعض ضاء مجلس النواب، وبعض عاليات والاحزاب السياسية، ستدعاء السفير الاردني من تل يب، فان السياسة الخارجية ردنية التزمت وفي هذه المسألة بدأ سياسة ضبط نفس لية.

فاستدعاء السفير امر سهل جداً، الا ان الرؤية السياسية لصانع القرار السياسي تؤكد باستمرار ان الاردن ليس هاوياً سياسياً! او هاوياً لاتخاذ المواقف الرنانة اللحظية!

وفي هذا المجال، فان المعادلة السياسية التي يتعامل بها صانع القرار في عمان، انه اذا كان استدعاء السفير من تل ابيب او الطلب من السفير




● جلالة الملك الحسين

الاسرائيلي في عمان بانه شخصية غير مرغوب بها في الاردن في الوقت الراهن، سيساهم في تحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في وقف القرار الاسرائيلي ببناء المزيد من المستوطنات، فان الاردن لن يتردد بذلك لحظة واحدة.

ويبدو ان الاردن يحسن توظيف الخبرات والتجارب التي سبقته في مواضيع كهذه.. وما زالت الذاكرة السياسية العربية تحتفظ بارشيفها، عندما تم سحب السفير المصري من تل ابيب احتجاجاً على الغزو الاسرائيلي للبنان، الا ان ذلك لم يؤثر على تل ابيب.

ولم تنسحب تاثراً باستدعاء السفير!.

وترى الدبلوماسية الاردنية انه لو استدعت عمان سفيرها في تل ابيب ابان ازمة (الخليل)، لما نجحت مساعي الاردن في تذليل العقبات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ولما برز الدور الاردني بشكله الفاعل.

اكاديميون وسياسيون اردنيون ناقشوا هذا الموضوع في صالوناتهم السياسية، حيث كشفت بعض هذه المصادر للحدث استراتيجية النظرة الاردنية للاحداث.

فالاردن وكما قال مصدر سياسي لـ الحدث يفكر استراتيجياً وليس لحظياً، بعد استعراض دقيق وتحليل لكافة البدائل.

وحتى الرسالة الملكية التي بعث بها جلالة الحسين لرئيس الوزراء الاسرائيلي.. لم تخرج وفق الرؤية الاستراتيجية الاردنية عن اطار الدبلوماسية الهادئة لعمان، واكبر دليل على ذلك كما تقول مصادرنا، انها كانت رسالة سرية.. فالهدف ليس تسجيل المواقف.

بل العمل لاخراج المنطقة من (شفا حفرة من الهاوية)، ومن دوامة لا يعلم نتائجها الا الله.

الا ان تأويلات الصحافة الاسرائيلية، وبعض وكالات الانباء، دفعت عمان لكشف النص الكامل للرسالة الملكية، التي تعبر عن قناعات الاردنيين الراسخة بان القدس خط احمر على المستوى الاردني والعربي والاسلامي لا يجوز الاقتراب منه. اضافة للشعور الملكي بوجود عرقلة مقصودة لعملية السلام يقودها بنيامين نتنياهو، بدت واضحة بمحاولة اذلال الفلسطينيين والتضييق عليهم، ويمنع طائرة السلام الملكية من الهبوط في مطار غزة لان اسرائيل تعرقل اقامة هذا المنفذ الحيوي للفلسطينيين الذي يعبر عن حالة سيادية لهم.

والى جانب الرسالة الملكية، فان بيان مجلس النواب، كما ذكرت هذه المصادر، وتثمينه للموقف الرسمي الاردني من قضية القدس بمختلف عناصرها وجوانبها، جاءت لتدعم الموقف الاردني من نوابه المنتخبين شعبياً.

فالبيان مثل نواباً من مختلف اصولهم ومنابتهم في الدولة الاردنية، موالين ومعارضين، مسلمين ومسيحيين. وقد احسنت الحكومة صنعاً - يضيف مصدرنا - عندما خصصت مساحات من الوقت لبث كلمات النواب تلفزيونياً.

وهذا يدل على قدرة صانع القرار على توظيف مختلف الاراء لصالح دفع العملية السلمية، وليس خطأ ان يتم هذا التوظيف ما دام يصب في اتجاه دعم القدس ووقف تهويدها، حسب رأي هذا المصدر.

وجاءت زيارة الكباريتي لفلسطين، ثم زيارة الرئيس الفلسطيني للاردن، وتقديم جلالة الملك هدية مجسم قبة الصخرة المشرفة لعرفات، لتشكل هي الاخرى اشارة واضحة للمحلل السياسي لعمق الدعم الاردني للفلسطينيين وهي هدية تحمل في مضمونها دلالات عديدة تصب في النهاية لصالح العرب والمسلمين.

ويمكن اعتبارها رسالة اردنية ملكية رفيعة المستوى بان القدس هي عاصمة الفلسطينيين وبانها ارض عربية محتلة. وهذا ما يعزز المفاوض الفلسطيني في هذه الاثناء.

بقي القول ان التصعيد السياسي بين تل ابيب وعمان، والذي وصل (الذروة) حسب تعبير سمو الامير الحسن ولي العهد نائب جلالة الملك ما كان ليحدث لولا التعنت الاسرائيلي، والاصرار اليميني في حكومة اسرائيل للنظر من منظار احادي، وتقديم التكتيكي على الاستراتيجي كما يقول مصدرنا السياسي.

ويبدو كذلك ان عمان المختلفة الى ابعد الحدود مع تل ابيب حول موضوع القدس والمستوطنات لديها قناعات راسخة تولدت من تجربة سياسية عريقة، بانه (لا يحل شيء وانت في البيت) حسب تعبير مصدر سياسي.

فعهد الشعارات ولّى، وان افضل طريقة للتعامل مع حكومة اليمين الاسرائيلي الذي يقوده الليكود، هو استمرار الضغط عليها، بابقاء الباب مفتوحاً وليس اغلاقه.

الا ان على تل ابيب ان تعي جيداً ان الدبلوماسية الاردنية الهادئة، لا يمكن لها ان تتحول او تنحدر الى مستوى الدبلوماسية الوقحة كما هو الحال هناك في تل ابيب.



احداها كانت داخل منزل قريب من مبنى المخابرات

تفاصيل فضيحة محطات الاتصالات عبر الشركات الاسرائيلية

كانت الحدث السباقة للكشف في العدد رقم ٢٧ عن القرصنة الدولية الهاتفية التي تعرض لها الاردن من قبل شركات الاتصالات العكسية الـ CALL BACK التي تعمل خارج القانون ومن وراء ظهر مؤسسة الاتصالات، وهو الامر الذي تسبب في خسارة الخزينة لملايين الدنانير.

وعلى الرغم ان وزير الاتصالات جمال الصرايرة كان قد صرح لـ الحدث في العدد رقم ٢٨ بأن وزارته ستلاحق اصحاب هذه الشركات وتقدمهم للقضاء. الا انها لم تتخذ اي اجراء بحقهم، وهو الامر الذي اغرى اصحاب هذه الشركات وعددا آخر من الذين استمرأوا القرصنة الهاتفية بتطوير عملهم الهدام وذلك باستخدام محطات اتصال مرتبطة مع شركات اتصالات اسرائيلية في مضاربة غير مشروعة وغير قانونية على مؤسسة الاتصالات في مخالفة واضحة للمادة ٧٤ من قانون الاتصالات.

وقد تمكنت دائرة مكافحة الفساد خلال الاسبوع الماضي، من ضبط ثمان من هذه المحطات وهي عبارة عن اجهزة هواتف خلوية مزودة بهوائيات تعمل بشكل سري منذ ثلاثة اشهر من خلال منازل بعض الاشخاص.

وعلمت الحدث من مصادرها ان سمسارا يرتبط بعلاقات مع شركات اسرائيلية كان يقوم ببيع هذه الاجهزة مع الارقام السرية الكود - نمبر، مقابل مبالغ طائلة لعملائه. تصل الى ١٥ الف دينار.

ويقوم هؤلاء العملاء بتأمين الاتصال لزبائنهم ومعظمهم من مكاتب الاتصالات المرخصة، مع الدول الخارجية باسعار تقل كثيرا عن اسعار مؤسسة الاتصالات.

واشارت المصادر الى ان السمسار المشار اليه كان يقوم بقطع الخطوط الهاتفية عن عملائه بعد مضي عدة شهور مخالفا بذلك الاتفاق معهم الذي ينص على حقهم في استخدام الخطوط الهاتفية لمدة عام كامل، وانه قد تمكن بهذه الطريقة من النصب عليهم بمبالغ طائلة تصل الى مئات الآلاف من الدنانير.

وقالت المصادر ان هذه المحطات لم تكن تعمل في جميع مناطق عمان، لذلك لجأ اصحابها الى استئجار بيوت في بعض مناطق عمان الغربية وذلك لسهولة الاتصال منها مع الشركات الاسرائيلية.

وطبقا للمصادر، فان احدى محطات الاتصال كانت في منطقة قريبة من مقر المخابرات العامة.

وفي لقاء مع الحدث قال المهندس يوسف ابو جاموس رئيس هيئة الاتصالات ان للهيئة اتصالا مع دائرة مكافحة الفساد في المخابرات العامة، لضبط كافة الخروقات غير القانونية التي يقوم بها اصحاب محطات الاتصالات عن طريق الشركات الاسرائيلية او شركات الاتصالات العكسية.

واوضح المهندس ابو جاموس قائلا ان العمل الذي يقوم به المشار اليهم غير قانوني اطلاقا لسببين: الاول انه غير مرخص لهم بالعمل والثاني لانه يناقض المبدأ العام بحماية مؤسسة الاتصالات في الوقت الحالي الى ان تصدر قوانين جديدة يتم السماح بموجبها بوجود منافس للمؤسسة اضافة الى ان نشاط هذه الشركات او المحطات يعتبر اعتداء على عمل المؤسسة ويؤدي الى تعطيل اعمالها.

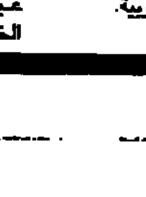
وحول التفاصيل الفنية لمحطات الاتصالات المضبوطة، قال المهندس ابو جاموس انها عبارة عن اجهزة مواتف خلوية بشكل خاص، يركب عليها هوائي عالي او مضخم، وانه بالامكان اجراء اتصال عن طريقها، خاصة من مناطق عمان الغربية.

وتجدر الاشارة الى ان المادة ٧٤ من قانون الاتصالات تنص على:

أ- كل من استخدم او ساعد على استخدام وسائل غير مشروعة للاتصال يعاقب بالحبس من شهر الى ٣ شهور او بدفع غرامة تتراوح بين ١٠٠ - ١٠٠٠ دينار او بكلتا العقوبتين.

ب- كل من اقدم او ساهم بتقديم اتصالات دولية بوسائل من شانها قيام منافسة بين شركات الاتصالات المرخصة وشبكات الاتصالات الاجنبية خلافا لتعليمات الهيئة يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها بالفقرة أ من هذه المادة بالاضافة الى تطبيق العقوبات المنصوص عليها في المادة ٤ من القانون (وتنص على الغاء الترخيص او الخدمة المعنية)

بقي ان نقول ان العقوبة المنصوص عليها في المادة ٧٤ لا تتناسب مع حجم الجرم الذي ارتكبه اصحاب محطات الاتصال عبر الشركات الاسرائيلية او شركات الاتصالات العكسية، كون بعضهم جمع ثروات طائلة من ورائها على حساب المال العام. وان المطلوب هو تشديد العقوبة بحق هذا النفر الذي استمرأ الكسب غير المشروع على حساب اموال الخزينة.




فكرة

■ سلامة العكور

القصف الكلامي لا يعطل الاستيطان

..... وهكذا اختزلت مطالب المعارضة النيابية التي استمرأت لعبة مقاطعة جلسات مجلس النواب الى عقد جلسة واحدة يقصف فيها اصحاب الخطب النارية والمفردات العنترية والنهج الدينكشوتي الكيان الصهيوني وينسفون بها الآليات والفنيين اليهود الذين باشروا بناء المستوطنة في جبل «ابو غنيم»...

لقد قصفوا الكيان الصهيوني ومهندسي المستوطنة وآلياتها بالقذائف والصواريخ الكلامية دون ان يتلمسوا ما لديهم وما لدى امتهم العربية التي مزق اوصالها حكام متشبثون بالزعامة الاميركية التي استمرأوا الاذعان لها وتنفيذ املاءاتها.

لقد قصفوا نتنياهو وحكومته بالقذائف والصواريخ والقنابل الكلامية، وهم يعرفون تماما ان حكام امتهم لم يبادروا حتى الآن الى عقد مجرد لقاء فيما بينهم للتداول في امر اشرف واقدس مدينة على الارض بالنسبة للمسلمين والمسيحيين.. وهم يعرفون تماما ان الخلافات والنزاعات التي تكاد ان تدمر الامة وتهلكها ما زالت ناشبة وبعناد المستكبرين في نفوس بعض الحكام العرب...

نعم ان اصحاب الخطب النارية في المعارضة البرلمانية يعرفون قبل غيرهم ان كلماتهم لن تلامس نخوة الخليفة المعتصم الذي استغاثت به فتاة عربية اهانها جند الروم فقاد جيشا جرارا لاغاثتها واغاثة اهلها والمسلمين من بطش جند العدو...

وهم يعرفون قبل غيرهم ان استغاثة القدس واهالي القدس وصبايا القدس وشيوخ القدس وثكالى القدس وابناء الشهداء في القدس لن تلامس نخوة المعتصم وان لامست اسماع الحكام العرب...

وهنا اتساءل: لماذا يطالب نواب المعارضة الاردن بأن يتحمل اعباء القضية الفلسطينية بمفرده؟!! لماذا يطالبونه وهو محدود الامكانات بالتصدي لسياسة الاستيطان الصهيونية والتصدي بمفرده لممارسات حكومة نتنياهو ضد الاشقاء الفلسطينيين في المناطق المحتلة وغير المحتلة؟!! ولماذا يطالبونه بالغاء معاهدة السلام مع اسرائيل والتلويح بخيار بديل لخيار السلام وهو بالضرورة خيار الحرب في وقت اشتد فيه ضعف الامة وتفاقمت خلافاتها وكثرت اسباب نزاعاتها؟!! وفي وقت شارك الحكام فيه بتدمير اهم قوة عسكرية رادعة لدى امتهم؟!!

الاردن ايها الاخوة سيظل في خندق امته.. فاذا ما اتخذ القادة العرب قرار الحرب فان الاردن سيكون في طليعة المجاهدين.. ومثلما انحاز مع امته لخيار السلام واعتباره استراتيجية العرب، فانه مستعد ومتأهب للانحياز لاي خيار يختاره العرب...

اما مطالبة الاردن بأن يتحمل بمفرده اعباء اهم قضية عربية عرفها التاريخ الحديث، فهو ظلم للاردن وللشعب الاردني.. وظلم للقضية نفسها.

قرآن فاطمة افتراء علينا والتربة للطهارة وليست صنما

شيعة الاردن يرفضون روايات التكفير!!

الحدث - عمر العزبي

لم يكن الاسلام في يوم الا جامعا وموحدا، اثر في ثقافات الشعوب التي سبقته، وتأثر منها. فانصهرت حضارات غربية وشرقية في بوتقة واحدة، واضعة بذلك ميثاقا سماويا قائما على العدل.

ويفضل هذه الرسالة الخالدة، تحقق الاتصال الوجاهي بين الشعوب، حتى جاءت مرحلة وصلت فيها الحضارة العربية الاسلامية الى ذروتها في (الترف) الذي رافق مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادبية. معلنا بذلك بداية تراجع تأثير الحضارة، فانتشر الترف السياسي، والفكري والاجتماعي، وبدأ علماء الامة قبل عامتها يتجهون نحو قضايا جدلية في مختلف الجوانب.

فبعد ان تغزل عنترة بعبلة، وكثير بعزة، اصبح التغزل بالمذكر والغلمان، واتجه الفقهاء واهل الجدل والكلام لفتح قضايا جدلية حول الصفات، والتجسيم والتشبيه، وبدأت الحركات والفرق الدينية بالظهور في مناظرات حادة تدخلت بها قصور السلاطين، وبدأت الفرق تكفر بعضها وتخرجها عن الملة، ليأتي الاستعمار وما رافقه من حملات تبشيرية ومستشرقية ليفسروا ويكفروا وفق رؤاهم واجتهاداتهم.

ولم يكن الخلف ببعيد عن السلف، فوصل التكفير الينا، واصبح «الافتاء» لدعاة قرأوا كتابا او كتابين كما يقول احد علمائنا الافاضل، متناسين خطورة هذا الامر، ومتناسين كذلك حديث الرسول عليه السلام لخالد بن الوليد الذي قتل مشركا في المعركة بعد ان قال: لا اله الا الله! ولما عاتبه الرسول ولامه على ذلك، قال له: يا رسول الله: لقد قالها خوفا! فجاءت اجابة الرسول الكريم: وهلاّ كشفت عن صدره يا خالد؟!

الحدث تسلط الضوء على واحدة من هذه القضايا، التي بدأنا نلمسها في جنبات مجتمعنا الاردني، خاصة بعد اختلاطنا اليومي بالاشقاء العراقيين الذين يسير بعضهم على مذهب الشيعة، وتحديدا (الامامية الاثنا عشرية) نسبة الى (١٢) اماما يحظون بتقدير عال بين شيعة العراق وايران.

ولقد كشف الشيعة العراقيون الذين يتواجدون بين ظهرانينا لـ الحدث، عن شعورهم بالضيق والحرج مما اسموه استمرار اتهامهم باثارة الفتنة بين اهل السنة، والنظر اليهم بريبة وشك، وتكفيرهم في كثير من المواقف.

شيعي عراقي سرد لـ الحدث قصته اثناء تأديته للصلاة في احد المساجد قائلا: لقد اعتدنا نحن الشيعة ان نصلي مستقيمي اليدين (اي دون وضع اليمنى على اليسرى)، الا ان بعض المصلين هاجموني واتهموني بالكفر واثارة الفتنة بين المصلين.

وعندما قلت لهم انني اصلي لله تعالى ولا اقصد الفتنة، ذكروني بحديث الرسول عليه السلام بوضع اليد اليمنى على اليسرى، وهنا استجبت لهم حتى لا اقذف بالكفر!

وهذا ما حدث مع احد الشيعة في احد مساجد الجبيهة، الامر الذي يضطره للذهاب للمسجد في غير وقت اقامة الصلاة؟!

السرطاوي: خلافنا معهم لا يصل التكفير




● ابراهيم زيد الكيلاني

اما القضايا التي يحاول البعض اثارتها، واخراج الشيعة العراقيين من ملة الاسلام بسببها فهي وفقا لما ذكرها لنا بعض الشيعة في الاردن: ادعاء البعض بوجود قرآن خاص بالشيعة يعرف (بقرآن فاطمة) ويتكون من اربعين جزءا! (القرآن الكريم ثلاثون جزءا).

واستخدام الشيعة لحجر (التربة) اثناء الصلاة عليه، حيث يقول بعض المسلمين، انه (اله) خاص بالشيعة يسجدون له!؟

والقول بأن القرآن الكريم نزل على سيدنا محمد عليه السلام بالخطأ! وان الاصل ان ينزل الوحي على الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه!

وذكر عبارة «اشهد ان عليا ولي الله» بعد عبارة «اشهد ان محمدا رسول الله» في الاذان.

كل هذه القضايا، كانت وما زالت مجال نقاشات حادة بين المصلين، لتصل في بعض الاحيان درجة تكفير الشيعة.

وفي محاولة للوقوف على رأي الشيعة العراقيين في الاردن، التقت الحدث بعضا منهم، حيث نفى جميع من التقيناهم وجود (قرآن فاطمة) ككتاب مقدس متداول بين الشيعة.

وقال احدهم: ان قرآننا هو قرآن المسلمين جميعا الذي انزله الله على نبيه محمد عليه الصلاة والسلام. الا ان البعض، يصر على نسب هذا القرآن المزعوم الينا، وهناك كما يقول هذا الشيعي من اكد انه شاهد القرآن في العراق.

اما حجر (التربة) التي يصلي عليها الشيعة، فلقد شرح بعض الشيعة ذلك بقولهم: ان اجتهادات علماء الشيعة تقول بحرمة السجود على اي موضع غير طاهر، او يدخل فيه صناعة المواد الكيماوية. ولذلك فانهم يحتفظون بحجر طيني من الارض الطاهرة لالتماس موضع الطهارة في السجود.

ونفى الشيعة اتخاذ هذا الحجر كصنم يعبد، او للتقرب الى الله، كما نفوا اشتراط ان تكون تربة الحجر من منطقة النجف وكربلاء حيث مرقد الامام الحسين بن علي. الا انهم يعتبرون مقامات هؤلاء الائمة وما حولها من الاماكن الطاهرة المقدسة.

اما ذكر عبارة «اشهد ان عليا ولي الله» في الاذان، فلقد اكد الشيعة ورودها في العراق وايران، الا ان علماء الدين وكما يقول شيعة العراق لـ الحدث قالوا بعدم وجوبها، وبأنها تدخل في باب الاستحباب.

وقال احدهم: انني لست مع ذكر هذه العبارة ما دامت غير واجبة، ولا يمكن ان تكون عامل فرقة او مدخلا لتكفير الآخرين. الا ان حديث رسول الله عليه السلام «صلوا كما رأيتموني اصلي» متفق عليه بين علماء الشيعة والسنة كما يقول.

وحذر بعض الشيعة من مغبة الانجرار وراء المحاولات الاستعمارية لتفريق الامة، واثارة الخلافات الفرعية، مشيرين الى ان التناقض الرئيسي هو مع العدو الذي يحتل ارضنا، وليس مع فرق المذاهب الاسلامية. وان الاصل هو الابتعاد عن الشبهات، فالحلال بين والحرام بين.

واكد الشيعة على ضرورة عدم التعرض لشخصيات الصحابة بالتحليل او النقد مذكرين بالحديث الشريف «اذا ذكر اصحابي فأمسكوا». مؤكدين كذلك انهم لا يتهمون ايا من زوجات النبي، خاصة وانهن من آل البيت، وان سورة المؤمنين حسمت الموضوع.

ويذكر ان شيعة العراق في الاردن يزورون مقام الصحابي جعفر بن ابي طالب في مؤتة جنوب الاردن. الا انهم يتعرضون لمضايقات حسب قولهم من حارس المقام الذي يقوم باخراج الشيعة وطردهم بسبب بكائهم عند مقام الصحابي جعفر الطيار.

الكيلاني: قرآن الشيعة قرآننا وحزب الله يستحق النصرة

الدكتور محمود السرطاوي عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية شدد على وحدة الصف الاسلامي بين المسلمين قائلا: ان الشيعة طائفة من المسلمين، ولا نخرجهم من الملة ما دام المرء لا يسعى للفتنة. ولا نقول الا ما قاله السلف في هذا الموضوع: فهم طائفة من المسلمين.

اما موضوع الاجتهادات في الامور الفرعية، فلقد اكد السرطاوي ان المساجد لله جميعا، تمارس فيها شعائر المسلمين جميعا دون تمييز، وان اختلافنا معهم في بعض المسائل، لا يخرجهم من الملة او يصل لمرحلة التكفير.

وقال النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني ردا على ما اذا كان الشيعة مسلمين: نعم.. انهم مسلمون، لانهم يؤمنون بالله، واليوم الآخر.. وملائكته وكتبه ورسله، والقضاء والقدر، كما انهم يؤمنون بأركان الاسلام الخمسة.

واضاف الدكتور الكيلاني: ان القرآن الذي بين ايديهم هو نفسه القرآن الذي بين ايدينا. فقرآننا واحد، ونبينا واحد، وقبلتنا واحدة.

الا ان ذلك لم يمنع من وجود خلافات في بعض العقائد الفرعية، والاحكام العملية بين السنة والشيعة من المسلمين واقصد هنا الامامية (الاثنا عشرية). ومع ذلك كما يقول الكيلاني، فان هذه الخلافات لا تخرجهم من الملة، فيبقون مسلمين. حيث افتى بذلك كبار الائمة من المسلمين مثل شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره.

وقال النائب الكيلاني ان الخلافات الفرعية موجودة بين بعض مذاهب اهل السنة، كالخلافات بين الاشاعرة والسلفية، وبين المعتزلة واهل السنة. وهي خلافات اجتهادية في الفروع.

ودعا الكيلاني المسلمين للبقاء يدا واحدة في ايام المحنة التي يواجهونها من قبل العدو الصهيوني، قائلا: «ان اخواننا في حزب الله الذين يقاتلون في جنوب لبنان هم من الشيعة، وهم يحاربون لانقاذ القدس الشريف، ويجب ان يجدوا في كل بلد عربي واسلامي النصرة والاخوة والدعم».

كما ان اخواننا الشيعة في العراق - يضيف الكيلاني - هم جزء من شعب العراق الذين يقفون مع اخواتهم السنة في مواجهة الهجمة الاميركية الصليبية الصهيونية.

محذرا من اثارة الخلافات الطائفية التي لا تخدم الا اعداء المسلمين، ومذكرا بقول الشاعر عزالدين التنوخي في هذا الموقف:

ليت قتل الحسين اعظم جرما
وهو مما اهتزت له الاجرام
من تعاديكم الذي حرم الله
ومن ان تقطع الارحام.

امينا عامي مجلسي الاعيان والنواب فتحا ملفاتهما لـ الحدث

حملات التشويه واغتيال الشخصية من جهات تضررت مصالحها

■ الحدث - محرر الشؤون البرلمانية

فتح امينا عامي مجلسي الاعيان والنواب ملفاتهما لـ الحدث للاطلاع على الوثائق التي تفند الاتهامات التي وجهت بوجود فساد في المجلسين.

واعتبرا في رد مشترك بعثاه الى «الحدث» انه كلما تضررت مصالح الجهات التي تقف وراء هذه المزاعم فان حملات التشويه والمحاولات اليائسة لاغتيال الشخصية تزداد.

وفيما يلي نص رد امين عام مجلس الاعيان زيد الزريقات وامين عام مجلس النواب د. محمد المصالحة كاملاً:

فاستكمالاً لما نشرته صحيفتكم الغراء الصادرة صباح يوم ٢٤ شباط ١٩٩٧ على صفحتها الخامسة تحت عنوان (ملف فساد جديد في مجلس النواب) ارجو التلطف بنشر الحقائق الاضافية التالية:

١- من المعلوم للجميع ان الكمال المطلق من اي جانب من جوانب الحياة امر نادر ان لم يكن معدوماً، ومن هنا، فاننا لا ننفي وجود شيء من الاختلالات الادارية في جهاز الامانة العامة للمجلس، نظرا لتنوع الاهواء والمشارب الانسانية، الامر الذي حدا بالبعض الى الاعتقاد بان التشويه والتشهير سبيله الوحيد لتحقيق مآربه.

٢- وطبقاً لذلك، فانها ليست المرة الاولى التي تقوم بها بعض الصحف المحلية الاسبوعية بنشر قصص عن الاختلالات والمزاعم المشوهة بحق المجلس، غير ان ما يلفت النظر ان هذه الحملة من الافتراءات لم تتوقف حتى بعد ان تشرفنا بتسلم مهام عملنا كاميني عامين وقمنا - تحت اشراف وتوجيه دقيقين وشاملين من دولة رئيس مجلس الاعيان ومعالي رئيس مجلس النواب - بالعمل على رفع سوية عمل جهاز الامانة العامة، وتفعيل ادائه، وتطويره ليقوم بمهامه على خير وجه.

٣- ومنذ ان بدأنا العمل على تصويب ما وجد من اختلالات ضمن الحد الممكن، كان من الطبيعي جداً ان يؤدي ذلك الى بعض الاجراءات الادارية التي مست اشخاصاً اساءوا او ارتكبوا اخطاء وظيفية.

٤- ان الافتراءات التي تضمنها ما يزعم بانه ملف فساد جديد في المجلس، لا يمكن لاي مطلع على حقيقة الامر الا رفضها، وعلى النحو التالي:

أ- فقيما يتعلق بسيارة امين عام مجلس الاعيان، فان المالك الحقيقي للسيارة هو الديوان الملكي الهاشمي العامر، وان المخول بقيادتها امين عام مجلس الاعيان بصفته الرسمية لا الشخصية، وقد تم شراء السيارة بمبلغ ٢٧ الف دينار، وبمعرفة ديوان المحاسبة واطلاعه.



● احمد اللوزي



● السرور

ب- لا يوجد في جهاز الامانة العامة للمجلسين اي موظف يتقاضى مبلغ ٤٠٠ دينار مكافأة شهرية له، وواقع سجلات المجلس تشير الى ان هناك موظفا منتدبا واحدا لدى المجلس يتقاضى وفقاً لما تسمح به الانظمة مبلغ ١٥٠ ديناراً فقط وهو من الموظفين المشهود لهم بالنشاط والكفاءة.

ج- اما موضوع عطاء دهان غرف المجلس، فارجو ان اؤكد ان هذا الموضوع لم يطرح، لان قسم الصيانة في المجلس هو المكلف باعمال الصيانة والترميم والدهان، وغير ذلك، وبالتالي فانه لم يتم اصلاً طرح مثل هذه العطاءات، وان كل ما قام به المجلس هو توفير المواد حسب الاصول.

د- يمكن لصحيفتكم الموقرة، ولمن يشاء، الاطلاع على مستندات الصرف كافة، للتأكد من انه لم يتم منح السكرتيرة المشار اليها اي مبلغ زيادة عن المبلغ الذي يصرف لها ولزملائها العاملين في المجلس جميعهم كبدل عمل اضافي، وان ذلك يتم بموجب قرار مجلس الوزراء وبمعرفة ديوان المحاسبة.

هـ- وفيما يتعلق بالتعيينات في المجلس، فان من المؤكد- والجميع يعلم ذلك- ان موظفاً واحداً مصنفاً كان ام غير ذلك، لم يتم تعيينه منذ تسلمنا مسؤولياتنا في شهر ايلول ١٩٩٦ وبالتالي لا علاقة لنا بما تم من تعيينات من قبل، ولم نقم بتعيين اي شخص تربطنا به اي علاقة قرابة او نسب لا من قريب ولا من بعيد.

و- وبخصوص عطاء مكتب امين عام مجلس الاعيان، فباستطاعة اي مشكك او راغب في المعرفة، مراجعة سجلات وزارة الاشغال العامة والاسكان التي اشرفت على تأهيل المكتب. هذا من ناحية ومن ناحية ثانية فان القيمة الاجمالية تبلغ نحو ٢٠ الف دينار وهي ضمن سقف التكاليف العادية لاي مكتب امين عام وانها لم تتجاوز ما نسبته ١٠٪ فقط من قيمة المبلغ الخيالي المشار اليه في الملف المزعوم.

سيارة امين الاعيان من الديوان الملكي ولم نعين منذ استلامنا لمنصبينا

ز- اما موضوع سائق امين عام مجلس النواب، فان السائق المشار اليه انتدب من وزارة الصحة الى المجلس بعد انشاء الوحدة الصحية في المجلس في مطلع عام ١٩٩٦، وقبل تعيين الامين العام لمجلس النواب في ايلول ١٩٩٦، وقد تم صرف مكافأة شهرية له قيمتها ثلاثين ديناراً شهرياً فقط وليس مائة دينار كما ورد في الملف المزعوم، ووفقاً للانظمة المتبعة. علماً ان السائق المذكور يتقاضى مخصصاته حتى هذه اللحظة من وزارة الصحة.

ح- وفيما يتعلق بشراء بدلات المستخدمين في المجلس، فقد تم شراء البدلة الواحدة بقيمة ٣٨ ديناراً، وليس ٦٠ ديناراً، وقد تمت اجراءات الشراء حسب انظمة اللوازم والمشتريات النافذة، ومن قبل لجنتي الشراء والاستلام ونؤكد ان الثبوتيات والفواتير المتعلقة بذلك متاحة لمن يرغب في الاطلاع عليها مؤكدين ان الجهة التي تم الشراء منها لا تربطها اية علاقة قرابة مع امين عام مجلس النواب وامين عام مجلس الاعيان.

السيد رئيس التحرير المحترم

نرجو ان نؤكد اننا لم نفاجأ بظهور ما يسمى بملف الفساد المشار اليه في صحيفتكم، والذي ربما لن يكون الاخير، اذ من المتوقع ان تزداد حملات التشويه، والاراجيف، والمحاولات اليائسة لاغتيال الشخصيات، كلما مضينا قدما في تصويب اي اختلالات ادارية، وكلما تضررت مصالح الجهات التي تقف وراء هذه المزاعم والاراجيف، وسنواصل العمل بكل الثقة التي اولينا اياها، لا هادي لنا الا الحق، ومخافة الله.

اخيراً، ومن خلال رسالتنا هذه لكم، نهيب بالاخوة الصحفيين، وباية صحيفة اسبوعية، تناولت بصورة او باخرى مجلس الامة، ان تتوخى الدقة والموضوعية والحقيقة فيما تنشر، مؤكدين ان ابوابنا وسجلاتنا ووثائقنا مفتوحة لكل من يرغب في الاطلاع عليها، والوصول الى الحقيقة، بعيداً عن التشهير والكيد وبث الاحقاد والضغائن، وتشويه الصورة لواحدة من مؤسساتنا العتيدة التي يجب ان نعمل جميعاً جاهدين على نقائها وبهائها.

مع احترامنا وتقديرنا لجهودكم.

الخط الاحمر

■ جهاد جبارة

«من لم يكن لديه سيف، فليبع رداءه ويشتريه» المسيح

لم يعد من اللائق ظهور حمامة بيضاء وديعة تحمل بمنقارها غصن زيتون اخضر، واعتقد انه من الاجدى استبدالها بجرافة تحمل على مقدمتها عددا لا حصر له من الخنازير، فزمن الحمام الوديع ما زال بعيد المنال، وهذا الزمن ينبئ باشتعال شهوة الخنازير للتكاثر، بل ان اكثر الخنازير زنخا، وقرفا والمدعو بالنتن - ياهو، وبصفته قائدا فذا للقطيع، يؤكد على ان الشهوة قد بلغت ذروتها، ويعتقد بان اكثر الاراضي ملاءمة لاستقبال هذا التزاوج الكريه هي جبل ابو غنيم...

كنت قد كتبت سابقا، ان اليهود يعملون على نزع بصمات المسيح عن الرداء الذي كان يرتديه لو تمكنوا من ذلك، وقلت سابقا انهم سيقومون بتحويل درب الآلام في القدس الى بيوت دعارة، وملاه ليلية، ولهذا فان «البابا» الذي بارك اسرائيل قبل اسابيع لمدعو اليوم ليفسر لي ما معنى اصرار الخنازير على تلويث «ابو غنيم»؟! ابك، ما شاء لك البكاء يا سيدي المسيح!! ابك... لان استغاثتك ذات مساء وانت معلق على صليب خنازير اليهود، او اليهود الخنازير سيان، قد حملتها الريح دون جدوى، فهاهم يعدون لك صليبا ثانيا، ويعدون لنا خازوقا آخر... ولا ادري ان بقي في عروقنا ثمة دماء كي ننزفها، الا انني اؤكد على غزارة الدمع الذي ما زلنا قادرين على ذرفه في كل مرة توشك فيها الخنازير على التكاثر، ونوشك فيه الجلوس على خازوق جديد...

تراه من يقبل شراء ارديتنا يا معلم؟!

وهل ان ارديتنا ما زالت تليق بالرجال؟!

تراه من يقبل ان يبيعنا سيوفا يا معلم؟!

وهل ان اصابعنا ما زالت تليق بمقابض السيوف؟!!..

وسط مخاوف من ازمة اجتماعية

ثورة ادارية في اجهزة الدولة

الحدث - كتب محرر الشؤون المحلية

خلال اقل من اسبوع كان جلالة الملك يحذر من خطر البيروقراطية والترهل الاداري على الدولة الاردنية، ودعا جلالته حكومته الى معالجة هذه الظاهرة والتقدم «ببيروسترويكا ادارية» حتى لو تطلب الامر احالة الموظفين المعيقين للتطور والتقدم لنموذج الدولة العصرية الى التقاعد والاستيداع!!

هذه الدعوة الصريحة واللهجة الحازمة من الحسين جاءت بعد ان استشرت مظاهر الفوضى الادارية في اجهزة الدولة بدءا من حكومات يدخل فيها الوزراء على اسس جهوية وحسابات برلمانية بعيدا عن الكفاءات وانتهاء بموظفين لا يستطيعون مواكبة التطورات ويعيقون حركة التجديد.

وقد كثر الكلام في الاشهر الاخيرة بأن الاردن فشل بأن يكون منطقة جذب استثماري «سياحي، صناعي، تجاري» في حين كانت المراهنات بأن يقود المنطقة خاصة بعد المؤتمر الاقتصادي في عمان.

ويذهب اقتصاديون الى توجيه اصابع الاتهام الى اجهزة الدولة التي نخرتها البيروقراطية والترهل مؤكدين بأن مستثمرين كبارا في قطاعات مختلفة جمدوا مشاريعهم او نقلوها الى دول مجاورة بعد ان اصطدموا باجراءات روتينية لا مثيل لها، بداية من ترخيص شركتهم او الحصول على خدمات الهاتف، او افتقار الاردن لكثير من البنى التحتية.

وعلمت الحدث ان رجال اعمال اردنيين لهم استثمارات كبيرة وكثيرة بعثوا بمذكرات الى رئيس الوزراء وضعوه بصورة المعوقات الاستثمارية والخطوات المطلوبة لجذب الاستثمار.

والسؤال الذي تطرحه الحكومة ويطرحه رجال الاعمال ماذا ستفعل الحكومة لتجاوز المعيقات.. هل تكفي القوانين العصرية.. هل تستطيع الحكومة ان تحيل الالاف الى التقاعد؟

ان المؤشرات الاولية تؤكد بأن الحكومة لا تملك دراسات محددة لاساليب معالجة المشكلة.. ولكنها ايضا لا تستطيع ان تقوم بمعالجات جذرية، فالتقديرات تشير الى ان البطالة المقنعة داخل جهاز موظفي الدولة قد تصل الى ٥٠٪ وهذا يعني ان الهدر يساوي هذه النسبة!

وواقع الحال ان القوانين الموجودة لا تمكن هذه الحكومة من اجراء «اصلاحات ثورية» ليس بسبب قصور القوانين «التقاعد، نظام الخدمة المدنية»، ولكن لان الاصلاحات المطلوبة قد تتسبب في ازمة اجتماعية مشابهة لقصة تعديل اسلوب الدعم على الخبز.

والسؤال ايضا هل القطاع الخاص مؤهل لاستيعاب المتغيرات المطلوبة.. وهل «الخصخصة» التي تقوم بها الحكومة تستطيع ان تخفف من المشكلة.. وهل ما يجري وسيجري جزء من الاستحقاقات الدولية «صندوق النقد والبنك الدولي» وجزء من سيناريو برنامج التصحيح؟!

الحكومة بالتعديلات التي ستشهدها قريبا ستكون مقبلة على معركة «الثورة الادارية» وانفجاراتها لن يكون صداها اقل من ازمة الخبز لان «خصوم التغيير» ومراكز القوى لن يقفوا مكتوفي الايدي.. فماذا سيجري؟!

ولكن كيف ينظر الوزراء في الحكومة لهذه التوجيهات وما هي الخطوات التي سيباشرون بها للقضاء على الترهل والبيروقراطية.. الحدث استطلعت آراء وزراء الاعلام والتخطيط والتنمية الادارية فماذا يقولون؟!



● عبد الكريم الكباريتي

● المعشر

الدكتور مروان المعشر، وزير الاعلام، اعتبر الرسالة الملكية على درجة كبيرة من الاهمية والخطورة، الا انه حذر في الوقت نفسه من الاقدام على اي خطوة دون وضع آلية عمل مناسبة، لعدم اثارة البلبلة بين الناس، حسب تعبيره، ومؤكدا.. في نفس الوقت عدم وجود بلورة حكومية للرسالة الملكية حتى الآن.

واكد د. المعشر في تصريحات خاصة بـ الحدث ان الاوان قد حان لتقديم المصلحة الوطنية ومصلحة البلد على المصالح الصغيرة والفردية. وان اول شيء يجب القيام به، حسب د. المعشر هو الاعتراف بأننا نمر بمرحلة انتقالية حساسة، ولذلك فان الامور لا تصح ولا تسوى بالثورة، وانما بهدوء وتأن ودراسة، كاشفا النقاب عن ان الاردن قد خسر فرصة حقيقية في السبعينات، عندما كانت المرحلة متاحة للقيام بعملية خصخصة، الا انه وبدلا من ان نتجه في هذا الاتجاه، قمنا بتضخيم القطاع الحكومي حتى وصلنا الى ما نحن فيه الآن.

وحول الخطوات اللازم اتخاذها للبدء بتنفيذ التوجيهات الملكية، قال د. المعشر: ان اول خطوة هي تغيير نظام الخدمة المدنية الذي اصبح نظاما عقيما، فتحديث الدولة وبناء المجتمع المدني المنشود لا يمكن ان يتم عبر نظام خدمة مدنية قديم، ما زال يتعامل وفق اسس اقدمية تقديم الطلب مثلا، لانه من غير المعقول ان نتحدث عن تحديث الدولة ونحن من ترك دراسته قبل ١٠ سنوات، وانه لا بد من التحكم بآلية التعيين بحيث يصبح عدد

د. ناصر: للتغيير ثمن وخصومه سيقاومونه

الداخلين في الجهاز الحكومي اقل بكثير جدا من الخارجين منه.

اما الخطوة الثانية، فتتمثل وفق رؤية د. المعشر بسحب صلاحيات الوزراء وان يشعر الوزير برقابة فعلية برفض المحسوبية والواسطة واحقية ذوي القربى دون مراعاة انتاجيتهم وكفاءاتهم. الا ان د. المعشر اكد حق الوزير باختيار فريق عمل متجانس يعينه الوزير المعني، ويكون له مطلق الحرية في اختيارهم اذا وجد انهم مؤهلون لتطبيق برامجه وعمله اثناء العمل منكرا بأن هذا الفريق الذي يتكون في العادة من ٤ – ٦ موظفين يغادرون الوزارة حال تقديم الوزير لاستقالته.

ونفى د. المعشر وجود اي تمييز بين المواطنين حاليا وعلى اختلاف منابتهم واصولهم في قضايا التعيين في جهاز الدولة الا انه لم ينكر وجود هذا المفهوم في القيادات العليا للدولة. كما كشف عن وجود ترهل اداري في وزارته، ففي الوقت الذي يقدر فيه عدد موظفيها بـ ٦٥ موظفا فقط فان عدد مراسلي الوزارة يبلغ ٩ مراسلين وعدد السائقين يبلغ ٦.

وبالنسبة للتركيبة الوزارية واحتمال تغيير اسس انتقاء الوزراء خاصة من حيث مراعاة الدين والاصول والمنابت والمناطقية والعائلية اكد د. المعشر ان التوجهات الحكومية القادمة ستتجاوز هذه الاسس وان الحكومة القادمة ستشهد تشكيل فريق عمل وزاري يراعي الخبرة والكفاءة والانتاجية.

من جانبه قال الدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية ان محاربة الترهل الاداري تقتضي ايجاد نظام للمساءلة يتضمن حوافز وعقوبات وان الادارة الحكومية الجيدة، هي التي تقدم انجازا اكثر بتكلفة اقل، والتضخم الاداري لا يساعد اصلا على الانجاز السريع والتكلفة الاقل.

واضاف د. ناصر في تصريحات خاصة بـ الحدث ان التغيرات والتطور الاقتصادي والتكنولوجي والسير تجاه الخصخصة وارتفاع حدة المنافسة، بدأت تظهر عيوب الادارة لان الدور التقليدي للدولة قد تغير والظروف ايضا تغيرت. فانكشفت الادارة على حقيقتها: تضخم + ترهل.

وكشف الدكتور ناصر النقاب عن ان ٨٠٪ من التقارير التي ترد عن موظفي القطاع العام تشير الى انهم ممتازون بينما اداء المؤسسات ليس ممتازا وليس جيدا. والكثير من هؤلاء الموظفين جاءوا عن طريق الواسطة والمحسوبية وفي ظل عدم وجود نظام للمساءلة، استوى الذين يعملون والذين لا يعملون.

واضاف: لا توجد لدينا مؤسسية، وهل من المؤسسية ان يأتي مدير عام او وزير ويصيغ سياسات المؤسسة بألوانه، الا يعرف هذا المسؤول ان المؤسسة ليست له لكنها ملك للوطن؟!

واستبعد د. ناصر ان يتم تسريح الآلاف من موظفي القطاع العام لكنه اشار الى ان وزارته قدمت قبل فترة قانونا للتقاعد المبكر الذي يمكن الحكومة ويمكن الموظفين الذين ينتظرون ترفيعهم، لن يحصلوا على درجة الترفيع ويحالوا بعدها الى التقاعد، موضحا بأن هذا القانون اذا ما درس واعتمد سيساهم في تقليص عدد الموظفين دون ان تضطر الحكومة الى تسريحهم،

د. خلف: نتجنب استقطاب الكفاءات خوفا من اتهامنا بالفساد

ودون ان نتكبد تكلفة كبيرة لكنه قال: اعتقد انه لا بد.. لا بل انه من الجرأة ان نتصدى لبعض من هم على رأس بعض المؤسسات واقصد بالتحديد اولئك الذين عينوا بسبب سياسة معينة او يكون قد مضى عليهم وقت طويل، فلم يعايشوا ما طرأ من امور جديدة، وبقيت مفاهيمهم على ما هي عليه، وانطبعت مؤسساتهم بطباعهم. واذا اردنا ان نحل المشكلة علينا ان نواجهها، والمهم هو كيف اطبق الانظمة والقوانين، ولا يمكن ان احارب الروتين من خلال اشخاص تسببوا فيه.

وحذر د. ناصر من خصوم التغيير قائلا: نعم.. للتغيير خصوم وسيقاومونه، وللتغيير ثمن ايضا. وليس الجميع مثلا مع حكومة ابو عون، وليس الكل مع التطوير او التطهير الاداري. ان

د. المعشر: الحل.. بسحب صلاحيات الوزراء وتغيير نظام الخدمة المدنية

انكار الواقع ليس واقعا، وبهذه الجرأة اقول ان نظام الخدمة المدنية قد عفا عليه الزمن، وهناك في كل دول العالم امتحان تنافسي للمتقدمين لشغل الوظائف العامة.. فلماذا هذا الامتحان غير موجود في الاردن؟

الطريق الصحيح، يقول د. ناصر، لحل ما آلت اليه اوضاعنا هو في التخطيط السليم لخلق المجتمع المدني ومؤسساته التي يختفي فيها الالتزام بالجهوية والعشائرية، الآن يجب ان نراجع سياساتنا، فلم يعد معقولا ابدا ان يبقى هناك ٢٤ جهازا بتنمية الموارد البشرية وليس بينها اي رابط.

وطالب الدكتور ناصر بانشاء جهاز مركزي للادارة، وباعطاء وزارة التنمية الادارية الصلاحيات الكاملة لممارسة عملها، علما بأن وزارته، بسبب من نظامها الحالي ليست الجهة التي تراقب اداء وانجازات المؤسسات الحكومية وليست لها علاقة بالتعيينات.. وهذا خطأ.. لان وزارة التنمية الادارية من اهم الوزارات في العالم، لان الادارة الحكومية.. واحدة.

واكدت وزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف ان الحكومة مطالبة بوضع التصورات لمعالجة الترهل والبيروقراطية في اجهزة الدولة تمشيا مع توجيهات جلالة الملك.

وقالت الوزيرة خلف في لقاء خاص بـ الحدث اننا باشرنا في الحكومة باخراج كل المرافق والاجهزة الجانبية للاستثمار من نظام الخدمة المدنية، واعطت امثلة على ذلك مؤسسة تشجيع الاستثمار وهيئة تنظيم الاتصالات وهيئة تنظيم الطاقة.

واكدت ان هذه الاجراءات لا تكفي لمعالجة الخلل وان من المطلوب المسارعة باخراج العديد من القوانين العصرية التي تتواءم مع مرحلة التغيير، وقد بدأت الحكومة ايضا كذلك بتقديم قوانين الحزمة الاقتصادية مثل الجمارك والشركات وسوق الاوراق المالية.

وترى الوزيرة ان القوانين وحدها لا تكفي اذا لم يواكبها تطوير واعادة تأهيل للموظفين الذين يعملون في اجهزة الدولة مشيرة الى انها تعرف الترهل الموجود والبيروقراطية التي تحكم عمل كثير من الموظفين لكننا لا نستطيع انهاء خدمات كل هؤلاء.

وطالبت خلف بتعديل نظام الخدمة المدنية، هذا النظام الذي لا يقدم الحوافز ويساوي بين الموظفين ولا ينسجم مع مبدأ المكافأة للذي يبدع ويعطي.

واعترفت خلف بأن عقلية الموظف لم تتغير ولم تتواءم مع المتغيرات الكبيرة التي يشهدها الاردن.

وقالت: اعلم ان هناك موظفين لا يوجد امل بتطويرهم وهؤلاء على الارجح سنعمل على احالتهم على التقاعد ان كان القانون يسمح لنا بذلك، اما البقية فمن واجبنا ان ندربهم وان نربط الانجاز بالمكافأة.

وطالبت بأسس جديدة لانتقاء الموظفين، تختلف جذريا عما هو معمول به حاليا.

وشددت على اهمية منع النائب او الوزير من التدخل في التوظيف وتساءلت لماذا لا ندرس اثر النواب والوزراء في التعيينات؟!

وتابعت قولها: اننا ان فعلنا ذلك سنكتشف انه لا توجد عدالة اجتماعية في التعيينات ولا حتى عدالة اقتصادية، بل ان سياسات التعيين الحقت بالدولة اضرارا فادحة.

ولم تحدد خلف حجم الضرر الاقتصادي الناجم عن الترهل الاداري ولا تعرف ان كانت هناك دراسات قد اجريت عن ذلك، لكنها اشارت الى وجود دراسات دولية مقارنة عن مناخ الاستثمار بالاردن مقارنة بدول اخرى، مؤكدة ان حالنا افضل من دول اخرى، لكنها ليست افضل من سنغافورة مثلا.

واشارت الى ان استقطاب الكفاءات وتعيينهم بعقود منصفة يسمح به النظام بعد موافقة رئيس الوزراء لكن سيف الارهاب والتلويح بالفساد جعل بعض الوزراء يحجمون عن ذلك خوفا من توجيه اصابع الاتهام لهم، على الرغم من ان استقطاب كفاءة تدفع لها الف دينار شهريا ربما يوفر عليك مليونا.

وقالت اننا اصبحنا خوفا من اتهامنا نطبق المثل الذي يقول «لا تنام بين القبور ولا تشوف منامات مزعجة»!

لماذا بكت (رولا المحتسب) امام وزير التنمية؟

ابو جاموس: رولا.. انتقمت من مديرتها وبرنامج ٦٠ دقيقة كذب.. وتحامل على الوزارة

الحدث - خالد ابو الخير

اتهم وزير التنمية الاجتماعية المهندس حماد ابو جاموس برنامج ٦٠ دقيقة الذي يبثه التلفزيون الاردني بالتحامل على الوزارة بعدم اظهار الصورة الحقيقية لوضع مؤسسة الحسين الاجتماعية للايتام، واظهار السلبيات والسيئات فقط.

وقال ابو جاموس الحسد والحقد الذي تولد لدى بعض الوزراء السابقين وبعض المتسلقين والمتسلقات هو الذي يقف وراء الحملة التي تستهدف الاساءة للوزارة.. وان ٩٠٪ من الذين كتبوا المقالات والاعمدة والتقارير عن الموضوع لم يكونوا موضوعيين ولا واقعيين، وان رولا المحتسب مديرة المؤسسة بالوكالة التي فجرت الموضوع، قد اخفت الحقيقة عن جلالة الملك، عندما لم تخبره ان في المؤسسة مستودعا للملابس وان وجبة الطعام لم تكن معكرونة.. لكنها كانت منسفا.

اللقاء التالي مع المهندس ابو جاموس:

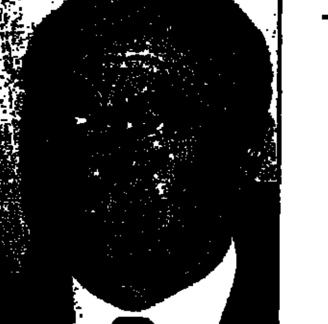
* قلت ان الوزارة ومعاليك شخصيا تتعرضون لحملة اساءة ظالمة على خلفية موضوع الايتام.. هل لك ان تحدد اكثر من هم الذين يقفون وراء هذه الحملة؟

– نعم.. وبكل تأكيد هناك حملة تستهدف الاساءة للوزارة، كونها لم تنجح طوال تاريخها الطويل الذي يبلغ ٤٣ عاما كما نجحت في العام الماضي، مما سبب الحسد والحقد من قبل بعض الوزراء السابقين وبعض المتسلقين والمتسلقات الذين اعتقدوا انهم سينالون جزءا مما سيحدث، خاصة.. بعد ان رأوا ان جلالة الملك المعظم قام بزيارة المؤسسة ووجد ما وجد، وهو امر نعترف به ونعمل على تصويبه.. ففزعوا فزعة الاردنيين التقليدية دون ان يدروا لما فزعوا.. واؤكد لك ان ٩٠٪ من الذين كتبوا المقالات والاعمدة والتقارير لم يكونوا موضوعيين ولا واقعيين ولم يكلفوا انفسهم عناء الاطلاع.

* تحدثت في المؤتمر الصحفي بمرارة عن البرنامج الذي بثه التلفزيون الاردني عن مؤسسة الحسين الاجتماعية، كونه لم يظهر الا جانبا واحدا من الصورة.. لماذا باعتقادك اغفل البرنامج الجوانب الايجابية.. ما دامت موجودة، كما اسلفت في المؤتمر الصحفي؟

– اسألهم؟! والحقيقة ان هذا هو تساؤل الناس في الشارع والمنتديات.. لماذا اغفل التلفزيون وتحديدا برنامج ٦٠ دقيقة الجزء الآخر من الصورة وركز فقط على الاخطاء التي نعترف بها.. دون ان يظهر اية ايجابية.. لماذا؟!

* لكن اظهار الجانب الوحيد من الصورة كان ايضا مضمون اتهام لك لمديرة المؤسسة بالوكالة رولا المحتسب، التي فجرت الموضوع، بقولك انها لم توضح ان الوجبة الرئيسية في اليوم الذي ذهبت فيه للافطار مع الايتام كانت منسفا وليست معكرونة وان تأخر وصول اللحمة حتى الساعة العاشرة.. قد ادى لتغيير البرنامج، واخفاءها ايضا وجود مستودع الملابس.. هل لك ان توضح لنا الصورة؟



● ابو جاموس

* حسنا... وماذا حدث بعد ذلك؟

– بعد زيارة سيدنا الثانية داومت في المؤسسة لغاية الساعة العاشرة مساء، وبحضور امين عام الوزارة ومديرة المؤسسة الجديدة رانيا الخصاونة وطلبت من الجميع وضعي في الصورة الحقيقية لما يجري داخل المؤسسة، وقلت لـ «رولا» انت كبناتي وانا اعطيك الامان في ان تقولي ما ترغبين به، وبابي في الوزارة مفتوح لك.. ومن خلال النقاش الذي دار بيننا.. لاحظت وكأنها تخفي بعض الامور.. كأنها تخفي شيئا غامضا، فهي تبكي تارة وتظهر العاطفة تارة اخرى وعندما سألناها: لماذا لم تخبري مسؤوليك عن الطفلة (نهى) ولماذا لم تقومي بالواجب المطلوب منك كمديرة والمتمثل بصرف الطعام المصروف لها.. للاطفال؟ ولماذا لم تظهري لجلالة الملك في ان المؤسسة مستودعا للملابس، ولو انه متواضع، فتلعثمت ولم تتمكن من الاجابة. وهنا قالت انها ترغب بالتخلص من اربع موظفات، فقلت لها بالحرف: بابي مفتوح لك.. ومباشرة وليس عن طريق احد.. تعالي غدا في الثامنة صباحا. وفعلا.. حضرت في اليوم التالي، وقدمت لي اسماء الموظفات الاربع، فقمت حالا.. وعلى الهاتف بتغييرهن من المؤسسة، محيلا على التقاعد من احلت منهن وناقلا من نقلت واحضرت بدلا منهن موظفات من جمعية رعاية اليتيم. وبعد انتهاء المقابلة، قالت لي: معالي الوزير.. لي طلب عندك، فقلت لها: تفضلي، فقالت لي: اريد ان استقيل!؟ فقلت لها مستغربا: لماذا.. ما دمت اعتبرك مثل ابنتي واخبرتك ان كل الامكانيات تحت تصرفك فقالت انها غير قادرة على العمل في الظروف الحالية، فقلت لها: انت موظفة جيدة وانا ارغب بابقائك في الوزارة ولا يمكن ان استغني عن موظفة من امثالك، فخرجت واتضح بعد ذلك انها كانت طامعة بالعمل في جمعية البر بالبراعم التي ترعاها سمو الاميرة زين.. خاصة بعد ان تكلمت مع جلالة الملك المعظم وسمو الاميرات ورئيس الديوان الملكي.. هذا طبعا ما سمعته من كلام الموظفين.

* قالت رولا المحتسب في البرنامج التلفزيوني انها تعرضت لضغوط.. ما رأيك؟

– لم يتم الضغط عليها لا من قريب ولا من بعيد، حسب معرفتي وحسبما شرحت لك.

* برأيك.. لماذا لم توضح رولا الصورة لجلالة الملك عند زيارته الكريمة للمؤسسة؟

– الحقيقة انني لا اعرف لماذا؟! ولكن بعد اطلاعي على نتائج لجنة التحقيق التي شكلناها بعد زيارة جلالة الملك.. بدا لي ان ما فعلته رولا كأنه انتقام من مديرتها لان بينهما خلافات.

* لماذا لم تتصل رولا بك شخصيا.. وانما ابلغت الديوان الملكي العامر.. مباشرة؟

– والله لا اعرف. بعدما خرجت من مكتبي لم اكن ادري انها على اتصال مع الديوان الملكي، لكنني اتصلت يومها مع معالي عون الخصاونة وشرحت له ما تم بيني وبينها وبعض المشاكل القائمة، واحببت ان اوضح لمعاليه ان الموظفة رولا المحتسب قد قدمت استقالتها دون ان ادري لماذا؟ فقال لي انها اتصلت معهم وانها ترغب بلقاء جلالة الملك ففوجئت تماما، رغم ان باب سيدنا مفتوح للجميع، ولم احمل عليها.. انما اجراؤها خطأ.. ويبدو ان وراءه ما وراءه.

* لنعد الى التلفزيون.. قلت ان البرنامج الذي بث عن الموضوع تضمن تحاملا على الوزارة؟

– الحقيقة انه كان هناك تحامل كبير وكبير جدا من برنامج ٦٠ دقيقة على الوزارة، واكبر دليل على ذلك ان البرنامج المذكور لم يظهر ولا حتى ايجابية واحدة في هذا المركز.. بينما اظهر السلبيات والسيئات، والتي نعترف بها، لكنها لا تعادل سوى ١٠٪ مما اظهره البرنامج، ولا ادري ما السبب، خاصة وانه لا تربطني بمقدم البرنامج اي علاقة.

* وصف البرنامج حال دار الحنان للايتام في اربد.. بأنه لا يختلف كثيرا عن حال مؤسسة الحسين.. ما رأيك؟

– هذا كذب كبير.. وقد زرت الدار المعنية وتجولت فيها وجلست مع مديرتها، وهي من ارقى الدور.. ومفتوحة للصحافة والاعلام لكي يطلعوا على هذه الحقيقة.

* نتحدث عن الرعاية الصحية في مؤسسة الحسين.. في ضوء حالة الطفلة (نهى) التي يقال انها لم تعالج؟

– يزور المؤسسة طبيب عام بشكل يومي او يوما بعد يوم، ولمدة ساعتين، ويعالج الحالات الطارئة ويحول الحالات الاخرى الى مستشفى البشير المعتمد من قبل المؤسسة، اضافة الى ان هناك تبرعا كريما من المستشفى الطلياني، حيث خصص اربعة اسرة للحالات الاستثنائية.. وانا لا ادافع عن المؤسسة، ولكن ليس ذنب المؤسسة ان يكون مستشفيا البشير والطلياني لم يجدا العلة التي تعاني منها الطفلة.

والسؤال الكبير.. لماذا لم تبلغ المديرة بالوكالة رولا المحتسب مديرتها او المدير المساعد للرعاية الاجتماعية او الامين العام او انا بأن لديها حالة استثنائية [illegible] ولو انها اتصلت بي [illegible] ذهبت واخذت الطفلة بسيارتي.

* هذا يعني انك لم تعلم بأمر الطفلة نهى.. الا فيما بعد؟

– نعم.. انا لم اعلم بأمرها الا بعدما اتصل دولة الرئيس بي.

رولا المحتسب لـ الحدث: فعلت ما قدرت عليه.. والباقي على غيري!!

واستكمالا للموضوع اتصلت الحدث بـ رولا المحتسب، الموظفة التي فجرت موضوع مؤسسة الحسين الاجتماعية، لاخذ رأيها فيما ورد على لسان المهندس «ابو جاموس»، فرفضت الرد.. قائلة: لن ارد.. شو ما قال الوزير، لان ما فعلته.. فعلته انطلاقا من بعده الانساني وامانتي الوظيفية.

واضافت متسائلة: بعدما عرضت الامر امام جلالة الملك، وبعد الكلام البليغ الذي ورد في رسالة جلالته.. لم يعد من حق لحد ان يتحدث في الموضوع! اعتقد ان المفروض هو ان نغلق الصفحة.. وان نبدأ العمل لاصلاح ما يمكن اصلاحه.

واختتمت المحتسب حديثها بالقول: انا مجرد موظفة صغيرة في وزارة التنمية.. وفعلت الذي قدرت عليه.. والباقي على غيري!؟

بدا بضرب شبكات برزان

قصي يطهر الاجهزة الامنية

يتناول فطوره في الامن الخاص وغداءه في المخابرات العامة

الحدث - خاص

تعيش بغداد اوضاعا امنية مضطربة بعدما شهدت سلسلة من عمليات المعارضة وعددا من محاولات الاغتيال ضد مسؤولين في الحزب الحاكم.

وتقول التقارير الواردة من العاصمة العراقية ان عناصر اجهزة الامن والمخابرات والحزب الحاكم يقومون بعد الساعة التاسعة ليلا بتشديد الاجراءات الامنية في العاصمة وضواحيها.

واضافت ان رجال الامن يقومون باستجواب واعتقال المواطنين الذين يشتبه بأنهم من المعارضين او ضد نظام الحكم.

وذكرت التقارير ان اي تجمع يزيد عن ثلاثة اشخاص يعتبر في نظر السلطة تجمعا مشبوها، حيث يقوم النظام باعتقال العديد من المواطنين تحت هذه الذريعة في محاولة لزرع الخوف والرعب في نفوس ابناء العاصمة غير المبالين بالاجراءات الامنية التي لم تعد تنفع امام الضربات المتوالية التي يقوم بها عناصر المعارضة وخاصة محاولات الاغتيال التي تعرض لها المشرف على جميع الاجهزة الامنية قصي صدام حسين ومن قبله شقيقه عدي بالاضافة الى محاولات الاختراق التي تحدث ضد الحواجز الامنية وهو ما اعترف به عدي صدام حسين في لقائه الاخير مع تلفزيون C.N.N الامريكي، ووصفها بانها عمليات امتازت بدقة التخطيط والتنفيذ.

وتفيد تقارير نشرتها صحيفة «نداء الرافدين» الناطقة بلسان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية ان وزير الري محمود نياب الاحمد قد نجا من محاولة اغتيال باعجوبة يوم ٩٧/٢/٢٥ استهدفته في وسط بغداد.

واضافت التقارير ان مجموعة مسلحة تستقل سيارة مدنية هاجمت بأسلحة خفيفة السيارة التي كان يستقلها الوزير حيث أسفر الهجوم عن مقتل سائق الوزير واحد افراد حمايته مع جرح شخص آخر من مرافقيه.

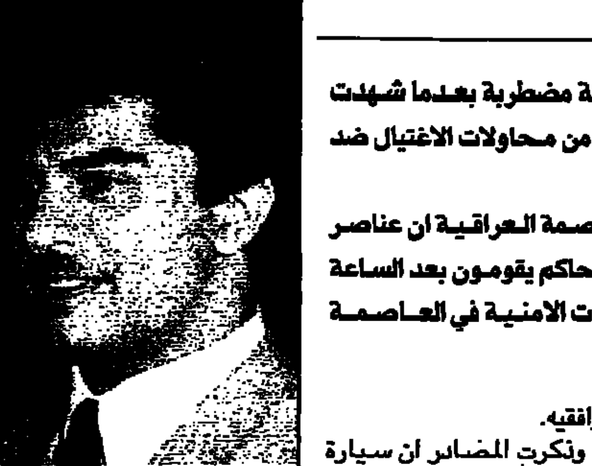
وذكرت المصادر ان سيارة الوزير التي هوجمت بوابل من الرصاص كانت قد توقفت في وسط الشارع القريب من وزارة الري ثم اختفت من منطقة الحادث فيما سارع حراس الوزارة الى السيارة المحطمة لاخراج الوزير الذي كان يختفي في ارض السيارة خلف المقعد الامامي المجاور للسائق.

شرفة ذات واجهات ملونة تطل على باحات التعذيب واعادة بناء شبكة مخابرات جديدة

من جهة ثانية تناقلت وكالات الانباء خبر هروب فارس عبدالكريم النعيمي شقيق تايه عبدالكريم النعيمي عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم ووزير النفط السابق ووصوله الى دمشق عبر عمان في مطلع الاسبوع الماضي.

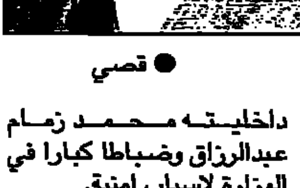
وذكرت صحيفة نداء الرافدين المعارضة ان فارس النعيمي كان يشغل مدير مكتب رئاسة الجمهورية العراقية منذ عام ٨٧ وحتى خروجه من بغداد، كما انه حاصل على (وسام الثورة) لاشتراكه في ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ وكان من بين المجموعة التي داهمت القصر مع صدام حسين بالاضافة الى انه شغل منصب سفير العراق في كل من استراليا ونيوزيلندا وسيريلانكا.

في الوقت نفسه اكدت مصادر صحفية عربية ان النظام اعتقل مؤخرا وزير داخليته محمد زمام عبدالرزاق وضباطا كبارا في الوزارة لاسباب امنية.



● قصي





● صدام

● عدي

وتقول مصادر عراقية بأن قصي صدام اصبح يقضي في الآونة الاخيرة ما يقرب من عشرين ساعة يوميا في متابعة شؤون الدوائر الامنية وحسب تعبير المصادر فانه يتناول فطوره في الامن الخاص وغداءه في المخابرات العامة اما المتبقي من الوقت فيقضيه في الاستخبارات العسكرية.

ونتيجة للاوضاع الامنية المتوترة التي تشهدها الساحة العراقية فان قصي ينام اربع ساعات فقط حيث ان مسؤولياته تضاعفت بعد محاولة اغتيال شقيقه وابتعاد هذا الاخير عن تحمل مسؤولياته والمسؤوليات الموكلة اليه من طرف والده.

وتضيف المصادر ان قصي فقد الثقة بأقرب الناس اليه حتى انه امر ببناء شرفة ذات واجهة زجاجية مضللة تطل على باحات التعذيب في سجون دوائر الامن والمخابرات العامة بحيث يتمكن الجالس فيها من الرؤية دون ان يراه احد، وقد قصد قصي من هذا الاجراء ايهام المشرفين على عمليات التعذيب بأنه موجود في الشرفة – وان كان غائبا – كي لا يتهاونوا في اداء مهامهم بالشكل المطلوب.

وتقول المصادر ان قصي انهمك في غضون السنوات القليلة الماضية في العمل على اعادة بناء شبكة «المخابرات العراقية» في الخارج، بعد ان كشفت معظم خيوطها وعناصرها خلال حرب الخليج الثانية.

وتشير الى ان قصي كان قد اتخذ من العاصمة الاردنية عمان منطلقا لضرب الشبكة القديمة التي كان يديرها عمه برزان التكريتي بعد ان فر معظم افرادها الى خارج العراق.

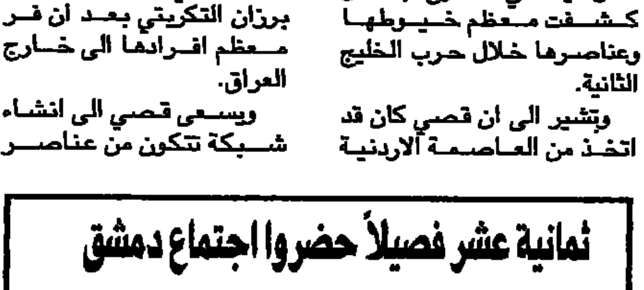
ويسعى قصي الى انشاء شبكة تتكون من عناصر جديدة اضافة الى بعض العناصر القديمة التي اعاد الاتصال بها ومنهم العقيد هاتف عبد وآخرون.

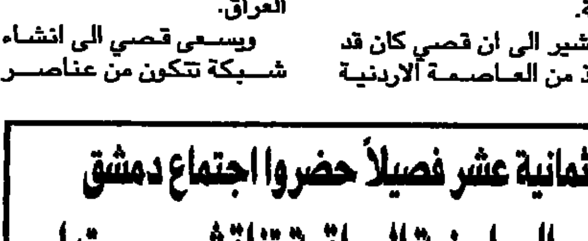
وما يميز الابن الثاني للرئيس صدام حسين عن شقيقه الاكبر هو عدم حبه للظهور في المحافل العامة زيادة على أنه متكتم للغاية ودقيق في تنفيذ اوامر الرئيس وخاصة فيما يخص بتصفية غير المرغوب فيهم، لذلك فقد اوكل صدام لابنه مسؤوليات عديدة في رئاسة جهاز الامن الخاص والاشراف على قوات الحرس الجمهوري ولا سيما بعد نجاحه في اداء المهام الرئيسية التي اوكلت اليه في قمع اهالي الجنوب عام ١٩٩١م.

وقد عرف عن قصي ولعه بجمع الكلاب البوليسية وله كلب شهير يحمل اسم «الحكم» كان قد استخدمه في قتل الدكتور راجي التكريتي وقد استعان به مؤخرا في تهديد ضباط كبار في الجيش العراقي الذين ابدوا اعتراضهم على تأسيس «جيش النخبة» باعتباره يسيء الى الجيش التقليدي وكما تشير المصادر فان قصي ذكر الضباط ما اسماه «بصولات الحكم» في ايقاع القصاص بعدد من الخونة في اشارة الى راجي التكريتي وصقر مولود مخلص وجاسم امين مخلص وآخرين وبذلك يثبت ان هذه الاسماء وغيرها لم يتم اعدامهم رميا بالرصاص كما هو شائع.

الى ذلك قالت مصادر خاصة ان السلطات العراقية اعدمت مؤخرا ثلاثة تجار عراقيين من دون محاكمة بعد ان وجهت اليهم تهما بتخزين مواد غذائية خارج بغداد والتلاعب بأسعار وتهريب العملات الصعبة الى الاردن. وذكرت المصادر ان التجار المعدومين هم الحاج يونس شطر وعمار رجب وعلي السامرائي.

واضافت ان جهاز الامن الخاص الذي يشرف عليه قصي قد اعتقلهم ثم جرى اعدامهم.





ثمانية عشر فصيلاً حضروا اجتماع دمشق

المعارضة العراقية تناقش مسيرتها

في اول لقاء موسع لهم منذ الاجتماع التداولي لقادة المعارضة العراقية الذي شهدته دمشق في ربيع ١٩٩٦ التقى في العاصمة السورية منتصف الاسبوع الماضي ممثلو ثمانية عشر تنظيما عراقيا معارضا.

وقال المهندس بيان جبر عضو المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق في تصريح خاص للحدث ان جوا من التفاهم العميق قد ساد الاجتماع الذي انعكست فيه رغبة المجتمعين على ضرورة مواصلة اللقاءات وان المجتمعين اكدوا خلال مداخلاتهم على الحاجة الملحة لعقد هذه اللقاءات بما يواكب الاحداث الخطيرة التي تشهدها الساحة العراقية المعارضة خصوصا بعد حالة التصدع الخطيرة التي تتعرض لها حلقات السلطة الضيقة واجهزتها الامنية والعسكرية.

واضاف جبر ان اللقاء حيا صمود سوريا ولبنان والمقاومة الاسلامية الوطنية في الجنوب اللبناني ودعا الامة الاسلامية لمساندة موقفهم من التعنت الصهيوني في المحافل الدولية والذي اصبح يشكل خطرا واضحا على مستقبل المنطقة ولجيالها.

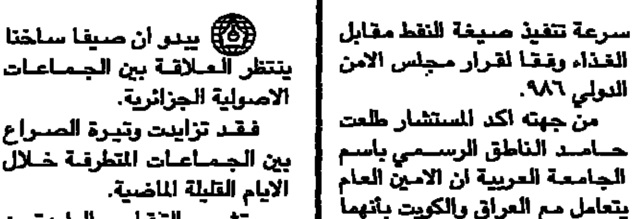
وقد شارك في الاجتماع ممثلو تيارات المعارضة العراقية العاملة على الساحة السورية حيث شارك عن التيار الاسلامي كل من المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وحزب الدعوة الاسلامية ومنظمة العمل الاسلامي وحركة جند الامام والاتحاد الاسلامي لتركمان العراق.

وشارك عن التيار القومي العربي حزب البعث العربي الاشتراكي قيادة قطر العراق والحركة الاشتراكية العربية والتجمع الوحدوي الناصري والحزب الاشتراكي في العراق والتجمع الديمقراطي في العراق واتحاد الديمقراطيين العراقيين.

وكان التيار الكردي ممثلا بالاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني والحركة الاسلامية في كردستان العراق والحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني وحزب كادحي كردستان.

كما شارك بالاجتماع الحزب الشيوعي العراقي والحركة الديمقراطية الآشورية.

احتجوا على تصريحاته واتهموه بالانحياز للكويت



«غضب» عراقي من تصريحات «عبدالمجيد»!!

الحدث - خاص

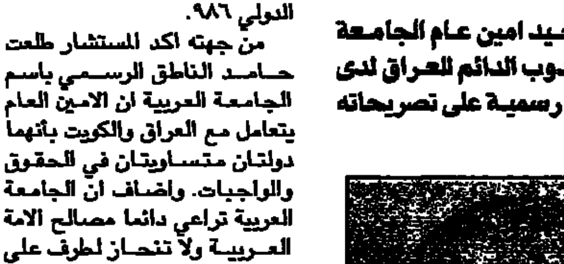
تسلم الدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام الجامعة العربية خلال استقباله نبيل نجم المندوب الدائم للعراق لدى الجامعة العربية مذكرة احتجاج عراقية رسمية على تصريحاته لصحيفة الرأي العام الكويتية.

وقالت مصادر دبلوماسية للحدث ان المذكرة اتهمت عبدالمجيد بالخروج عن الموضوعية والدقة والحياد في فتحه لصفحات الماضي والتحامل على العراق مع الانحياز الكامل الى ما اسمته النظام الكويتي وهو ما لا يشاركه فيه الكثير من المسؤولين والشخصيات السياسية العربية.

واعتبر الاحتجاج العراقي ان الدكتور عبدالمجيد قد خرج عن مهام عمله الاساسي.

وحسب المصادر فان المذكرة العراقية قالت انه بدلا من ان يمارس السيد عصمت عبدالمجيد بصفته امينا عاما للجامعة ادوارا ومواقف تمهد الطريق لجمع العرب لتحقيق التضامن العربي او تخفيف اندفاع النظام الكويتي في تخريب هذا التضامن يشجعه على اصراره على السير في طريق التآمر على العراق الذي بدأه قبل عام ١٩٩٠.

وحملت المذكرة العراقية المسؤولية الكاملة للامين العام للجامعة العربية لما تنتجه تصريحاته المتتالية «التي توهم النظام الكويتي بأن الجامعة العربية تقف معه مما يشجعه على المضي في نهجه التآمري والتخريبي».



● عصمت عبد المجيد

وتضيف مصادر الحدث ان الجامعة العربية قامت بعد يوم واحد من لقاء عبدالمجيد مع مندوب العراق لديها بتوزيع فاكس تضمن تصريحا لمصدر مسؤول في الامانة العامة ذكرت فيه ان د. عبدالمجيد اعطى توجيهاته لرئيس بعثة الجامعة في نيويورك للتنسيق مع المجموعة العربية في الامم المتحدة لدعم طلبات العراق بشأن سرعة تنفيذ صيغة النفط مقابل الغذاء وفقا لقرار مجلس الامن الدولي ٩٨٦.

من جهته اكد المستشار طلعت حامد الناطق الرسمي باسم الجامعة العربية ان الامين العام يتعامل مع العراق والكويت بأنهما دولتان متساويتان في الحقوق والواجبات. واضاف ان الجامعة العربية تراعي دائما مصالح الامة العربية ولا تنحاز لطرف على حساب آخر.

واشار حامد الى توجيهات د. عبدالمجيد لرئيس البعثة في نيويورك من اجل دعم العراق في تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء بأنه دليل قوي على عدم انحيازه للكويت.

واوضح حامد ان الامين العام على استعداد لزيارة العراق في اي وقت شريطة ان تثمر هذه الزيارة عن نتائج ايجابية فيما يتعلق بحل المشاكل العالقة بين البلدين وفي مقدمتها موضوع الاسرى الكويتيين.

وختم المستشار طلعت حامد تصريحاته الصحفية منكرا بموقف الجامعة تجاه العراق سواء خلال ازمة العراق وتركيا بشأن محاولة انقرة انشاء منطقة عازلة في شمال العراق او بشأن الاتصالات المبذولة في الامم المتحدة لتنفيذ القرار ٩٨٦ نافيا تماما انحياز الجامعة العربية الى اي من الدول على حساب اخرى ومؤكدا على سيادة ووحدة وسلامة الاراضي العراقية.

الزوابري يعلن الضاحية الجنوبية منطقة نفوذ ومزرعي يعلن انشقاقه

معارك كسر عظم بين امراء الجزائر

يبدو ان صيفا ساخنا ينتظر العلاقة بين الجماعات الاصولية الجزائرية.

فقد تزايدت وتيرة الصراع بين الجماعات المتطرفة خلال الايام القليلة الماضية.

وتشير التقارير الواردة من الجزائر الى ان ابو جميل «مزرعي» احد امراء الجماعة والذي سبق له ان قاتل في افغانستان والبوسنة انشق عن الجماعة التي يقودها عنتر زوابري.

كما اعلن فريد الدركي الذي يترأس الجماعات في العاصمة انشقاقه عن الزوابري.

وتثير هذه الانشقاقات اعتقادا لدى الجزائريين بأنها تأتي في اطار الصراع على الزعامة والحصول على «الاتاوات» من المواطنين بعد انتفاء العوامل السياسية والايديولوجية للصراع.

ومع تزايد الانشقاقات عن فصيله اعلن عنتر الزوابري الامير الوطني للجماعات الحرب على كل الفصائل المسلحة التي لا تواليه.

وفي مقدمة هذه الجماعات «الباقون على العهد» وهي جماعة قريبة من جبهة الانقاذ التي يتزعمها عباس مدني.

الا ان اجراءات الزوابري لم تحل دون تشكل تنظيمات جديدة مثل تنظيم الرابطة الاسلامية للدعوة الذي اعلن عنه مؤخرا بقيادة علي بلحجار.

ولكن العديد من الاوساط السياسية الجزائرية تعيد المجازر التي وقعت في رمضان الى امتناع المدنيين عن تقديم المساعدات العينية للجماعة، حيث يعتبر الزوابري الضاحية الجنوبية منطقة نفوذ خاصة به، وتبحث الجماعات المنشقة عن مناطق نفوذ خاصة بها.



● زروال



● عباسي مدني

سويسرا تمنع الجزائريين من شراء الاسلحة

اتخذت السلطات السويسرية قرارا بمنع الجزائريين من شراء السلاح.

وذكرت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة ان هذه الخطوة جاءت للحد من الخطر الذي تمثله الجماعات الاسلامية على دول حوض البحر الابيض المتوسط.

وقالت المصادر ان الجماعات الجزائرية المتطرفة استغلت الحريات الممنوحة في سويسرا وكادت ان تحولها الى قاعدة دعم لوجستي.

ويذكر ان هناك جنسيات كانت سويسرا قد منعت افرادها من حمل السلاح، في مقدمتها اليوغوسلاف.

يا طالب الدبس

محاولة للفهم!!

■ جهاد الرنتيسي

قياس المسارات بالنتائج قاعدة يلتقي عندها المؤيدون والمعارضون، وتحتكم اليها الوان الطيف السياسي بمختلف تدرجاتها، وخط احمر لا يستطيع اصحاب المواقف القفز عنه عند اختلافهم، ويتفق المشتغلون بالسياسة على استحالة الوصول الى نتائج حين تنعدم المقدمات.

وحينما طرح بنيامين نتنياهو برنامجه الانتخابي وضع مقدمات لهذه المرحلة اوحت للمتابعين بهشاشة ارضية عملية السلام، حيث وقف صراع المفاهيم عاريا تحت شمس الحقيقة.

فعندما اختار الشارع السياسي في اسرائيل نتنياهو اظهر انحيازا لمفاهيمه التوراتية، وادار ظهره للنوايا العربية الحسنة، اذ لا يمكن فهم التصويت لصالح برامج الليكود القادمة من الاغوار السحيقة للاساطير الدينية باعتباره فتحا لآفاق التعايش مع العرب.

وبمعنى آخر التقت ارادتا الشارع والقيادة في اسرائيل عند فرض السلام على العرب بالقوة لتتلاشى امكانية التفاهم ويتحول شركاء السلام الى خصوم.

وظهرت نتائج هذا اللقاء واضحة من خلال المواقف التي اتخذتها حكومة نتنياهو طوال الاشهر الماضية، فالمطلوب من الفلسطينيين التنازل عن حقهم في اقامة الدولة، والتخلي عن اي مظهر من مظاهر السيادة، وعدم الاكتراث بمصادرة الاراضي وتهويد القدس، والمطلوب من السوريين الدخول في مفاوضات بلا نهاية تفتح الطريق امام «اسرلة» الجولان، والمطلوب من اللبنانيين تحويل بلدهم الى خندق اسرائيلي متقدم، وتحويل الاردن الى ممر آمن دون اعطاء الاعتبار لتنفيذ الاتفاقات الموقعة معه.

واستند رئيس الوزراء الاسرائيلي وشارعه السياسي في مواقفهم على الراعي غير النزيه لعملية السلام وتباينات مواقف الخصوم.

وخلال اندفاعها لتنفيذ مشروعها «التوراتي» تجاهلت تل ابيب تفاعل الشارع العربي الذي اعتاد على التعامل مع القضية الفلسطينية بحساسية مطلقة، ولم تنجح المنعطفات الكبيرة في تقسيم تطلعاته ولم تلتفت الحكومة الاسرائيلية الى امتلاك العرب رؤية تاريخية نقيضة لرؤية اليهود التوراتية تتوارثها الاجيال.

واغفلت مؤسسات البحث الاسرائيلي علاقة شعوبنا العربية ببعضها، تماما مثلما فعل الغزاة الذين مروا بسهول المنطقة، وقرب جبالها، ولم يتركوا خلفهم غير الهزائم.

وبحفاظها على جوهرها الاستعماري، وعدم احترامها لتعهداتها، واصرارها على تنفيذ مشروعها التوراتي، وضعت حكومة الليكود الاسرائيليين «رجالا ونساء واطفالا» تحت طائلة ردود الفعل العربية.

في هذا السياق جاءت عملية سليمان خاطر بعد سنوات قليلة من توقيع اتفاقية السلام «المصرية – الاسرائيلية» وهبة الاقصى التي واجهت افتتاح النفق وقيام الاردني احمد موسى باطلاق النار على السائحات الاسرائيليات حين تأزمت العلاقات الرسمية وزاد الاحتقان الشعبي بين الاردن واسرائيل.

واذا نظرنا الى الارتياح الشعبي الاردني لما حدث في الباقورة، وتعامل الذهنية الاردنية مع احمد موسى باعتباره بطلا سنكتشف ان الحدث لم يكن غريبا بمقدار ما هو تعبير عن حالة القلق من المشروع التوراتي التي يعيشها الشارع الاردني.

فلاش

خائن تحت التمرين

■ محمد خالد

اقرب الناس الى الخيانة هم... المثقفون

(لينين)

خمسة حصون عربية سقط منها ثلاثة: السياسي والاعلامي والاقتصادي وبقي اثنان: الديني والثقافي.

بداية، نمتنع عن تخوين احد... فلا نجهز على ساقط او نضرب رأس متعثر.. فالحصون المتصدعة بحاجة الى تكاتف الجميع لترميمها والهجمة الصهيونية الامريكية الشرسة التي تصطدم الآن بالنسيج الشعبي المقاوم، تعيد مراجعة حساباتها ازاء هذا الجدار الثقافي الديني الصلب..

ان الهراوة الغليظة التي كسرت ابواب الحصون الثلاثة لم تنجح الا باستنفار جبهة شعبية عريضة تتحصن ثقافيا ودينيا – مسلمين ومسيحيين – بمشاعر الرفض وتصعيد روح المقاومة ضد التطبيع... وخطورة هذه الجبهة انها غير قابلة للذهاب الى واشنطن. لذلك فان الخطة المعدلة تتطلب استبدال هراوة التطبيع بسيارة «الثقوب الصغيرة».

* انهم يبحثون عن استاذ جامعي ليقدم بحثا بريئا مدفوع الاجر حول الاقليات في الوطن العربي.. ويمولون باحثا آخر لتقديم بحث عن الاقباط في مصر.. وكما كشف الاستاذ محمد حسنين هيكل، فان امريكا تصرف ١٠٠ مليون دولار سنويا في مصر حول ابحاث مشبوهة هدفها اختراق النسيج الشعبي المصري.. ومع الاسف فان ثلث الاساتذة الجامعيين يحتويهم هذا المشروع لتقديم ابحاث لا يدركون المعنى البعيد لنتائجها... منها انهم لا يمولون اي بحث جاد لتطوير زراعة القمح في مصر..

* انهم يبحثون عن مطرب او ممثل من الدرجة الثالثة كي يذهب الى اسرائيل.. ويشجعون صحفيا متدربا لكي يفعل نفس الشيء... فالمهم ان تتعود العين العربية المقاومة على هذه الثقوب الصغيرة تمهيدا لما هو اكبر..

* انهم يشجعون لقاء طبيب عربي مع «زميله» الاسرائيلي في مؤتمر دولي ولقاء ملكة جمال عربية في مسابقة دولية مع «زميلتها» الاسرائيلية واخذ الصور التذكارية وبثها عبر الاقمار والفضائيات لكي تتكسر حدة التنبه العربية وتتسع حدقة العين لاحتواء وقبول القذى الاسرائيلي.

* انهم يشجعون رجل الاعمال المهرول للحصول على توكيلات اجنبية.. ولكنهم يشترطون عليه ان يتشارك مع وكيلهم الاسرائيلي لتنسيق اختراق السوق العربية...

اليس من المخجل ان يتسابق ١١٣ شخصا في الخليج العربي الحصول على توكيلات محلية لمحلات «ماركس اند سبنسر» الصهيونية والتي يتاخر مالكها اللورد «سيف» بأن ارباح محلاته كل يوم سبت والتي تقدر سنويا بحوالي ٨٠ – ١٠٠ مليون جنيه استرليني تذهب تبرعا الى اسرائيل..

* انهم يبحثون عن مثقف عربي لا يذهب الى فلسطين الآن بل الى كوبنهاغن ليصدر بيانا مشتركا مع «زملائه» الاسرائيليين وعلى رأسهم مندوب حكومة الليكود، انها سياسة الثقوب الصغيرة.. والتعود البطيء على رؤية الممنوع وسماعه ولمسه والتوصل الى عدم استنكاره... الم تحاول الموجة الاولى من مثقفي التطبيع تسويق الممنوعات؟

فالخيانة تصبح خطيئة تبحث عن التوبة... والخطيئة تصبح خطأ.. والخطأ يصبح وجهة نظر.. ووجهات النظر تتميع وتتساوى في الخليط النهائي.. ان كلمة الشاعر محمد الماغوط (ان حنفية ماء تطرشر باهمال كافية لتفريغ السد) هي المعادلة لسياسة الثقوب الصغيرة.

انهم يبحثون عن ذلك «الخائن تحت التمرين» ليمتص ردود الفعل الغاضبة ولكنه يمهد الطريق امام ترويض الحواس الخمس العربية ويفتح آفاق التطبيع مع العدو..

اليس ملفتا ان اول طلب تقدمت به اسرائيل لكل من مصر والاردن هو الامتناع عن اذاعة الآيات القرآنية التي تفضح تاريخ اليهود.. كما طالبوا بتغيير المناهج الدراسية وحذف كلمة العدو الاسرائيلي من تلك المناهج!!

يقول بعض مثقفي التطبيع ان الفلسطيني يلتقي الاسرائيلي يوميا فلماذا لا نفعل نحن؟ والرد هو ما قاله محمود درويش بضرورة التمييز بين اللقاء القسري المفروض على الفلسطينيين بسبب الاحتلال، وكذلك العمل القسري لعشرات الالوف من العمال داخل فلسطين المحتلة – الا اذا تقدم من يكفيهم تلك الحاجة ويدفع لهم قوت يومهم – وبين اللقاء الطوعي غير المبرر وغير المقيد بين العربي الآخر والاسرائيلي.

لنتذكر ان تشريف «الخائن تحت التمرين» هو تدريب «السهل» لاصطياد الممتنع.. وهذا الممتنع الآن هو جبهة عريضة تضم الثقافي والديني والشعبي.. ومن المفترض ان تستطيع هذه الجبهة صياغة برنامج الثوابت الوطنية والقومية والتقيد بها اسوة بجبهة المرأة العربية التي لم يستطع التطبيع ان يسجل اختراقا واحدا في اي من وجوه عملها السياسي او الثقافي او الاجتماعي في اي بلد عربي... وانه لبعث اعتزاز وفخر ان جبهة المرأة بقيت منيعة على سياسة «الثقوب الصغيرة»...

الخائن الاكبر يهودا الاسخريوطي باع نبينا عيسى المسيح بـ ٣٢ فضة الآن يهودا اصبح دولة خائنة للتاريخ اسمها اسرائيل...

لا تطبعوا.....

الحدث تحصل على اخطر تقرير عن «الارهاب»

المافيا الاسرائيلية تمول سوق السلاح المصري

استخراج مخلفات الحرب مع اسرائيل من تحت الارض واعادة صيانتها

الحدث - اياد خليفة

اعتبر تقرير الارهاب الذي اصدره مجلس الشورى المصري مؤخرا ان انتشار الاسلحة بين المواطنين وخاصة في صعيد مصر رصيد كبير في ايدي الارهابيين.

واكد التقرير الذي حصلت عليه الحدث ان هناك ورشا خاصة تستطيع بسهولة صناعة الاسلحة وبثمن اقل بكثير مما هي عليه في السوق السوداء، واغلب هذه الورش متخصصة في تحويل الاسلحة الصوتية الى حقيقية.






● مبارك ● نتنياهو

ويضيف التقرير ان معظم الارهابيين الذين تم القبض عليهم اعترفوا خلال التحقيقات بانهم استخدموا صناعة محلية خالصة بدءا من العبوات الناسفة وانتهاء بالمسدس الصغير والذخيرة الحية.

وعلى الرغم من الكميات الكبيرة من الاسلحة التي نجحت اجهزة الامن في ضبطها خلال الفترة ٩٣ - ٩٦ ووصلت الى حوالي ٤٠ الف قطعة سلاح بينها صواريخ ومدافع آر بي جي الا انه يعتقد ان هناك ترسانة هائلة ما زالت بين ايدي تجار السوق السوداء.

وتعتبر تجارة السلاح ثاني اهم تجارة بعد تجارة المخدرات في مصر واشهر زبائنها من اعضاء الجماعات الارهابية الذين يلهثون خلف طلقة بندقية.

وفي محاولة منها للحد من انتشار قطع السلاح بين المواطنين وضعت الداخلية المصرية عام ٩٥ خطة عاجلة لذلك، والغت تراخيص الاسلحة الا ان وزارة الداخلية وبضغط من اصحاب النفوذ تراجعت عن خطتها حيث يرى المتنفذون ان هذه الخطوة جاءت بنتائج عكسية حيث احدثت رواجا في السوق المحظورة وارتفعت كمية السلاح غير المرخص ثلاثة اضعاف ما كانت عليه وزاد عدد التجار الذين وقعوا في قبضة الشرطة الى ١٨٧ تاجرا.

ويعتقد التقرير ان عدد من تم سحب الترخيص منهم وبالتالي اسلحتهم يملكون اكثر من قطعة سلاح رفضوا تسليمها للشرطة (تم سحب حوالي ٣٥٠ الفا) ومن المؤكد ان هذه الاسلحة تم استعمال اغلبها في عمليات ضد الشرطة. فقد اشارت الاحصائيات ان ٨٩ حادثة ارهابية استعملت فيها الاسلحة المرخصة عام ٩٦ وليس صعبا حصول اعضاء الجماعات الارهابية على اسلحة مرخصة

ترسانة «هائلة» بين ايدي تجار السوق السوداء والداخلية الغت تراخيص الاسلحة

حيث كشفت لاجهزة الامن اكبر شبكة يقودها عدد من ضباط الداخلية تقوم بسرقة الاسلحة وبيعها للافراد.

وبعيدا عن الاسلحة المرخصة فان وزارة الدلخلية لم تستطع حتى الآن حصر الاسلحة غير المرخصة خلال حملات قوات الامن الناجحة التي بلغت ٣٨٢٩ قطعة سلاح و٨٦٨٣ كيلوغراما من ت. ن. ت شديدة الانفجار و٣٨٣ قنبلة بالاضافة الى مليون كيلو من البارود الاسود. ويتساءل التقرير هنا ماذا لو وقعت هذه الكميات بايدي الجماعات الارهابية؟

ويقول تقرير مجلس الشورى المصري الرسمي ان الاسلحة غير المرخصة والتي تباع في السوق السوداء كانت تقتصر على المسدس الروسي الذي يمكن تجميعه بسهولة اما الآن فان القائمة شملت السلاح الآلي المدفع المصقول وغير المصقول بالاضافة الى العبوات الناسفة والقنابل ووصل الامر في السوق السوداء الى بيع مدافع الـ آر. بي. جي المضادة للدبابات وهذا النوع تم ضبطه مع تنظيم اسوان بالاضافة الى كميات من الاسلحة التي تستطيع تدمير اهداف بعيدة.

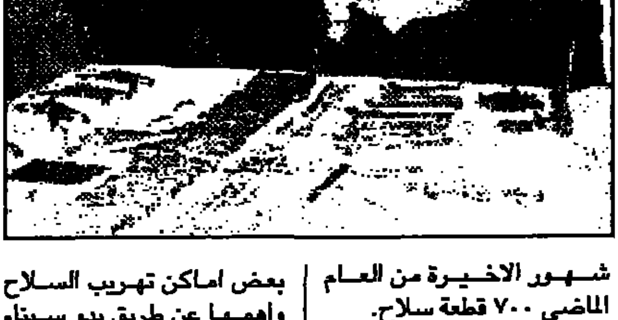
ويراهن البعض على ان هذه الاسلحة من مخلفات بعض الحروب وقد تمت سرقتها واصلاحها وبيعها للارهابيين، اما عن اسعار السلاح فان الثمن وصل في السوق السوداء الى ضعف السوق العادية. ففي الوقت الذي وصل سعر طبنجة حلوان ٣٠٠ جنيه في المحلات العادية فقد وصل الى ٢٠٠٠ جنيه في السوق السوداء ووصل سعر المستوردة الى ١٠ الاف جنيه احيانا.

وحدد التقرير منطقة الصعيد المرتبة الاولى في انتشار مراكز السوق السوداء مستفيدة بذلك من الطبيعة الجغرافية التي تتمتع بها بالاضافة الى عاملي الارهاب والثأر، وتعد اسيوط والمنيا وسوهاج وقنا كبرى المحافظات التي تنتشر فيها سوق السلاح السوداء. حيث وصل معدل ضبط الاسلحة الى ٤٥٠ قطعة شهريا.

وتحتل محافظة القليوبية المركز الثاني في خريطة السوق السوداء للسلاح ويكفي ان اجهزة الامن ضبطت خلال العامين الماضيين تسعة مصانع لانتاج الاسلحة الآلية وترى الاجهزة الامنية ان كثرة السلاح في هذه المنطقة لا يعود الى الثأر وانما لكثرة تجار المخدرات فيها.

ويقول التقرير ان الاجهزة الامنية ضبطت خلال الثلاثة





شهور الاخيرة من العام الماضي ٧٠٠ قطعة سلاح.

ويضيف ان البعض استغل قرب المحاجر من المحافظة وبدأ في تصنيع القنابل اليدوية لاستعمالها في تنفيذ عمليات ارهابية.

وفي تقرير سري امني مصري وضع عام ٩٤ كشف النقاب عن مصادر هذا السلاح جاء فيه ان معظم الاسلحة غير المرخصة في مصر خصوصا الاسلحة الآلية والمدافع ار بي جي مصدرها الرئيسي مخلفات الحروب بين مصر واسرائيل حيث استطاع تجار السوق السوداء جمع آلاف الاسلحة الآلية لبعض افراد الجيش الاسرائيلي وتم دفنها ايضا.

ومع هدوء الاحوال تم استخراجها والمتاجرة فيها وفي فترة السبعينات كان زبون السلاح تاجر المخدرات ثم اصبح الارهابي ذلك الزبون.

ارتفاع كميات السلاح غير المرخص الى «٣» اضعاف وشبكة من الضباط تسرق الاسلحة

التقرير الامني يضيف ان نسبة هذه الاسلحة المدفونة تصل الى ٥٨٪ من نسبة الاسلحة المضبوطة ورصد التقرير بعض اماكن تهريب السلاح واهمها عن طريق بدو سيناء الذين يستثمرون فرصة وجودهم على الحدود المشتركة للارض المحتلة وعبر تسهيلات من العدو الصهيوني تتحول الحدود الى منفذ لتهريب كل الاسلحة وخاصة ان المافيا الصهيونية بدأت في ادخاله وبيعه للارهابيين.

ويؤكد التقرير الامني ان السوق السوداء للسلاح الآن تعتمد على تمويل من العدو، وقد وصل عدد العمليات التي ضبطتها اجهزة الامن في تهريب السلاح على حدود الارض المحتلة الى ٣٨ عملية خلال عام واحد وتشهد الآن هذه العمليات زيادة ملحوظة بعد ان جهز الاسرائيليون مخابئ خاصة في سياراتهم وهي طريقة جديدة للتهريب.

ويرى التقرير ان اهم قطعة سلاح تجد رواجا الآن في سوق السلاح السوداء خاصة الجماعات الارهابية هي السلاح الآلي الذي بدأت مافيا بيع السلاح في تقليده حيث وصل سعره الى (٨) الاف جنيه.

*** مصانع خاصة لتحويل الاسلحة الصوتية الى حقيقية**

والمفاجأة الكبرى ان وزارة الداخلية لا تملك قائمة باسماء تجار السلاح والسبب هو ان معظم المتورطين هم من المسؤولين الكبار وربما قضية مصرع اللواء امام وابنه في مسكنهما على ايدي اجهزة الامن اكدت ذلك حيث ضبطت اجهزة الامن في منزلهما ٣٧ بندقية آلية وصندوقا من قنابل الغاز المسيل للدموع وخمسة آلاف طلقة بالاضافة الى مدفع آر. بي. جي اكدت هذه القضية.

والنظرة القانونية لحيازة السلاح غير المرخص ساعدت كثيرا على رواج اسواقه في مصر حيث ان قانون تنظيم وتداول الاسلحة الصادر عام ١٩٥٤ ما زال معمولا به حتى الآن على الرغم من دخول الانتاج الحديث الى الاسواق وخلال فترة الاربعين عاما بعد تاريخ اصدار هذا القانون خاضت مصر ثلاث حروب وكانت خسائر العدو من السلاح اعدادا كبيرة.

ويبدو ان مافيا السلاح في مصر تعد متماسكة وصعبة الاختراق والدليل ان جميع من سقط في ايدي قوات الامن هم من التجار الصغار حيث ما زال المورد الرئيسي مختفيا عن الانظار وغير معروف على طريقة المافيا في الخارج.

الجيش يمسك بخيوط اللعبة السياسية في تركيا

دعاة العلمانية التركية وحركة «طالبان» وجهان لعملة واحدة

الحدث - كتب علي الرنتيسي

يبدو ان شهر العسل بين نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء التركي والمؤسسة العسكرية لم ينته بعد، حيث كان على وشك الانتهاء، بسبب ما تبين لقيادة الجيش بان اربكان، الذي لولا موافقتها لما وصل الى منصب رئاسة الوزارة، عاد لمحاولة تنفيذ بعض اهداف حزبه الاسلامي التي سيكون لها تأثير كبير على النهج العلماني في تركيا.

ومعروف ان اربكان الذي تولى رئاسة الحكومة في تركيا في ٢٩ حزيران ٩٦ قدم تنازلات جمة ليس للمؤسسة العسكرية فحسب، بل ولشريكته في الائتلاف الحكومي تانسو تشيللر، وذلك من خلال توفيره الحماية لها من المساءلة بشأن استخدام نفوذها السياسي في مناقصات هامة، افقدت الدولة التركية مئات الملايين من الدولارات، ومن خلال صمته المطبق حيال اتهام قاض الماني لها بالتعامل مع عصابات تهريب المخدرات، وعدم سؤاله لتشيللر عن مصدر رصيدها البالغ اكثر من اربعين مليون دولار في البنوك الاجنبية.

اما على الصعيد السياسي فقد تنازل اربكان عن جميع الشعارات التي رفعها ابان الحملة الانتخابية وبعد فوزه بالانتخابات وحصوله على ١٦٠ مقعداً في البرلمان التركي فقد تخلى عن شعار الانسحاب من حلف شمال الاطلسي ومن نظام التعرفة الجمركية للمجموعة الاوروبية.

وعلى الرغم من معارضته الشديدة حين كان خارج الحكومة، للاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي الذي وقع في ٩٦ وتعهده بالغائه في حال تسلمه رئاسة الحكومة، الا أنه وبعد ايام قلائل من تولي منصبه، انقلب الرجل ١٨٠ درجة، وبات يرى في الاتفاق ضرورة ويتحدث عن حاجة تركيا لذلك الاتفاق. وزاد على ذلك بان ابرم اتفاقا ثانيا مع اسرائيل ينص على قيام الثانية بصيانة ٦٠ طائرة حربية تركية مقابل ٦٥٠ مليون دولار ويبرر اربكان لقادة الجماعات الاسلامية في بعض البلدان العربية الذين التقوه وعاتبوه على موافقته على ذلك الاتفاق بان ذلك تم بناء على طلب من الولايات المتحدة التي رفضت القيام بصيانة الطائرات التركية.

ولم يتوقف سيل التنازلات التي قدمها اربكان للمؤسسة العسكرية في سبيل احتفاظه بكرسي رئاسة الوزارة، عند حد شعاراته السياسية السابقة، بل زاد عليها بان وقع على تسريح اكثر من مئة ضابط من القوات المسلحة لمخالفتهم لوائح وانظمة الجيش التركي وسماحهم لزوجاتهم بارتداء الحجاب!!

وعلى الرغم من كل هذه التنازلات التي قدمها اربكان، الا ان المؤسسة العسكرية والاحزاب التي تصف نفسها بالعلمانية، لم تكن راضية عنه تماماً وقد حاولت الاحزاب العلمانية وخاصة حزب الوطن، الام بزعامة مسعود يلمظ الاطاحة بحكومته اكثر من مرة ومن اشهر تلك المحاولات تلك التي اعقبت زيارته الى ليبيا بسبب التصريحات التي اطلقها العقيد القذافي بشأن حقوق الاكراد في تركيا اغضب الجيش والاحزاب العلمانية معاً.

اما الازمة الاخيرة، التي خيمت على تركيا، وكادت ان تعيدها الى عصر الانقلابات العسكرية، فقد بدأت بكلمة السفير الايراني في الاحتفال الذي اقامه رئيس بلدية سينجان التركية بمناسبة يوم القدس، حيث دعا السفير الايراني الاسلاميين الاتراك الى المضي قدماً في مسيرة تطبيق الشريعة الاسلامية، ومع ان هذه ليست المرة الاولى التي يحتفل فيها حزب الرفاه الاسلامي بيوم القدس، الا ان تزامن دعوة السفير الايراني مع مشروع القانون الذي قدمه اربكان، والذي يقضي بعدم منع النساء والفتيات من ارتداء الحجاب في العمل والجامعات وحرية الرجال في اطلاق اللحى، اثار مخاوف العلمانيين والمؤسسة العسكرية من تمادي اربكان في «اسلمة» القوانين رغم علمهم بان هذا القانون سيواجه برفض من قبل الاغلبية البرلمانية.

ومن الاسباب الاخرى التي اثارت مخاوف العسكريين وجعلتهم يستعرضون قوتهم العسكرية في شوارع سينجان، موقف الصناعيين الاتراك الذي طالبوا ولاول مرة برفع يد الجيش عن السياسة والغاء مجلس الامن القومي، واتاحة الفرصة للاكراد للتعبير عن حقوقهم، من هنا بدا تحرك الجيش داخل مجلس الامن القومي الذي يضم كبار العسكريين ومسؤولين مدنيين، فاعد لائحة تتضمن عشرين بنداً حول التدابير اللازمة لمكافحة نشاط الاسلاميين في تركيا، وطلب من اربكان التوقيع عليها، ولان التدابير تعد بمثابة انتحار سياسي لحزب الرفاه الاسلامي، رفض اربكان التوقيع على هذه التدابير، وقال ان مجلس الامن القومي لا يمكنه ان يطلب من الحكومة اعتماد قوانين، مع ان السائد في تركيا ان تنفذ توصيات المجلس القومي بحذافيرها ولكنه عاد ورضخ للامر الواقع ووضع توقيعه على سلسلة التدابير التي تستهدف وضع حد لنشاطات الحركات الاصولية ومنها حزبه.

والسؤال الذي يطرح نفسه الان على ماذا يعتمد اربكان في مواجهة الجيش من خلال اصراره على عدم الانصياع لقرار مجلس الامن القومي، مع انه يعلم ان الجيش التركي يحتفظ بالقرارات الكبرى، ويمنع على البرلمان، او رئيس الوزراء تجاوز خطوطه الحمراء؟؟ وقد سبق للجيش التركي ان تدخل مرات عديدة في الشؤون السياسية، واسقط حكومات ففي عام ٧٩ اسقط الجيش حكومة سليمان ديميريل واعتقله ثلاث سنوات، لانه تجاوز الاحكام العسكرية التي كانت تحظر الكلام في السياسة.

ويبدو ان اربكان لم ينس انه في عام ٨٠ عندما فاز حزب الرفاه بمقاعد بلدية اسطنبول، تدخل الجيش والغى الانتخابات، ووضع البلاد تحت حكم العسكر لمدة ثلاث اعوام ولذلك عاد عن تشدده وقدم المزيد من التنازلات.

ويبدو ان اربكان الذي واجه اخطر ازمة منذ توليه رئاسة الحكومة التركية، قد ادرك بانه يواجه المؤسسة العسكرية التي تعتبر نفسها وصية على الدستور، وعلى مبادئ الكمالية، قد بات وحيداً في مواجهة هذه المؤسسة خاصة بعد ان فشل في الحصول على دعم الشخصيات السياسية التي تشاور معها لتقف الى جانبه في مواجهة مطالب الجيش وبعد ان فشل في اقناع شريكته في الحكومة تانسو تشيللر بتأييد موقفه المتصلب تجاه هذه التدابير العسكرية ورفضه التوقيع عليها.

وقد يقول البعض او يعتقد بان اربكان كان سيلجأ الى اجراء انتخابات مبكرة لافشال خطط الجيش لكن هذا القرار كان سيواجه بمعارضة شديدة من جميع الاتجاهات والقوى السياسية في تركيا بمن فيها تشيللر نفسها، والسبب خشية هذه القوى من احراز حزب الرفاه على اغلبية ساحقة في البرلمان تؤهله لتشكيل حكومة بمفرده.

وبغض النظر عن وجهة النظر في اربكان وسياسته وفي حجم التنازلات التي قدمها للمؤسسة العسكرية واهمية هذه التنازلات خاصة ما يتعلق منها بالاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي الذي يشكل خطراً حقيقياً على سوريا، فانه لا يسع المرء الا ان يستهجن موقف دعاة العلمانية من مشروع القانون الذي يبيح حرية ارتداء الحجاب، لان هذا يدخل ضمن الحرية الشخصية التي تكفلها القوانين في مختلف ارجاء العالم.

ومما لا شك فيه ان منع العلمانيين للنساء التركيات من ارتداء الحجاب في العمل والجامعات والمدارس، لا يختلف كثيراً عن موقف عميد كلية الطب في الكويت الذي حاول منع الطالبات المنقبات من دخول المحاضرات، وكان اول المتصدين له الشخصية الكويتية احمد الديين الذي كتب مقالاً في جريدة «الوطن» دافع فيه عن حرية الفتيات بارتداء ما يشأن.

ثم كيف تتفق العلمانية التي تعني فصل الدين عن الدولة واشاعة الحريات الديمقراطية، مع وجود قوانين وانظمة تحظر الدعوة لاي اجتماع او تظاهر، بحجة عدم الحاق الاذى بوحدة الجمهورية ارضاً وامة وقد حكم على احد الصحفيين الاتراك بالسجن مع وقف التنفيذ، لانه تجرأ وقام بالتوقيع على بيان يدين قمع الاقليات.

وكيف تتفق الديمقراطية في تركيا وقيام احدى المحاكم بفرض عقوبة السجن لمدة خمسة عشر عاماً، على عدد من النواب الاكراد لمجرد انهم تحدثوا بلغتهم وارتدوا زيهم الشعبي، ومع اختفاء ٢٣١ معتقلا في تركيا عام ٩٥، واعدام ١٢٢ شخصاً، وعرض ٣٢١ شخصاً للاغتيال ووفاة ٥٧ معتقلاً في السجون التركية نتيجة التعذيب، اضافة الى المعاملة السيئة التي سجلت ١٤١٢ حالة تعذيب وتعرض ٤٦١ صحفياً لمضايقات مختلفة؟؟

اشواق

خيزران في عمان!!!

■ ممدوح ابو دلهوم

** حالي قد هدني! فمكي هو ديدني!، ولا عجب.. فانه زمن لا يرحم، فقم اقتل كاتبا او فقيرا ناحيا و:تم!، وهذه هي البيروقراطية في ثوب خيزران، في ظلم من ظلماتها، في غيابة من غياباتها، في عتم من تهرها اللعين، يصعد منابرنا الدعاة من الغلاة والخراتيت، فيقول قائلهم، بعد اذ رفعوا كتابنا الابيض على اسنة رماحهم المسمومة: اما نحن فلا نخلع غول البيروقراطية وسيد الفساد! فهل عرفتم الحكاية؟ وهل اتاكم حديث الخيزران؟ انها ام هارون الرشيد، لجل.. هارون الرشيد خطيب الغيمة وكليمها في عصورنا الذهبية.. الفارطة! يا ايتها الغيمة اذهبي حيث شئت فان خراجك عائد الي، هارون المجد الذي كان يغزو عاما ويحج عاما، قتلت امه الخيزران اخاه ونصبته خليفة! على نحو ما اخبرنا به، الروائي الجزائري (الطاهر وطار) في روايته الكبيرة (الشمعة والدهاليز)، فان صدق، فهارون بريء من الفعلة لا من الفاعل!

و.. كانت غضبة الحسين، مضرية/ هاشمية، ضد خيزران البيروقراطية في لبوس المانفوليزم الاداري.

و.. اذ وصلتني الصيحة الحسينية المفتداة، حتى قبلت جبينه الوضيء على شاشة التلفان، صارخا.. علّه يسمعني: اجل (واحسيناه) انا ضحية الخيزران: ثقافيا.. وظيفيا وانتمائيا.

اجل (يا صاحب الصيحة المشرفة) لقد لعبت بي الخيزرانية واخواتها وازلامها من احفاد برمكيتها واجناد فتنتها.

اجل (يا طيب القسمات ويا شيخ الحمى) لقد كتبت لك كثيرا، بين بوح، وبرق، ورسالة، وقصيد، ونشيد، ومطبوع، ومخطوط، ومقال، وخطاب، وحلم، ورجاء، على مدى ربع قرن وتزيد من عمري الانتمائي.. جندية وابداعا.

اجل (يا سيدنا) قد قلت، بحت وشكوت.. بعد اذ شدوت: لا.. لكمدي العاشوراني، فانا عند (حسين) لا يظلم في (اردنه) احد، ان هي الا سحابة.. وان طالت، فحسين الذي وصل طفلة في زاوية منسية، بفعل خراتيت خيزران، لا بد وسيصله خبر خدش الياسمين: اطفال كاتب الوطن بالحق النشمي.. ولو بعد حين.

لجل.. قد وصلني، اذ تلنا عباءة حمايته، وكل من سيحارب خفافيش الافساد وازلام الهمالة والمروق.

وبعد، حسب الاهل/ القراء مني هذه التقدمة الكربلائية الساعة، وقد طالت - لتضيء قادم النواهل ازاء الغلاة، عبر مقالاتي القادمة، لادور حول جحور جرذان المروق، بغية الفوز/ النصر، او النجاة بمفتاح للهروب من ثم لهداة وطنية/ انسانية، إن كان في العمر من بقية، ادب الصوت.. في السنين الآتيات، لا على ما فات، بل لاجل الصدى الباسل لنداء الحسين، ولكي يحيا ولدي (راكان) حرا/ اردنيا/ كريما، فما عاد ينفع الصمت ازاء (مُوَمِسَة) كل عفيف وطاهر ونقي في هذا الوطن الكريم، واذ يحمينا الحسين في جهادنا ضد الفساد، فهي عودتي للحياة اذن، فان عز الجهاد، فبالمجاهدة، وبتثوير اللغة الانتمائية، وشحذ الخطاب التنموي/ الحفزوي، فان عز ذلك وخان السيف/ القلم، وتراخت اليد، فباضعف الانتماء: ولو بشق تمرة، اي ان شدوا اللسان بنسعة، فبحركة رفض من هامة لا تنحني الا لله، على ان ملة المروق لا بد والى انحدار.

وعلى الجملة اقول، فالسماح متواضعة، انني في المقال القادم، سابدأ من حيث انتهى الزميل النابه: الاستاذ (نضال منصور)، في مقالته السابقة، والتي عرج فيها على تاريخية حربه، على المانفوليزم الاداري والتدرن البيروقراطي، على الجسد الانتاجي في الاردن و.. الى الملتقى.

في الميزان

العرف الديمقراطي

■ عائشة الخواجا الرازم

ان الديمقراطية ليست ملا عفويا يدخل الانظمة تؤسس لنفسها مقعدا في سياسة الخاصة باي نظام كم!! وان لم تكن ديمقراطية كفيلة بتتويج فعل النضالي للشعب المطالب بأدنى الحقوق العيش الكريم واحترام لانسانية الفطرية للفرد، فان ديمقراطية حينئذ تصبح ستنكرة ومرفوضة!! وان كانت ويا للهول.. وتلك الطامة كبر الطامات، وان كانت ممارسة الديمقراطية بنفس حقوب ترتدي ثوبا خاصا لائما بكل فئة من الشعب فصل حسب امزجة الحكام كل شعب، فيقسمون زيدا عمرا ويطبقون لهم قوانين استثناءات وامتيازات مناسبة، فمن الضروري وذلك مون الامرين ان ترفع فئات مظلومة ومنكسة الرايات صواتها للعودة الى الاحكام لعرفية!!

والمعروف ان العودة لاحكام العرفية ايضا لن نال اصحاب الاثواب خاصة والامتيازات!! بالنتيجة تطال نفس الفئات لستهدفة يعني طالع منشار لحكم العرفي على رقاب ئات.. وطالع منشار العرف لديمقراطي على رقاب فئات، اي ان المنشار طالع واكل.. نازل واكل».

والغريب ان مطالب الشعب الديمقراطية لا تدخل ضمن لترف والرفاه واي نظام لحكم والحكومات الموظفة تلك دركون ان حاجات الشعب بسط من شعارات لمسؤولين!! وهي تنصب في معين اللقمة بجميع الوانها قشها من سمرتها وبياضها هي مقبولة، وتنصب في بريق الماء او حبة الدواء وفي اوية آمنة من الوطن! وذلك لا يتأتى بسهولة من الحكم الديمقراطي في بلاد ثالثة او على درجة، ولا يتأتى من هذه لفلسفات الجاهزة والمعبأة حتى النخاع بالتفرقة القائلة - هذا يرث وهذا لا..!! سوى المن وتحميل الشعب جمائل الشعار المرفوع بمصطلح الديمقراطية.

ان مجال الديمقراطية حيوي وممتد في مفهومه لكل فئات الشعب، هل للشعب الذي تحكمه فضاءات تسعى له بتعزيز الحياة الكريمة يصدق!! والشعب بالتالي يحترم مخرجات الشعار الديمقراطي لانها تحمل الانجاز والاثار التي يحلم بها، والشعب يعتبر ان مطالبته لحياة منصفة ومتساوية بين ما يبدعه من صرخات ومشاركة وبين ما تبدعه البرجوازية من مفرزات رأسمالية كلها تحفر نفس الحقوق في قوائم المساواة وكل عناصر حياته بتفاصيلها السياسية والاجتماعية والثقافية. وحقوق الانسان بدءا من الحرية في التعبير ومرورا بنظرية المتهم بريء حتى تثبت ادانته.. وليس البريء متهم حتى تثبت براءته!!

وبدءا من الحق في المرور على الارصفة وانتهاء بحقه في توقيف اعظم وادهى الاطارات امام قدمي ولد صغير يمتلك الشارع مثل امتلاك البرجوازي لذلك الشارع بالضبط.



وافق على المستوطنة الجديدة خوفاً من سقوط حكومته

نتنياهو يتأرجح بين كلينتون ونيكسون

عندما رشح بنيامين نتنياهو نفسه للانتخابات وعد بـ «ادارة ممتازة» وقد تعهد اصغر رئيس وزراء اسرائيلي، واول من يتم انتخابه بالتصويت المباشر، بان يتجنب المراهنات السياسية والتي اعاقت التحالفات الحكومية السابقة. لكن الاسبوع الماضي كادت اتفاقية سرية تمت في شهر كانون ثاني ان تدمر طوقه الداخلي، اذا لم تدمر الحكومة نفسها.

فقد صرحت الشرطة بانها قد توجه اتهاماً لوزير العدل تزاهي هانغبي وعضو الكنيست المتشدد اريبه درعي، او افيغدور ليبرمان مدير مكتب رئيس الوزراء بتهمة العبث بالنظام العدلي الاسرائيلي. لكنهم انكروا التهمة.

كما ان الامور لم تكن افضل بالنسبة لنتنياهو على الجهة الدولية فقد قام باغضاب حكومات العالم بالموافقة على خطط ببناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية. واعلن، مدافعاً عن هذا التحرك، ان هذا الامر سيكون في صالح اليهود والعرب معاً لكنه اخبر واشنطن انه اذا لم يوافق على خطط البناء فان اليمينيين كانوا سيسقطون حكومته فضيحة التعيينات ومسألة المستوطنات رسمتا صورة غير مرضية لسياسي اسرته النفعية.

ان نتنياهو، الذي ظهر بصورة كلينتونية عندما تسلم رئاسة الوزراء في حزيران الماضي، تم مقارنته الان في اسرائيل بريتشارد نيكسون فمثل الرئيس الامريكي الموصوم بالعار، صعد نتنياهو الى السلطة على انه عدو النخبة السياسية والاكاديمية. ومباشرة استحوذ على الاعلام، وخصوصاً القناة الاولى التابعة لسلطة البث الاسرائيلية والتي اذاعت فضيحة التعيينات في ٢٢ كانون ثاني الماضي.

كما احاط نفسه بدائرة محكمة من المساعدين المغمورين، غير المختبرين في السلطة، ومؤهلهم الوحيد هو ايديولوجيتهم المحافظة وولاؤهم الشخصي.

ليبرمان، ٣٩ عاماً، مهاجر من روسيا ورد اسمه في التحقيقات المتعلقة بالتعيينات، هو اكثر من يثق به نتنياهو ضمن مساعديه، لكنه قد يتم اخراجه بالقوة.

يقول موشيه ارينز، وزير الدفاع السابق ووزير الخارجية الذي عمل مستشاراً سياسياً خاصاً لرئيس الوزراء خلال الثمانينات «ان نتنياهو لا يملك خبرة تنفيذية، ولم يحسن اختيار الاشخاص المناسبين».

واسوأ اختيار لرئيس الوزراء كان اختياره للمدعي العام فقد قيل ان المحامي روني بار اون قد نال تلك الوظيفة عن طريق صفقة مع درعي حليف نتنياهو وزعيم حزب شاس الديني.

فمقابل دعم درعي له، وافق بار اون على الموافقة على صفقة التماس من درعي تتعلق بقضية احتيال ما زالت معلقة، ولو تمت الصفقة كان سيسمح لدرعي بمواصلة مهنته السياسية.

وحصل بار اون على الوظيفة لكنه بقي فيها ١٢ ساعة فقط فقد استقال بعد ان احتج خبراء قانونيون على عدم اهليته للمنصب.

وقد انكر نتنياهو معرفته بالصفقة المزعومة، وبدا انه يحاول تحويل اللوم الى وزير العدل هانغبي لتفضيله بار اون لهذا المنصب.

غير ان التحقيقات لم تنته مع الوزير واستجوبت الشرطة نتنياهو بشدة مدة اربع ساعات حول هذه القضية الشهر الماضي وقد نصحه المحققون بان استجوابه يتم «كاجراء احتياطي» وهذا مصطلح قانوني يعني بان المعلومات التي ادلى بها قد تستخدم ضده.

ويتوقع ان تنتهي هذه التحقيقات الشهر الحالي، ولكن ليس قبل قيام الشرطة باستجواب رئيس الوزراء مرة اخرى.

جوزيف كونتريراس
* عن نيوزويك



● نتنياهو

● كلنتون

في حوار اجرته النيوزويك مع وزير خارجية كندا

اكسوورثي: خلافنا مع الولايات المتحدة حول كوبا امر طبيعي

لويد اكسوورثي وزير خارجية كندا منذ سنة تقريباً، لكنه منح الديبلوماسية الكندية شيئاً من الحيوية، ولكن ليس الجميع يقدر نوع الحيوية التي يقوم بها. فلقاؤه مع فيديل كاسترو في هافانا في شهر كانون ثاني الماضي، وهي الزيارة الاولى التي يقوم بها مسؤول كندي رفيع المستوى خلال عقدين، قد اثار غضب واشنطن. وقد اتهمه نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بانه «يكافيء ديكتاتوراً».

وقد شبهه جيسي هيلمز برجل الدولة البريطاني نيفيل تشامبرلين الذي حاول استرضاء هتلر في ميونيخ. حتى ان كلينتون قال بانه يشك بان الزيارة قد تغير شيئاً.

في اوتاوا، الاسبوع الماضي، تحدث اكسوورثي، ٥٧ عاماً، الى النيوزويك حول زيارته لكوبا ودور كندا في عالم ما بعد الحرب الباردة.

* نيوزويك: هل ازعجك رد فعل واشنطن على زيارتك؟

– اكسوورثي: لا اعتقد ان هناك مفاجآت في الحقيقة ان لدينا وجهات نظر مختلفة حول طريقة التعامل مع كوبا. اعتقد ان بعض ما قيل كان مبالغاً فيه قليلاً، في حالة السيناتور هيلمز، لكنني اعتقد ايضاً اننا تعلمنا ان نتقبل ذلك من مصادر معينة في الكونغرس ولاكون صادقاً، لم يكن لذلك اي تأثير عليّ. وما وجدته خلال جولات في الولايات المتحدة ان العديد من الامريكيين يتفقون مع وجهة نظرنا، ويشعرون بان البدء بحوار هو علامة صحية، وان الوقت قد حان ليس فقط لاعادة اختبار جدي لما يحدث في كوبا وانما ايضاً لكيفية مساهمتنا في احداث تحول فعال في تلك البلاد.

* قال كاسترو خلال زيارتك ان هذه الزيارة قد اثمرت «محادثات عديدة جيدة»، فهل اثمرت شيئاً غير ذلك؟

– اكسوورثي: لقد تبادلنا وجهات النظر حول بعض المواضيع الاساسية. وقد حاولنا القول بانه اذا كانت كوبا تريد ان يتم قبولها كعضو دولي حسن النية فان عليها ان تقبل بمقاييس دولية معينة.

وهذا يعني ان عليها ان تكف عن اعتقال الناس دون اسباب قانونية. اما اذا كان كاسترو قد سمع هذا الكلام من قبل فهذا ما لا اعرفه، لكننا تكلمنا في هذه الشروط.

* نيوزويك: ما رأيك بالسيد كاسترو؟

– اكسوورثي: انطباعي عنه؟ انه رجل موسوعي في معرفته بالولايات المتحدة وكندا ومناطق اخرى، وفي معرفته السياسة والناس وبما يحدث وهو بارع جداً في النقاش وفي عرضه لارائه شخصيته قوية بالسياسة جداً.

وتستطيع معرفة اسباب نجاته، انه زعيم قادر، وبالتأكيد انه خصم لا يسهل التغلب عليه.

* نيوزويك: في كوبا، على الاقل، بدوت تعمل بما يتعارض مع مصالح الولايات المتحدة. لماذا؟

– اكسوورثي: اود ان اشير انه على بعد عدة مئات من الاميال في الكاريبي، كنا نعمل مع الولايات المتحدة في هاييتي. لكننا اختلفنا حول ما احاول قوله هو انه في عالم ما بعد الحرب الباردة سيكون هناك اختلاف في طريقة تعاملنا مع قضايا معينة، لاننا كبلد نعتقد اننا نستطيع ان نلعب نوعاً معيناً من الادوار لا تستطيع القيام به قوة مثل الولايات المتحدة وسنكون فعالين اكثر في المنطقة.

* نيوزويك: كيف ذلك؟

– اكسوورثي: ان واحداً من اهدافنا الاسياسية هو محاولة بناء نظام امريكي اكثر تعاوناً حول التجارة، والامن وقضايا حقوق الانسان. وبالتالي فان موضوع قانون هيلمز – بيرتون (والذي يسعى، ضمن شروط معينة، الى معاقبة الشركات الاجنبية التي تتعامل مع كوبا) يقف عائقاً امام ذلك الهدف وهو يمثل نوعاً من الضغط السلبي في وجه الجهود الرامية الى ايجاد نظام اقليمي اكثر تفاعلاً.

* نيوزويك: اقليمياً، كيف اثرت اتفاقية التجارة الحرة لشمال امريكا على علاقاتكم مع المكسيك؟

– اكسوورثي: لقد اقتربنا كثيراً من المكسيك.

وما كان في الاساس علاقة سياحية اصبح الان اوسع من ذلك لقد جلسنا معاً وتحدثنا حول مواضيع المخدرات، قضايا حقوق الانسان، وقضايا النقل، قضايا الطاقة. ونعمل معاً الآن بشكل قريب جداً ليس فقط حول هذه المواضيع وانما ايضاً حول منظمة الدول الامريكية.

* نيوزويك: هل هناك دور خاص لكندا في عالم ما بعد الحرب الباردة؟

– اكسوورثي: اذا كانت الولايات المتحدة امة لا غنى عنها، كما يقول كلينتون، فانني اصف كندا بانها امة القيمة المضافة، اننا نحاول وضع الكثير من المهارة البشرية والاستثمار في مواردنا المحدودة، هذا يسمح لنا بان نصبح حافظين فاعلين للسلام، او ان نوفر ضمانة في موضوع رهائن البيرو، او تحمل المسؤولية في هاييتي، او تنظيم قوات متعددة الجنسيات في زائير، فلدينا تاريخ طويل في الوساطة الامينة.

وبينما نحن دولة صغيرة فيما يتعلق بالسكان، فاننا ما نزال دولة عالمية. اننا نشيطون جداً الآن في منطقة الباسيفيك، وقد حافظنا على صلاتنا المستمرة مع اوروبا ودول الكومنولث.

لا نستطيع منافسة الولايات المتحدة، لذا فاننا نتولى قضايا نعتقد انها مهمة: المناجم، حقوق الاطفال العاملين، بعثات حفظ السلام وبناء السلام التابعة للامم المتحدة.

اعتقد اننا نؤسس وجودنا وتأثيرنا بتلك الطريقة.○

ضوء

بقلم: د. سعيد ذياب

الفيتو ودلالاته

اثار قرار الفيتو الذي استخدمته الولايات المتحدة ضد مشروع قرار تقدم به الاوروبيون ينتقد بشدة سياسة الاستيطان الاسرائيلية في القدس العربية المحتلة، اثار الاستغراب لدى الذين كانوا يمنون انفسهم بحيادية الولايات المتحدة وانها غيرت من جلدها حينما حاولت ان تلعب دور راع لمسيرة السلام وحاولت التظاهر بحرصها على هذه المسيرة وعلى المؤسسة الدولية (الامم المتحدة) وقراراتها. الا ان المحصلة برزت بشكل واضح من ان امريكا ما تزال على مواقفها القديمة المعادية للامة العربية على طول الخط لصالح المشروع الصهيوني القديم الجديد وان السمة العدوانية التي اتسمت وتتسم بها الولايات المتحدة وعداءها الشديد لرغبات الشعوب في الحرية وبناء الذات تجعلها على وئام مع اسرائيل وانهما متفقتان على اخضاع المنطقة العربية وسلب ثروتها وحرمان الشعب الفلسطيني من الحصول على حقوقه التي اقرتها المواثيق الدولية وفي مقدمتها حقه في العودة وحقه في تقرير المصير وان ارضه محتلة ولا يسمح لاسرائيل بتغيير واقعها او المساس بمعالمها.

ان عمليات الاستيطان المحمومة التي تقوم بها حكومة الليكود واغلاقها لاربعة مكاتب عربية في القدس وقرار الفيتو الامريكي يضع الفلسطينيين وجها لوجه امام جوهر المخطط الصهيوني لتهويد فلسطين منذ المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧م والذي يرتكز على مصادرة الارض وتفريغها من سكانها واحلال سكان جدد من خلال المهاجرين.

ان حجم الاستيطان وكما تشير الارقام وصل الى ٧٠٪ من اراضي الضفة و٤٠٪ من اراضي قطاع غزة وتفاقمه اليومي وانكشاف الحيادية الكاذبة للولايات المتحدة لمن انطلى عليه هذا الموقف يضع اتفاقية اوسلو امام مأزقها التاريخي مما يستوجب ويشكل واضح محدد.

١- اعادة النظر بالعملية التفاوضية برمتها ورفض التفرد الامريكي والاصرار على الاشراف الدولي على عملية التفاوضات.

٢- مطالبة الدول العربية بوقف عمليات التطبيع العربي الاسرائيلي.

ان خلق اجواء حقيقية لوحدة وطنية تستشعر المخاطر التي يواجهها الشعب الفلسطيني وتوفر المناخ الملائم للنضال الفلسطيني بعيد رسم خارطة الفعل الشعبي بات مطلبا لا يحتمل التأجيل.

السياسة الخارجية الاردنية

السياسة الاردنية عموما، سواء في الداخل او مع الخارج، تحكمها العديد من القضايا المعقدة والمتشابكة، والتي تحتاج الى قدر كبير من الواقعية الحذرة التي تمشي فوق اشواك من الصعوبات.

فخريطة الاردن السياسية الداخلية افرزت تعاملا مختلفا مع التيار الاسلامي والتركيبة السياسية هناك. كما ان الثقل الفلسطيني في البلاد قد يربط القضية الفلسطينية بشكل اكثر عمقا والتصاقا، بالاردن في مجال كل الآفاق السياسية والاقتصادية والديمغرافية والامنية وغيرها. وباعتبار ان الاردن في قلب الصراع العربي – الاسرائيلي حتى التسوية النهائية، فان هذا الواقع يفرض كثيرا من الاحتمالات والتعقيدات في التعامل مع هذا النوع.

وتخضع السياسة الخارجية الاردنية تجاه القضايا العربية لعديد من المتغيرات المهمة على صعيد العلاقات مع كل من اسرائيل وسوريا ولبنان والعراق ودول مجلس التعاون الخليجي.

فعلى صعيد العلاقات مع اسرائيل، وبالرغم من توقيع عمان اتفاق سلام كامل مع اسرائيل عام ١٩٩٤، فان سياسة حكومة نتنياهو المتشددة في التوسع ببناء المستوطنات بالاراضي المحتلة وفي مقدمتها القدس قد عصفت بأحلام الاردنيين الذين توقعوا مستقبلا اقتصاديا بعد الاتفاق حول المسار الاردني، ويعود تخوفهم من نهج الحكومة الاسرائيلية تجاه السلام الى الاسباب الآتية:

اولا: ان المنافع الاردنية جراء السلام مع اسرائيل ما زالت غير ملموسة مقارنة بما حققه الاقتصاد الاسرائيلي في ضوء تقلص الاستثمارات الاردنية مع الجانب الفلسطيني بسبب سياسات الحصار التي تتبعها اسرائيل ضد الفلسطينيين من آن الى اخر، وفضلا عن ذلك لم تر مشروعات التعاون الثنائي بين الاردن واسرائيل النور، بسبب السياسة الاسرائيلية تجاه السلام من ناحية، والتنافس الاردني – الاسرائيلي على تصدير المنتجات الزراعية الى مدن الضفة الغربية من ناحية اخرى.

ثانيا: مخاوف الاردن من الآثار المترتبة على التوسع الاستيطاني في الاراضي المحتلة وما قد يؤدي اليه من احياء فكرة «الوطن البديل» خاصة وان حزب الليكود الذي يحكم اسرائيل حاليا هو صاحب فكرة الاردن هو فلسطين، وفلسطين هي الاردن. وفي الفترة الاخيرة، ورغم تحسن العلاقات الاردنية – الاسرائيلية في اعقاب الدور الاردني البارز في توقيع اتفاق الخليل الا انه ما زالت قضايا اساسية مثل قضية القدس تعوق التوصل الى سلام حقيقي في المنطقة، خاصة مع الدخول في المرحلة النهائية من مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين اضافة الى توقف المسار السوري – الاسرائيلي من جانب، والمسار الاسرائيلي – اللبناني من جانب اخر.

وفي مجال اخر تمر العلاقات الاردنية – السورية بمرحلة حرجة في الفترة الحالية، وقد شهدت الفترة التي اعقبت توقيع معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية توترا في العلاقات بين البلدين بلغ مرحلة القطيعة في بعض الاحيان لكنها شهدت تحسنا قليلا العام الماضي عقب مباحثات الملك حسين مع الرئيس الاسد على هامش قمة القاهرة العربية في يونيو ١٩٩٦ التي عقدت اثر فوز حزب الليكود، واتفق الجانبان على تنشيط اللقاءات والزيارات بينهما، وبالفعل فقد قام العاهل الاردني بزيارة الى دمشق في شهر اغسطس ١٩٩٦ واتفق على احياء اللجان المشتركة بين الجانبين وفي مقدمتها اللجنة العليا المشتركة التي تعقد برئاسة رئيسي الحكومة في البلدين. ومن جانبها تعهدت سوريا بمنع عمليات التسلل من اراضيها الى الاراضي الاردنية لشن هجمات انتحارية ضد اسرائيل من قبل منظمات فلسطينية رافضة للتسوية السلمية واتفاق اوسلو.

ومع ذلك فقد عادت العلاقات بين البلدين الى التوتر مرة اخرى بعد توقيع اتفاق الخليل..

وانسحب تأثير ذلك بدوره على مناخ العلاقات الاردنية – اللبنانية التي تمر بمرحلة حرجة بعد قيام لبنان بتسليم ثلاثة دبلوماسيين عراقيين الى بغداد متهمين بقتل معارض عراقي بارز يحمل الجنسية الاردنية يدعى طالب سهيل التميمي في بيروت عام ١٩٩٤.

وقد رفض لبنان الطلب الاردني بعدم الافراج عنهم واعتبره تدخلا في الشؤون اللبنانية.

اما على صعيد العلاقات الاردنية – العراقية فقد شهدت تطبيعا متواصلا منذ موافقة الحكومة العراقية على اتفاق النفط مقابل الغذاء في نهاية عام ١٩٩٦، وتمثل ذلك في استقبال الملك حسين عاهل الاردن، وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في مطلع ديسمبر الماضي وارساله تهنئة الى الرئيس العراقي صدام حسين بمناسبة عيد الفطر المبارك، وذلك للمرة الاولى منذ حرب الخليج، كما استقبل رئيس الوزراء الاردني عبدالكريم الكباريتي نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، وايضا زار بغداد خلال شهر يناير الماضي وزيرا التجارة والنفط الاردنيان. ويمكن ارجاع التطور في العلاقات الثنائية في الفترة الاخيرة الى حرص الاردن على تنشيط العلاقات التجارية مع بغداد، خاصة بعد توقيع اتفاق النفط مقابل الغذاء والرغبة في المحافظة على هبة من النفط العراقي تبلغ قيمتها ٢٥٠ مليون دولار، وزادت الى ٣٠٠ مليون دولار خلال العام الحالي.

وتقودنا علاقة الاردن بالعراق الى الحديث عن علاقة عمان بدول مجلس التعاون الخليجي، فقد عمل الاردن على تحسين العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي، التي كانت قد تأثرت من جراء اتهامه بمساندته للغزو العراقي للكويت، وهناك زيارات قام بها الملك حسين الى كل دول الخليج باستثناء الكويت العام الماضي في اطار الاهتمام الاردني بتحسين العلاقات مع الدول الخليجية بهدف تحقيق التضامن العربي بشكل عام والمحافظة على المصالح الاقتصادية الاردنية بشكل خاص.

ويرتبط الاردن بعلاقات قوية مع جميع الدول الخليجية باستثناء الكويت حيث العلاقات مقطوعة منذ عام ١٩٩٠ وينقسم الرأي العام الرسمي والشعبي فيها ما بين مؤيد ومعارض لعودة العلاقات معه، لكن البوادر تشير الى امكانية التطبيع اكثر من استمرار القطيعة.

من خلال ما سبق يمكن القول ان السياسة الخارجية الاردنية تجاه القضايا العربية تميزت بالسعي الى تعزيز علاقاته العربية وعلى الاخص مع الاطراف المعنية بعملية السلام وهي السلطة الفلسطينية ومصر وسوريا، اضافة الى دول مجلس التعاون الخليجي، والعراق، والعمل على ازالة كل التوترات والاحتكاكات في العلاقات العربية، وذلك لتحقيق تضامن عربي متين لمجابهة التعنت الاسرائيلي.

مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية

من التقليد الى النزعة الاصلاحية.. الاسلام والسياسة

في اسيا الوسطى خلال القرن التاسع عشر ظهر نمطان من المقاومة لحيهما فلاحي وديني والثاني حضري مديني وقومي. فقد برز، من جهة اولى، رؤساء كاريزميون (علماء على وجه العموم او قادة طرق دينية)، واطلقوا شعارات الجهاد وشكلوا تحالفات قبلية ثم فرضوا، لتوحيد القبائل الشريعة ضد الاعراف. وهكذا اصبحت سلفية رجال الدين (الملات) قوة سياسية بسبب استخدام الشريعة ضد العصبية، وضد التشرذم القبلي والعرقي، الذي كان بالمقابل اداة يستخدمها المستعمرون. كان هذا هو حال عبد القادر في الجزائر والمهدي في السودان وشامل في القوقاز والسنوسيين في ليبيا وتشاد وملاهي لنغ في افغانستان واخوند سوات في الهند، ثم بعد ذلك، عبد الكريم في المغرب الاقصى الخ.. وقد اخفقت هذه الحركات برغم بعض الانتصارات الباهرة (كتدمير الجيش البريطاني في افغانستان عام ١٨٤٢ والاستيلاء على الخرطوم عام ١٨٨٥م ثم حلت مكافحة الامبريالية محل هذه المجاهدة بعد الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ – ١٩١٨)، وتولتها حركات كانت قومية اكثر منها دينية، حتى ولو ظل تقليد الجهاد السلفي مستمراً، حتى ايامنا هذه (المجاهدون الافغان).

اما النمط الثاني من المقاومة فهو انشاء دول حديثة (مصر، ايران، تركيا) على يد نخب مدينية ومتغربة، والتحديث هنا سلطوي ويأتي من فوق، على غرار الاستبداد المستنير، ويتجاهل الاسلام او يعارضه ويتراجع امام تطبيق الديموقراطية (حل البرلمان العثماني عام ١٨٧٨، قمع الحركة الدستورية في ايران عام ١٩٠٧). غير ان مسألة الدين ستضيع هذه الانظمة، بعيداً عن اي شكل من اشكال الاستعمار المباشر تحت الهيمنة الاوروبية لا سيما البريطانية.

واذا كنا رجعنا الى هذه السوابق التاريخية فلانها لا تزال تهيمن على المتخيل المسلم، لا سيما العربي منه. فالتخلف ازاء الغرب اصبح يدعى اليوم «قصوراً في التنمية»، والاستبداد المستنير «بعثاً» وتعود السلفية الى الظهور في كافة صيغها واشكالها (تقليدية في جزء من المقاومة الافغانية، واسلاموية في الجزء الآخر، وسلفية جديدة في الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية).

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، برز تيار فكري لمجتهد في تمحيص تأخر العالم الاسلامي ضمن اطار الاسلام: انه تيار السلفية، او «العودة الى السلف» متمثلاً بثلاثة من المصنفين في ميدان الشرع وهم جمال الدين الافغاني (١٨٣٨ – ١٨٩٨) محمد عبدة (١٨٤٩ – ١٩٠٥) ورشيد رضا (١٨٦٥ – ١٩٣٥)، ورفض هذا

التيار، شأنه في ذلك شأن كافة الاصلاحيين السلفيين، العادة والعرف والكرامات (الاعتقاد بقدرة بعض الافراد الذين يتمتعون بالبركات والهبات اللدنية على التوسط بين البشر والسماء). كما رفض التقارب مع الاديان الاخرى. الا انه ذهب الى ابعد مما ذهب اليه خلفه باطراحه حتى تقليد العلماء (اي التفسير الذي يتبع دون تمحيص)، وكافة الاضافات واعمال القياس، سواء كانت اضافات منهجية (كالمذاهب الاربعة) او ثقافية (الفلسفة) او لاهوتية (التصوف) او مؤسسية (جماعة رجال الدين) ان الاصلاح ليس تبني الحداثة بل عودة الى السنة النبوية التي تتيح اعمال الفكر في هذه الحداثة. وتدفع السلفية منطق الاصلاح الى حدوده القصوى: فهي تطالب بحق الاجتهاد في تفسير النص (القرآن والسنة) دون اعتبار الشروحات و التفاسير السابقة. فان اعادة فتح باب الاجتهاد بشكل قطيعة لا يستهان بها مع عشرة قرون من المذهبية الجامدة.

والمسألة عند الافغاني ليست مسألة انشاء مدونة جديدة ونصوص جديدة بل هي مسألة تنشيط النضالية السياسية والثقافية لانتزاع المسلمين من نطاق نظام نقلي للمعرفة جامد ومجمد، لتوعية الشعب والنخب، بحيث ان البعض راح يسأل عما اذا كان يرى الاسلام غاية او مجرد وسيلة للكفاح ضد الامبريالية.

ثم ان طلب فتح باب الاجتهاد يهدف كذلك الى الحد من استئثار العلماء بالنص الديني. والسلفيون، شأن الاسلامويين، ليسوا في الاصل علماء. الا ان فكرهم ستكون له اصداء ايجابية لدى العلماء الاصلاحيين كالشيخ ابن باديس في الجزائر (١٨٨٩–١٩٤٠)، الذي ناضل ضد شعوذات المدارس الكبرى وتقليديتها.

اما على الصعيد السياسي فان الفكر السلفي ظل تقليدياً. ولا يشتمل على ادانة شاملة للحكومات المسلمة القائمة: فالدولة كنصاب سياسي تبقى فيه شأناً غير ذي قيمة.

انها مجرد اداة، خلافاً لما تكون عليه الامة: فالامة اقل من الدولة، (لانها المجتمع المدني) واكثر من الدولة (لانها امة المسلمين كافة). ويكمن دورها الوحيد في تطبيق الشريعة.

غير ان الفكر السلفي يهجس باعادة تشكيل الامة الاسلامية، خصوصاً هاجس اعادة الاعتبار للخلافة. فقد لاقت الخلافة العثمانية – على الرغم من احتضارها – في مطلع القرن العشرين حماسة شعبية في اوساط المسلمين من غير العرب. والواقع ان القطيعة بين عالم عربي وعالم

بقلم: اوليفيه روا

غير عربي، هي قطيعة بديهية حول مسألة الخلافة: فالعرب الذين كانوا يحلمون باعادة بناء امبراطورية عربية كبرى، حاربوا الامبراطورية العثمانية التي اعتبرها المسلمون الاخرون حينذاك افضل سد في وجه الامبريالية، ونقطة انطلاق لاعادة تكوين الامة. لكن الغاء الخلافة عام ١٩٢٤ دفع السلفيين الى التخلي عن هذه الاسطورة لا سيما ان شخصية مصطفى كمال ودوره في الصراع ضد الغربيين، قد اكسباه تعاطف العلماء من امثال ابن باديس، على الرغم من رفضهم للعلمانية او سكوتهم عليها.

لم تتحول السلفية الى حركة سياسية على الاطلاق، ولكنها تركت بصماتها على كافة الاصلاحيين السلفيين او الاصوليين في القرن العشرين، خصوصاً ان الشيخ محمد عبدة بقي منذ عام ١٨٩٩ الى حين وفاته، مفتي مصر الاكبر.

ان مصادر الفكر الاسلاموي والتنظيمات الاسلاموية الحالية، نجدها في «جماعة الاخوان المسلمين» التي اسسها المدرس حسن البنا في مصر عام ١٩٢٨، وجماعت اسلامي الباكستانية التي انشأها ابو الاعلى المودودي عام ١٩٤١. واذا كانت الحركتان مستقلتين احداهما عن الاخرى بالكلية، فان التطابق بين شعاراتهما بالغ الوضوح، وسرعان ما قامت صلات ثقافية بينهما، فقد قام احد تلامذة المودودي، الهندي ابو الحسن علي ندوي، بترجمة استاذه الى العربية والتقى سيد قطب. والحق انه ليس في شبه القارة الهندية حركات اشد راديكالية من جماعة اسلامي. وهذه ليست حال الاخوان المسلمين المصريين الذين نشأ بين صفوفهم في السبعينات، تيار اسلاموي اشد راديكالية يستلهم فكر سيد قطب (الذي كان هو نفسه من الاخوان المسلمين واعدمه عبد الناصر عام ١٩٦٦).

وعلى هذا فاننا سوف ندرس الجذر المشترك والذي نشأت عنه افكار وتنظيمات الحركة الاسلاموية المعاصرة.

لقد نشأت الاسلاموية في تواصل مع السلفية وفي قطيعة معها في ان معاً. فالاسلاميون يتبنون بالاجمال الفقه السلفي : انهم يدعون الى العودة الى القرآن والشريعة والسنة، ويرفضون الاضافات والقياس (التفسير، الفلسفة وكذلك المذاهب الاربعة الكبرى) ويطالبون بحقهم في الاجتهاد والتفسير ولكنهم لا يكتفون بذلك.

ثلاث نقاط تميز الاسلامويين بوضوح عن اشكال وصيغ السلفية الاخرى، لا سيما سلفية العلماء، وهي: الثورة السياسية، الشريعة، وقضية المرأة.

[illegible] الاسلاميين جميعاً على

لن عودة المجتمع الى الاسلام (او اسلمته) ستكون محصلة عمل اجتماعي وسياسي: فلا بد من الخروج من نطاق المسجد.. والحركات الاسلاموية تتدخل مباشرة في الحياة السياسية، كما انها بدأت منذ الستينات تستهدف السلطة. وما عاد الاسلامويون ينظرون الى الاقتصاد والعلاقات الاجتماعية على انها مجرد انشطة ثانوية، تصنف في خانة اعمال التقوى او اداء فرائض الشرع، بل اصبحوا يعتبرونها ميادين اساسية.

ويطرح الاسلامويون مسألة السياسي انطلاقاً من المبدأ القائل لن الاسلام هو فكر شامل وكلي. ولا يكفي بالتالي لن يكون المجتمع مؤلفاً من مسلمين، بل ينبغي ان يكون اسلامياً في اسسه وبنيته: وعلى هذا فقد ادخلوا التمييز بين ما هو «مسلم» وما هو «اسلامي»، وهو تمييز يجعل من استخدامنا لمصطلح «اسلاموية» امراً مشروعاً. ومن هنا ينبع، بالنسبة للاسلامويين الاكثر جذرية (تلامذة سيد قطب والخميني)، ولجب التمرد على الدولة المسلمة الفاسدة: انه تكفير الحاكم الذي يعتبر مرتداً. ومن هنا ايضاً واجب الانتقال الى اعمال العنف (الارهاب والثورة) الذي سيقسم الاسلامويين الى ثوريين من جهة «وسلفيين جدد» من جهة اخرى.

والحركة الاسلاموية لا يقودها رجال دين (الا في ايران) وانما مثقفون علمانيون شبان يطرحون انفسهم علانية على انهم «مفكرون دينيون» ينافسون او يرثون طبعة من العلماء الفاسدين المتورطين مع السلطة القائمة : «ولان كل علم هو علم الهي، وكل معرفة هي معرفة دينية، فان عالم الكيمياء والمهندس والاقتصادي ورجل القانون هم جميعاً علماء» ثمة عداء اسلاموي لرجال الدين افضى باشد الاسلامويين راديكالية الى اغتيال علماء باعتبار انهم مقربون جداً من السلطة (مثل وزير الاوقاف المصري محمد الذهبي عام ١٩٧٧، ومدير اوقاف حلب في سوريا محمد المصري عام ١٩٨٩).

ويرفض الاسلامويون السنة على حد سواء رجال الدين الذين اصبحوا موظفين لدى الدولة، ودولة رجال الدين التي يسيطر فيها العلماء على السلطة. حتى ان نزعة المعاداة لرجال الدين قد نجدها لدى الاسلامويين الايرانيين (فعلي شريعتي يستعير لهم مصطلح «اخوند» الذي يطلق في التراث الايراني على رجال الدين، «الملات» الفاسدين).

وبالاجمال فان الحركة الاسلاموية تكونت خارج هيئة العلماء وبعيداً عن كبريات الجامعات الدينية كالازهر في مصر، [illegible] وهؤلاء

بمناظرات وسجالات حادة، وان كان الاسلاميون المعتدلون قد عادوا، مع الوقت، للتغلغل في هذه المؤسسات وجندوا العديد من العلماء فيها. لكن مطالبتهم بفتح باب الاجتهاد وادانتهم لمماحكات الملات الفقهية التي يمارسونها على انها فقه مفارق ولا يأبه للسياق الاجتماعي والسياسي، هي طريقة ينكر الاسلامويون بواسطتها الشرعية التي يعتد بها العلماء: اي معارفهم الدينية وعلمهم الشرعي ووظيفتهم كقضاة. اذ ثمة تنافس بين الفريقين.

يأخذ الاسلامويون على العلماء امرين، اولاً طواعيتهم وانصياعهم للسلطات القائمة، الامر الذي يؤدي بهم الى القبول بسلطة علمانية وبقوانين لا تتفق مع الشريعة، وثانياً، التسوية التي اقروا بها حيال الحداثة الغربية. فقد قبل العلماء الحداثة حيث يرفضها الاسلامويون (القبول بفصل الديني عن السياسي مما يفضي، حتماً وبالضرورة، الى العلمنة) وابقوا على التقليد حيث يأباه الاسلامويون (اللامبالاة ازاء العلم الحديث، التعليم الجامد المفرط في اخلاقياته ورفض العمل السياسي والاجتماعي).

وتستأنف الاسلاموية الرؤية الكلاسيكية للاسلام من حيث كونه نظاماً كاملاً وجامعاً ولا حاجة فيه لان «يتحدث» او يكيف الا انها تطبق هذا الانموذج على موضوع «حديث» هو المجتمع، او بتعبير ادق، على مجتمع محدد بمصطلحات حديثة (اي حيث يتم الاقرار بتمايز كل نصاب عن الاخر، الاجتماعي والسياسي والاقتصادي). وحين يستهدف المثل الاعلى الاسلاموي العودة بهذه التمايزات الى وحدة الامة الاولى، ويجعل الحديث – الذين هم بعض نتاجه– كموضوع لعملهم وحركتهم. وعلى هذا فاننا نجد لديهم ادبيات مهمة تتناول المشكلات الاجتماعية (او الاجماع) والاقتصادية: فقد الف كل من اية الله باقر الصدر واية الله طالقاني كتباً في الاقتصاد الاسلامي، كما صنف سيد قطب كتاباً حول «العدالة الاجتماعية في الاسلام» وهو العنوان نفسه الذي صدر به السباعي (من الاخوان المسلمين السوريين) سلسلة من الاصدارات عام ١٩٥٠.

اما نقطة الخلاف الاخيرة بين الاسلامويين والسلفيين فتتمحور حول موضوعين: الشريعة والمرأة فالاسلامويون يبدون، على وجه العموم، من مؤيدي تعليم النساء ومشاركتهن في الحياة السياسية والاجتماعية: المرأة الاسلاموية تناضل وتدرس، ولها الحق في العمل ولكن شريطة ان تكون منقبة وللمجموعات الاسلاموية جمعيات نسائية.

والدستور الايراني يعترف صراحة بحق النساء في الاقتراع.

من كتاب الاسلام السياسي

يتبع

وجها لوجه

(عملية السلام) والفيتو الأميركي الأخير!

بقلم: عوني صادق

كلما اقدم الكيان الصهيوني على خطوة عدوانية في الاراضي العربية المحتلة، وكلما اظهرت الولايات المتحدة الاميركية تأييدها ودعمها وحمايتها لهذا الكيان العدواني وسياساته، كلما كان لا مفر من التساؤل مجددا عن طبيعة وماهية واهداف ما يسمى (عملية السلام في الشرق الاوسط).

واذا كان من السهل بل من الطبيعي ان تظهر كل خطوة عدوانية اسرائيلية جديدة عدم مصداقية الحكومات الاسرائيلية وزيف مزاعمها عن السعي الى السلام، فانه اصبح من الصعب التعامي عن عدم مصداقية الولايات المتحدة وزيف مزاعمها عن رعاية واحلال هذا السلام في المنطقة. فالحكومات الاسرائيلية عندما تكذب وتتحايل فهي تنسجم مع طبيعة الاغتصاب والاحتلال اللذين قامت عليهما (دولة اسرائيل)، فهو انسجام مع طبيعة الامور. لكن ما يتنافى مع طبيعة الامور هو ان يكون (الراعي) حليفا وحاميا للذئب مع ادعاء العكس.

لقد وصف كبير المفاوضين الفلسطينيين، الدكتور صائب عريقات، الفيتو الاميركي الاخير في مجلس الامن لافشال المشروع الاوروبي لوقف ومنع الاستيطان في جبل ابو غنيم، بأنه (فيتو ضد عملية السلام) وبأنه (يعطي الضوء الاخضر للاستيطان ولفرض الامر الواقع الاسرائيلي على الارض) بعيدا عن المفاوضات.

اعجب ما في الامر هو مواقف الانظمة والحكومات العربية، ولا نستثني طبعا السلطة الفلسطينية. فبالرغم من كل ما جرى ويجري على ايدي الولايات المتحدة الاميركية، ما زلنا نسمع اقوالا تفتح الطريق امام الدفاع عن السياسة والادارة الاميركيتين، وما زلنا نرى خطاهم وابصارهم متجهة الى واشنطن وساكن البيت الابيض. وذروة الاسف والغضب لدى المسؤولين العرب والفلسطينيين لا تتجاوز القول: (ان الفيتو الاميركي يهز مصداقية الولايات المتحدة ويشكك في حرصها على استمرار عملية السلام)، وكأنه كان لهذه الولايات المتحدة اي قدر من المصداقية تجاه العرب او كان لديها اي قدر من الحرص على السلام الحقيقي في المنطقة او في العالم اجمع.

الذين يراجعون سجل مجلس الامن في فترة (ما بعد الحرب الباردة)، اي منذ ١٩٩٠، يلاحظون ان الولايات المتحدة لجأت الى استعمال الفيتو اربع مرات: ثلاث منها ضد الفلسطينيين والعرب ولحماية (اسرائيل) وسياساتها العدوانية والاستيطانية، ومرة رابعة لافشال اعادة انتخاب الدكتور بطرس غالي امينا عاما للامم المتحدة، اي ان المرات الاربع التي استعملت فيها الولايات المتحدة (الفيتو) كانت لحماية وارضاء (اسرائيل).

واما الموقف الاميركي من قضيتي الاستيطان والقدس، فقد لاحظ المراقبون المحايدون، ان هذا الموقف الاميركي قد تراجع باستمرار وبانتظام في الفترة نفسها ليصبح اكثر قربا ثم اندماجا مع الموقف الرسمي الاسرائيلي. وبعد ان كانت واشنطن ترى وتعلن ان المستوطنات غير شرعية، وان عمليات الاستيطان باطلة وتنتهك القرارات والمواثيق الدولية، اصبحت تراها مجرد (عقبة لا تساعد على بناء الثقة) وعلى انجاح (عملية السلام). ومع ذلك فهي تلجأ الى استعمال (الفيتو) لحماية من يعرقلون او يهددون بافشال العملية!

واما بالنسبة للموقف الاميركي من مدينة القدس، فالشيء نفسه يمكن ان يقال في هذا الخصوص. فبعد ان كانت القدس الشرقية ارضا عربية محتلة منذ حزيران ١٩٦٧، اصبحت في نظر واشنطن ارضا خاضعة للتفاوض – في ظل موقف اسرائيلي معلن بضمها وفي ظل ميزان قوى مختل لصالح الجانب الاسرائيلي – اي قابلة لفرض الامر الواقع الاسرائيلي عليها وضمها وتوحيد المدينة تحت السيادة الاسرائيلية والاعلان الاخير عن نية نقل السفارة الاميركية دليل آخر.

وفي ضوء هذا الموقف الاميركي المنحاز للموقف الاسرائيلي والمتآمر على القدس وفلسطين والارض العربية، كيف يمكن للبعض ان يدافع عن السياسة الاميركية، او كيف يمكن للبعض ان يشيد بالدور الاميركي (النزيه)، وما معنى هذا التمسك الفلسطيني والعربي بوسيط كاذب ومتآمر وبلا مصداقية؟! هل يعني شيئا غير الخضوع التام لكل اوامر وتعليمات الادارة الاميركية وقبول كل ما تأتي به السياسة الاميركية دون مناقشة او تشكيك؟

لقد قالوا في الماضي انهم قبلوا (عملية السلام) مرغمين، ثم غيروا من اقوالهم فقالوا انهم لم يكونوا قادرين على الوقوف في المحطة وترك القطار يفوتهم.. ثم اصبحوا يزعمون ان المفاوضات قادرة على اعادة الحقوق واسترداد الكرامة، فماذا كانت النتائج؟! لقد خسرنا كل شيء حتى شرف المقاومة بعد ان اصبحت المقاومة (ارهابا) ممنوعا. ولذلك اصبح مسؤولونا، بعد كل جريمة اسرائيلية او اميركية، يؤكدون خضوعهم الذي لا يتزعزع، باعتبار الجريمة المقترفة ليست اكثر من (صعوبات) تعترض (عملية السلام) التي تمثل خيارهم الاستراتيجي غير القابل للتراجع!

ان التحذيرات التي يطلقها المسؤولون العرب من السياسات الاسرائيلية خوفا على (عملية السلام) لن تصل الى الاذن الاميركية التي ركب لها سماعات عبرية ولن تصل الى العقل الاميركي الذي اصبح لا يفهم الا المترجم الى العبرية، وسيتضح قريبا جدا ان ما تفعله (اسرائيل) لا يهدد (عملية السلام) الغالية، وسيتفهم الزعماء العرب ذلك ويعرفون انه لا مبرر لخوفهم على العملية بل وسيعودون الى التأكيد من جديد على مصداقية الولايات المتحدة ونزاهتها كوسيط عادل وشريك امين بعد ان يكتشفوا ان (الفيتو) الاخير جاء حماية وحرصا على (عملية السلام) واستمرارها وعلى السلام نفسه..!!

تحرير القطاع المالي احد عناصر برامج الاصلاح الاقتصادي

د. النابلسي: سعر صرف الدينار الاردني مستقر.. ولا يوجد اقتراحات من اي جهة لتخفيض قيمته

قال الدكتور محمد سعيد النابلسي رئيس مجلس امناء الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية ومحافظ البنك المركزي الاردني السابق ان وضع الدينار الاردني الآن احسن من اي وقت مضى.

واوضح النابلسي ان سعر صرف الدينار ما زال مستقرا منذ عام ١٩٩٣ وحتى الآن.

واكد النابلسي عدم وجود اقتراحات من اية جهة لتخفيض قيمة العملة الاردنية.

وذكر في الجلسة الختامية للملتقى الاعلامي الثاني الذي نظمته الاكاديمية بالتعاون مع صندوق النقد ان برنامج التصحيح الاقتصادي لا يتضمن ارقاما او نسبا لاعداد الموظفين في الجهاز الاداري الحكومي الذين يجب اعفاؤهم من وظائفهم.

واشار الى وجود برامج خاصة للاصلاح الاداري ليست جزءا من برنامج التصحيح الاقتصادي.

واضاف اننا في الاردن كنا نتفق مع الصندوق الدولي حول بعض القضايا معترفا بأن بعض الخلافات كانت تنشأ عند تطبيق بعض الامور من حيث كيفية او وقت تطبيقها مشيرا الى ان بعض التطبيق كان قسريا.

وقال ان الاتفاق مع وجهة نظر الصندوق كان حول الخطوط العامة للاصلاح «ولكننا كنا نختلف معه في التفاصيل وامكانيات التطبيق ودرجة الشدة في التطبيق او قد يكون الاختلاف كليا مثلما حدث بالنسبة للتجارة الخارجية» موضحا ان تخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات والاسراع به يرتب اعباء كبيرة على الخزينة.

وكان السيد اسامة كنعان الخبير الاقتصادي لشؤون الشرق الاوسط في البنك الدولي قد طرح ورقة عمل خلال الملتقى ذكر فيها ان تحرير القطاع المالي يشكل عنصرا رئيسا من عناصر برامج الاصلاح الاقتصادي التي يدعمها صندوق النقد الدولي. غير ان مدى ملاءمة التوصيات المتعلقة بتقليص دور الدولة في القطاع المالي والسماح لقوى السوق الحرة ان تقوم الى حد كبير بتحديد تخصيص الموارد كان مؤخرا موضوع نقاش مثير للجدل في اوساط المسؤولين عن السياسات الانمائية.

وقدمت الورقة اطارا نظريا للتحليل والتطبيق على حالة المملكة المغربية حيث اكدت على ان بعض البلدان العربية تواجه الى حد ما نفس التحديات التي واجهتها المغرب في الثمانينات خاصة المرتبطة بتشديد السيطرة الحكومية على سعر الائتمان وتخصيصه في اطار وجود عجز كبير للميزانية وضغوط تضخمية هائلة.

قدمت الورقة تحليلاً لدور الدولة في القطاع المالي ويميز السيد كنعان في دراسته بين ثلاثة انواع من التدخلات الحكومية طبقا للاهداف التي تسعى لتحقيقها والاساليب المستخدمة والاثار الاقتصادية المترتبة عليها. ويقترح مسارا لدور الحكومة في عملية التحرير المالي، ويقدم اربعة مؤشرات لتقييم التقدم الكلي المتحقق في التحرك على هذا المسار.

ويشير السيد كنعان في تحليله الى الدور الايجابي والنشط الذي يجب على الدولة القيام به في القطاع المالي نظرا لان الحل الملائم لا يتمثل في مجرد انسحاب التدخلات الحكومية من القطاع المالي وانما في اعادة توزيع الجهود الحكومية في مجال معين من التدابير الى مجال آخر في اطار التصحيح الاقتصادي الكل المتواصل.

ازمة النفط وخطط الترشيد تهز الصناديق

القروض الخليجية تتراجع!!

تشكل المساعدات التي تحصل عليها بعض الدول العربية المصدر الاساسي لتمويل الخطط والتنمية التي طبقتها هذه الدول خاصة في ظل غياب مصادر التمويل الاخرى او محدوديتها.

وتعد دول الخليج وصناديق التنمية العربية المساهم الرئيس في هذه المساعدات طوال العقود الثلاثة الماضية، حيث احتلت السعودية المرتبة الاولى تليها الكويت ثم الامارات وقطر، بينما احتل البنك الاسلامي للتنمية ومقره جدة المرتبة الاولى بين صناديق ومؤسسات التنمية الاقليمية يليه الصندوق الكويتي للتنمية ثم الصندوق العربي، فالصندوق السعودي.

وتشير التقديرات التي تضمنها التقرير الاقتصادي الموحد لعام ١٩٩٦م ان التدفقات المالية التي وفرتها تلك المساعدات ذهبت حصة الاسد منها للدول العربية غير النفطية تلتها الدول الآسيوية والافريقية ثم دول امريكا اللاتينية، وتركزت بصورة اساسية على قطاع الكهرباء وقطاع النقل والاتصالات اما قطاع الصناعة والزراعة فجاء في المرتبة الثالثة ويليه قطاع المياه.

وتشير التوقعات الى ان المساعدات والقروض الميسرة التي دأبت دول الخليج على تقديمها آخذة في التراجع في السنوات المقبلة وذلك لاسباب موضوعية عديدة اهمها:

- تراجع ايرادات النفط خلال التسعينات رغم التحسن الذي سجلته اسعار النفط في الاشهر الماضية وذلك لان نسبب مستوى القدرة الشرائية انخفض بشكل واضح.

- خطط ترشيد الانفاق ومعالجة مشاكل العجز في الموازنات اصبح في الوقت الحاضر الاولوية الملحة لدول الخليج وبالتالي سيعمل على الحد من قدرتها على الاستمرار والتوسع في المنح والقروض الميسرة خاصة وانها تسعى الى تعزيز قدراتها الحرية في ضوء المخاطر التي شعرت بها بعد حرب الخليج، وما تحتاجه خطط تطوير القدرات العسكرية من كلفة تجعل الامر غير مرتبط بفترة معينة يمكن ان تنتهي في سنوات قريبة.

- بالاضافة الى ان خطط ترشيد الانفاق التي تعتمدها هذه الدول سينعكس تأثيره على مؤسسات وصناديق التنمية بشكل مباشر وسيعمل على تقليل المساعدات والقروض التي تقدمها هذه الصناديق على اعتبار انها مؤسسات حكومية بالكامل او تعتمد على المخصصات الحكومية.

- كذلك فان الديون والقروض غير المسددة وتفاقم مشكلتها ايضا يعتبر احد الاسباب التي ستؤدي الى تقليص تلك المساعدات خاصة وان من غير المتوقع ان تقوم الدول التي تأخرت في السداد الى دفع ما يتوجب عليها بسبب ظروفها الخاصة.

ويذكر ان القروض غير المسددة وصلت الى ٢,٧٤ مليار دولار والدول التي تأخرت في التسديد في طليعتها السودان والعراق والصومال واليمن وجيبوتي وجميعها دول تعاني من ازمات ومشاكل تعجز بسببها عن السداد.

يضاف الى ذلك خروج العراق وليبيا والجزائر من قائمة الدول المانحة بسبب الديون التي ترهق كاهلها.

تنقلها مؤسسة المدن

«الصناعة» الاردنية عبر «الانترنت»

ضمن سعيها الدائم لمواكبة الوسائل العصرية في الاتصال والمعلوماتية لتوظيفها في تقديم افضل الخدمات والتسهيلات لهذا القطاع الاستراتيجي والحيوي، قامت مؤسسة المدن الصناعية في الاسبوع الماضي بتوقيع اتفاقية مع شركة المستقبل للاستشارات الادارية (B.O.C) تقوم بموجبها الشركة بانشاء موقع خاص للمؤسسة على شبكة الانترنت (عنوانه: WWW. arab - business. net/ jiec) الذي يتضمن معلومات شاملة عن المؤسسة وخدماتها بحيث يشكل دليلا للراغبين في التعرف على القطاع الصناعي الاردني.

ووفقا للاتفاقية فان الشركة ستتولى كافة العمليات التقنية اللازمة لانشاء الموقع والاشراف الفني والتقني عليه وتغذيته وتطويره، حيث يتوقع البدء بتشغيل وعرض الموقع قبل نهاية الشهر الحالي حيث ستنظم بعدها ورشة عمل ميدانية في مواقع المؤسسة لتعريف وشرح عن شبكة الانترنت واهميتها ومدى استفادة الشركات من دخولها هذا المجال.

وستقوم شركة (B.O.C) بتسجيل الموقع في مواقع صناعية وتصديرية مختصة كذلك سيكون الموقع عضوا في شبكة الشركة واكثر من مائة موقع بحثي (Search Engine) بالاضافة الى تسجيله في اكبر دليل تجاري عربي (Direct Me) الذي تشرف عليه الشركة.

ومن اجل خدمة القطاع الصناعي وتحقيق الفائدة المرتجاة سيتم ربط الشركات والمصانع الاعضاء في المؤسسة بهذا الموقع لعرض منتجاتها ومعلومات عامة ومتخصصة عنها لاكثر من ستين مليون مستخدم لهذه الشبكة حول العالم وذلك ضمن سعي المؤسسة لفتح افاق تصديرية واسعة لتلك الشركات.

وجدير بالذكر ان شركة المستقبل للاستشارات الادارية هي من الشركات الرائدة في مجال الاستشارات التكنولوجية وتتخصص في الانترنت وتكنولوجيا المعلومات وانشاء الشبكة المتخصصة للعالم العربي مثل شبكتها المشهورة للاعمال، وقامت الشركة بانشاء العديد من المواقع الشاملة بكبرى الشركات العربية والاردنية بالاضافة الى كونها وكيلا لشركة (Netscape) الامريكية المتخصصة في مجال الانترنت في الاردن وفلسطين.

تحليل مالي

شركة القدس للتأمين

● بقلم: صقر عبد الفتاح

الإغلاقات الشهرية للأسعار المعدلة للفترة من 1986 – 1996

(دينار اردني — شهر / سنة)

شركة القدس للتأمين

	1996	1995	1994	1993	1992	1991	1990
رأس المال المدفوع	1,075,000	1,075,000	1,075,000	1,075,000	1,075,000	1,075,000	1,075,000
عدد الأسهم المكتتب بها	1,075,000	1,075,000	1,075,000	1,075,000	1,075,000	1,075,000	1,075,000
القيمة السوقية للسهم 12/31	4.25	4.00	4.20	4.35	3.50	2.25	1.74
اجمالي الاحتياطات والارباح غير الموزعة	2,532,180	2,340,721	2,184,482	2,028,849	1,798,889	1,712,883	1,824,847
مجموع الموجودات	8,405,746	8,486,963	8,012,585	7,323,565	6,328,841	5,762,728	4,821,286
[illegible]	7,838,703	7,279,193	5,563,187	5,140,168	4,375,274	3,893,774	2,560,152
[illegible]	7,838,703	7,279,193	5,563,187	5,140,168	4,375,274	3,893,774	2,580,152
[illegible]	558,402	1,082,739	2,581,601	2,280,213	1,982,379	1,664,731	1,364,235
[illegible]	13%	20%	19%	18%	17%	16%	15%
القيمة الدفترية للسهم B.V.	3.38	3.18	3.03	2.88	2.67	2.58	2.51
العائد للسهم الواحد EPS	0.318	0.368	0.365	0.416	0.270	0.260	0.21
[illegible]	4.06	4.70	4.89	5.10	4.68	4.83	4.76
[illegible]	9.46	11.58	12.03	14.44	10.09	10.02	8.51
[illegible]	4.47	5.43	7.85	8.70	8.62	7.56	8.94
مضاعف سعر السهم (مرة) P/E	13.36	10.87	11.51	10.46	12.96	8.65	8.13
[illegible]	2.94	5.00	4.52	4.13	4.85	7.11	8.52
[illegible]	18.62	19.05	25.51	25.18	18.93	21.16	14.28

ملاحظة: العائد = صافي الارباح بعد خصم الضريبة و مخصصات الجامعات والبحث العلمي

تأسست الشركة في عام ١٩٧٥ لغايات مزاولة كافة اعمال التأمين المختلفة (حياة، حريق، حوادث، اخطار النقل، سيارات، صحي) ويبلغ رأسمالها الحالي ١,٠٧٥ مليون دينار ويرأس مجلس ادارتها السيد امين شقير ونائب الرئيس السيد زياد المصري وعضو مجلس الادارة والمدير العام السيد احمد حسين خليل.

الموجودات

تطور مجموع موجودات الشركة للاعوام من ١٩٩٠ ولغاية ١٩٩٦ بنسب ٢٠٪، ٩,٥٪، ١٥,٧٪، ٩,٤٪، ٩,٤٪، صفر٪ على التوالي حيث بلغت بتاريخ الميزانية ٨,٤٠٦ مليون دينار شكلت الموجودات المتداولة ٤٤,٧٪ من مجموع الموجودات مقارنة مع ٤٨,٤٪ لعام ١٩٩٥ وشكلت الاستثمارات ٣٨,٣٪ من مجموع الموجودات مقارنة مع ٣٤,٦٪ لعام ١٩٩٥ وشكلت الاستثمارات العقارية والموجودات الثابتة ١٧,١٪ من مجموع الموجودات مقارنة مع ١٧٪ لعام ١٩٩٥.

الايرادات

تطور مجموع انتاج التأمينات المختلفة للاعوام من ٩٠ ولغاية ١٩٩٦ بنسب ٤٣,٨٪، ١٨,٩٪، ١٧,٥٪، ٨,٣٪، ٣٠,٨٥٪، ٩,٤٪، ٤,٩٪ على التوالي حيث بلغت ٧,٦٣٩ مليون دينار وقد بلغ صافي ايرادات فروع التأمين ٤٤٣ الف دينار كما بلغ صافي ايرادات الاستثمارات واخرى ١٠٧ آلاف دينار.

المصاريف

قامت الشركة بتوزيع كامل المصاريف الادارية العمومية على مختلف فروع التأمين كل حسب حصته منها. اما المخصصات المختلفة فقد بلغت ٢٢٣ الف دينار مقارنة مع ١٥٦ الف دينار لعام ١٩٩٥ مرتفعة بنسبة ٤٣٪ وذلك بسبب اخذ مخصصات استهلاك المبنى الجديد والاثاث والتجهيزات عن كامل عام ١٩٩٦.

الارباح

بلغ صافي الارباح المحققة قبل الضرائب والمخصصات ٤٢٧ الف دينار مقارنة مع ٥٨٢ الف دينار لعام ١٩٩٥ مسجلة تراجعا بنسبة ٢٦,٧٪. وقد قامت الشركة بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة ١٢,٥٪.

توصيات، ملاحظات

* حققت الشركة معدلات نمو ممتازة خلال السبع سنوات الماضية باستثناء تراجع الربحية لعام ١٩٩٦ (راجع جدول التحليل المالي).
* اثرت نتائج تأمين السيارات على النتائج الكلية لفروع التأمين ومن المؤمل ان يتم معالجة خسائر دائرة السيارات خلال عام ١٩٩٧ عن طريق دراسة المحافظة والتخلي عن العملاء وانواع السيارات عالية المخاطرة.
* اثرت حالة التراجع التي يعاني منها سوق عمان المالي على نتائج استثمارات الشركة الا ان هذا الوضع يبقى ظرفيا قابلا للتغيير على المدى القصير.
* على الشركة رفع رأسمالها قبل نهاية العام الحالي الى ٢ مليون دينار وفي رأيي ان الشركة قادرة على تحقيق هذه الزيادة من خلال رسملة الاحتياطيات الاختيارية والارباح المدورة وتوزيع اسهم مجانية بكامل قيمة الزيادة.
* بلغت القيمة السوقية الى العائد بتاريخ ١٩٩٧/٣/١١ ١٣,٣ مرة مقارنة مع معدل قطاع التأمين والبالغ ١٢,٠٨ مرة (حسب نشرة سوق عمان المالي اليومية).

اخبار الشركات

٧٣ الف دينار صافي دخل شركة التسهيلات التجارية الاردنية لعام ١٩٩٦

بلغ مجمل ايرادات الشركة خلال العام الحالي ٢٢٩ الف دينار وبلغت المصاريف الادارية العمومية والمخصصات المختلفة ١٥٦ الف دينار وقد حققت صافي ربح بلغ ٧٣ الف دينار قبل اخذ مخصص ديون مشكوك في تحصيلها عن سنوات سابقة والبالغة حسب قرار مجلس الادارة ٢٥٠ الف دينار سنويا.

بلغ مجموع موجودات الشركة بتاريخ الميزانية ٣,٨٦٧ مليون دينار وصافي حقوق المساهمين ٣,٢١٠ مليون دينار. ويذكر ان الهيئة العامة للشركة قد اقرت الميزانية العمومية والتقرير السنوي وتم انتخاب اعضاء مجلس ادارة للشركة للاربع سنوات القادمة وهم السادة:

١- الشركة الاردنية للاستثمارات المالية. ٢- البنك الاردني الكويتي. ٣- شركة البحار العربية للتأمين. ٤- بنك الاردن. ٥- السيد مازن عبده. ٦- شركة الليوان للفنادق السياحية. ٧- السيد معروف ابو سمرة. ٨- السيد عبدالله هندي. ٩- شركة البركة للاستثمار.

كما تم انتخاب مكتب السادة ابراهيم العباس لتدقيق حسابات الشركة.

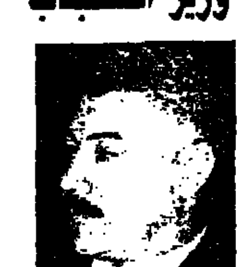
●●●

٩,٤٢٥ مليون دينار مجموع موجودات شركة المحفظة الوطنية للاوراق المالية

بلغ صافي ايرادات الشركة من محفظة الاوراق المالية ٢٤٦ الف دينار كما بلغت عمولات الوساطة المقبوضة ٧١ الف دينار وبذلك بلغ مجمل الايرادات المحققة ٣٢٤ الف دينار وبلغت المصاريف الادارية العمومية بما فيها المخصصات ١,٦١٧ مليون دينار وبذلك فقد اصبح صافي الخسارة المسجلة لهذا العام ١,٢٩٣ مليون دينار. ويذكر ان الشركة تسجل خسائر للسنة الثالثة على التوالي بسبب حالة التراجع الكبير التي شهدها سوق عمان المالي خلال نفس الفترة.

بلغ مجموع موجودات الشركة بتاريخ الميزانية ٩,٤٢٥ مليون دينار وصافي حقوق المساهمين ٧,٦٢٨ مليون دينار. ويذكر ان رأسمال الشركة المكتتب به ٥ ملايين دينار ويرأس مجلس ادارتها ومديرها العام السيد محمد بهجت البليبسي ونائب الرئيس السيد محمد جعفر الشامي وسيتم عقد اجتماع الهيئة العامة في تمام الساعة الحادية عشرة صباح يوم السبت الموافق ١٩٩٧/٣/١٥ في مقر الشركة الكائن في الشميساني – شارع عصام العجلوني.

امام وزير الشباب



سلام من الله عليك يا معالي الوزير.. واسعد الله اوقاتك وبعد:

نسعد بان تكون هذه الزاوية مثار اهتمامك وعنايتك بما فيها من نقد او اشارة الى خطأ او دفاع عن قضية او تقديم اقتراح او البحث في امر هام..

ونسعد ايضاً بانك اثنيت على هذه الزاوية واستجبت لبعض ما جد فيها بل اتخذت قرارات بشأن ذلك.. وهذا شيء نكبره فيك ونتمنى ان يستمر..

وساكون معك صادقاً.. فقد تلقيت اكثر من مرة اصواتاً تتحدث عن هذه الزاوية.. احدهم قال لي.. من اين لك كل هذه القضايا التي تثيرها امام وزير الشباب.. وكيف تصل اليك.. وقال اخر.. لقد استنفدت الزاوية مدتها وعليك ان توقفها غير ان احداهن جاءت غاضبة وقالت لي والله ..على ما اقول شهيد.. وهناك ايضاً شاهدان ..

يااخي اكتب بعمق في زاويتك.. اكتب تجديد وزارة الشباب.. عن احدث ثورة في اللجنة الاولمبية.. عن عدم زج من هب ودب في الرابطة الوطنية لرياضة المرأة.. اكتب .. ومضت ولفها الليل والطريق..

هذه اقوال قيلت يا معالي الوزير واحيانا ليس كل ما يقال صحيحاً.. لكن لهؤلاء وتلك نقول اننا نكتب امام الوزير ما يحدث ويجري وما كتبنا ما اردتم، وسنكتب للوزير كل قضية تصلنا ذلك اننا نملك الجرأة.. والوزير يملك القلب الواسع والرد والتصدي ودائماً يكون هادىء البال..

سنبقى معك في هذه الزاوية نكتب ونقول.. ذلك ان الرياضة فيها مستجدات كثيرة واقوال وآراء وكلام كثير.. وفيها قلوب تنبض حباً للوطن ورياضية.. وقلوبنا ما زال الخوف والاتانية يتحكمان بها.. سنكتب دائما عن الوطن الاحلى ورياضته التي نتمنى لها كل التقدم والتوفيق والنجاح.

ودائماً تحياتي اليك..

في الشباك

■ عدنان الطوباسي

الاعلام الرياضي.. والاولمبي!

سبق وان اشرت غير مرة الى توحيد صفوف الاعلاميين الرياضيين في الاردن، بعيداً عن المصالح الخاصة، والاتانية المفرطة والتشاحن والبغضاء، بيد ان الامور تاتي احياناً كثيرة على غير ما يتمنى الانسان، فاذا كان هذا الزميل او ذاك عضواً في اسرة الاتحاد فان ذلك يعتبر انجازاً ومكسباً فيشيد بالاتحاد ويمطره بوابل من المديح لا مثيل له، واذا خرج منه، ينقلب الوضع ويبدأ بشن هجمات صاروخية لا اول لها ولا اخر ليس على الاتحاد فحسب وانما على اشخاصه بطريقة غير حضارية، وهذا امر منفر نتمنى ان لا يقع فيه احد..

والان يرى الانسان اشياء غير مريحة في العمل الرياضي الاعلامي ولن ندخل في التفاصيل لكننا نطالب بتوحيد الصفوف والابتعاد عن صغائر الامور والالتفات الى الصالح العام..

وفي هذا الاطار ادعو من القلب وانا عضو في اتحاد الاعلام الرياضي والشبابي وكما دعوت سابقاً الى ان تلتقي اسرة اتحاد الاعلام الرياضي ولجنة الاعلام في اللجنة الاولمبية.. ادعو الى اللقاء اولاً.. لان لهذا اللقاء ما له من دلالات ومعاني تترجم الاقوال الى افعال وتعزيز لمسيرة الاعلام الرياضي..

اننا جميعاً في الوسط الاعلامي الرياضي احبة مهما اختلفنا.. وسنبقى كذلك مهما حاول البعض تهشيم الصورة.. لان الرياضة غايتها الاولى المحبة المبنية على التصافي والتلاقي ونسيان الماضي..

ايها الزملاء الاعلاميون لكم التحية من قبل ومن بعد.. وعليكم التصافي والتلاقي بعيداً عن صغائر الامور..

ولتكن لكم دائماً وابداً في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر..

وتريثوا وتدبروا الحديث الشريف، فعن انس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأيت قصوراً مشرفة على الجنة، فقلت يا جبريل لمن هذه: قال للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس».

**

للحياة

قال الشاعر:

طوبى لمن جعل المحبة جدولاً
وسقى لحبته فطاب وطابوا

كرة القدم النسوية.. من يدعمها!

جهاد الحجة لـ الحدث: اذا ما وجدنا الاهتمام.. فلنا في سدني نصيب!

خلال الاشهر الماضية، بدأ الحديث عن رياضة كرة القدم النسوية.. وبدأ نادي المرأة يشق طريقه في ايجاد فريق نسوي باشر تدريباته باشراف المدرب جهاد الحجة.

الحدث التقت المدرب الحجة وكان هذا الحوار..

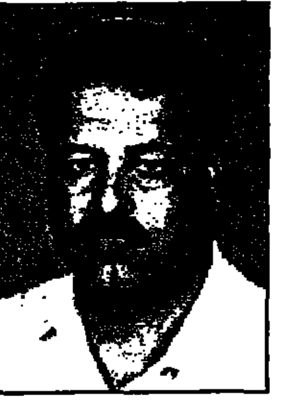
* كيف برزت فكرة انشاء فريق نسوي في كرة القدم؟

يجيب الحجة قائلاً: الفكرة بدأت من الاهتمام الاردني الرسمي باولمبياد سدني، حيث اننا نسعى الى مشاركة اردنية جيدة في هذا الاولمبياد، ولما كانت كرة القدم النسوية احدى فعاليات هذا الاولمبياد، فان الفكرة اخذت تترجم الى واقع خاصة ان رياضة كرة القدم النسوية في الوطن العربي مختفية الا في بعض الدول مثل مصر ولبنان.. فاذا ما تم تشكيل منتخب اردني في كرة القدم فان ذلك يعزز حضورنا العربي وربما كان لنا فرصة في التصفيات.. وهذا مقدمة للذهاب الى سيدني..

كذلك فان دخول المرأة الى كرة القدم يعطي هذه الرياضية دفعاً الى الامام وابتعاداً عن الشغب، والعمل على تخفيضه.. وكذلك ايلاء كرة القدم النسوية اهتماماً جماهيرياً وحضوراً في الملاعب.

* وكيف يمكن ان يكون الاقبال جيداً على هذه الفكرة وسط العادات والتقاليد؟

يقول الحجة.. لا بد ان يتعاون الجميع، والاتحاد الاردني لكرة القدم رحب بهذه الفكرة، واذا ما رحبت الاندية فان ذلك سيكون دعماً لها.. وقد وجدنا اهتماماً كبيراً من المدارس والجامعات واتحاد الكرة.. وقد اقامت مدارس البيان بطولة يوم الخميس الماضي شارك فيها عشرة فرق مدرسية وهذا يعني ان الامور جيدة لكن نرغب ان يكون الاتحاد له اهتمام اكبر بهذا الموضوع حتى تتشجع الاندية.



● جهاد الحجة

* وكيف تجد اقبال الفتاة على المشاركة بفريق نادي المرأة؟

يجيب السيد الحجة قائلاً: هناك حالياً ضمن فريق نادي المرأة (١٤) فتاة من طالبات المدارس والجامعات .. يحضرن التمارين بمعدل عشر فتيات، والتمارين تتم يومين في الاسبوع.. ونأمل بعد مدة قليلة ان يكون هناك بطولات محلية مدرسية او جامعية يشارك فيها الفريق، ثم سنعمل على المشاركة العربية، لكن كما قلت فان الدعم مطلوب من الجميع لهذا الفريق.

* وهل انت متفائل؟

– لا شك لكن لا بد من القول ان كرة القدم النسوية بحاجة الى اهتمام واسع، وهذا الاهتمام لا بد ان يترجم الى قرار من اتحاد الكرة بادخال كرة القدم النسوية الى بطولاته بحيث يكون هناك مشاركة مقبولة من الاندية..

* وماذا عن خبرتك التدريبية؟

– انا مدرب درجة اولى دربت فريق الحصن، وفرقاً اخرى في محافظة اربد.. وشاركت بكل الدورات التي عقدها الاتحاد الدولي في الاردن.

عيون الحدث

● قرر نادي المرأة الرياضي الانتساب الى اتحاد كرة القدم بعد ان تم تشكيل فريق نسوي لديه.

●●●

● رئيس لجنة اولمبية عرض عليه بعض الاسماء التي لها كفاءة عالية، لكنه اصر على الاسماء التي بين يديه فقط!

●●●

● وعد مسؤولون في وزارة الشباب فريق نادي المرأة لكرة القدم النسوي ان يتم ارسال الفريق الى القاهرة.

●●●

● امين سر اتحاد نوعي، غازل رئيس الاتحاد بشأن قرار داخلي، رئيس الاتحاد قال عندما يعود المعني بالامر نقرر هل يبقى القرار داخلياً ام نعلنه على الملا.

●●●

● خلاف حاد نشب في لجنة نسوية بين فتاتين انتهى بالتسامح، بعد ان تدخل احد الرجال في الامر.

●●●

● من المتوقع ان يلعب فريق لبناني في كرة القدم النسوية مع فريق نادي المرأة خلال الاشهر القادمة.

●●●

● لاعب من احد اندية الدرجة الممتازة طالب بتحرره.. عاد عن ذلك بسبب الاهمال الذي قوبل به الطلب، وان النادي ربما لا يلقي له بالاً طيلة الفترة القادمة.

●●●

● تحية تلقاها احد لاعبي كرة السلة من احد المسؤولين بعد ان كان اداؤه خلال الموسم الماضي مميزاً..

امينة سر اتحاد المبارزة لـ الحدث..

منى جمعة: ندوة نسوية اقليمية.. ومدرسة متخصصة للمبارزة!

قالت الانسة منى جمعة امينة سر الاتحاد الاردني للمبارزة ان الندوة الاقليمية النسوية في المبارزة ستعقد في عمان خلال الفترة من ١٢-٥/١٤ حيث يتعاون فيها اتحادنا والاتحاد الفرنسي والدولي.

واضافت لـ الحدث: ان هذه الندوة ستشارك فيها مجموعة من انسات وسيدات الاردن والعالم حيث ستتم مناقشة العديد من الامور التي تهم الرياضة النسوية الخاصة برياضة المبارزة، كما ستتم استضافة خبراء من الاتحاد الدولي والفرنسي للمحاضرة في هذه الندوة.

وقالت منى جمعة: ان الاتحاد بدأ بوضع الترتيبات اللازمة لاقامة مدرسة متخصصة لرياضة المبارزة في الاردن وذلك بالتنسيق والدعم ما بين الاتحاد الاردني والاتحاد الفرنسي والدولي، وستكون هذه المدرسة نقطة تحول واستقطاب في رياضة المبارزة وتأسيس فرق ومنتخبات ونشر هذه الرياضة بطريقة افضل.

واشارت الانسة منى الى ان المنتخب الوطني يتدرب باستمرار وبمعدل ثلاثة ايام للرجال واخرى للسيدات..

ويهمنا ان نؤكد ان المنتخب الوطني هو من اولوياتنا الاساسية حيث نسعى لاستقطاب العناصر الجيدة، وتوفير الاحتكاك والخبرة للاعبين واللاعبات.

وقالت ان احضار مدرب فرنسي للاشراف على تدريبات المنتخب الوطني يعتبر مكسباً كبيراً للعبة، ودفعاً جيداً للاعبين واللاعبات.

من ناحية اخرى قالت الانسة جمعة ان رئيس الاتحاد قد سافر الاسبوع الماضي الى العراق ومعه وفد وذلك من اجل التوقيع على بروتوكول تعاون بين الاتحاد الاردني ونظيره العراقي.

هذا وقالت امينة سر اتحاد المبارزة ان اللجنة النسوية في الاتحاد تعقد اجتماعاتها ايام الاحد من كل اسبوع فيما يكون يوم الاثنين اجتماعاً للجان المحافظات ويوم الثلاثاء اجتماعاً لمراكز الاتحاد المختلفة.



اشارة

التعاون الاردني الفرنسي في مجال المبارزة بالتأكيد تعاون مثمر وايجابي، وسيحقق نتائج طيبة، حيث هناك مدرب فرنسي سيحضر، وهناك مدرسة سيتم انشاؤها هنا بالاضافة الى الندوة الاقليمية النسوية..

هذه اشارة جيدة لا بد ان يتوقف عندها الانسان، خاصة ونحن نرى ان رياضة المبارزة بدأت تتسع..

لكن لا بد من الاشارة ان الاهتمام بالمنتخبات الوطنية هو الاساس وعلى الاتحاد ان يوفر الاحتكاك اللازم لهذه المنتخبات حتى تستطيع الوصول الى مكانة جيدة ومستوى ارفع.

●●●

باختصار..

ما بيننا وبين العالم مسافات شاسعة.. بعد ان شاهدنا ما شاهدنا في بطولة العالم لالعاب القوى التي اقيمت في فرنسا..

نتمنى من اتحادنا الكريم ان يهيىء عدداً من ابطالنا او بطلاتنا لبطولات العالم القادمة.. فقط هذه الامنية نرجو ان تجد موقعها على طاولة الاتحاد.. حتى يصبح لنتائج العاب القوى الاردنية مذاق عالمي.

●●●

على الوتر الحساس..

نتوقع خيراً في مشاركة الاردن في تصفيات اسيا لكاس ديفز رغم اننا نعلم قدراتنا.. لكنها فرصة حقيقية يختبر من خلالها الاتحاد الاردني للتنس الارضي نفسه على ارض الواقع..

لقد عانت رياضة التنس الارضي، ونحن نامل من الاتحاد الحالي ان يولي المنتخب جل عنايته واهتمامه..

ويوفر له الاحتكاك والالتقاء بمنتخبات مماثلة ذلك ان رياضة التنس من اجمل الرياضات .. واذا ما تم الاهتمام بها فستحقق نتائج طيبة.

اختبار جيد للارثوذكسي مع الوحدة..

نتائج طيبة تلك التي حققها نادي الارثوذكسي خلال زيارته الى سوريا، حيث فاز على فريق الوحدة بنتيجة ٥٤/٦٢ في الوقت الذي خسرت فيه انسات الارثوذكسي امام فريق الوحدة بنتيجة ٤/٤٦ لصالح الوحدة.

السيد مراد بركات مدرب الارثوذكسي اعرب عن سعادته بالزيارة وعن هذا الاحتكاك الطيب لفريقه الذي هو بطل الاردن بكرة السلة.



● فريق الارثوذكسي.

منتخبنا الوطني يلتقي نظيره السوري..

تثبيت المواقع .. وتحصين الخطوط.. والامل كبير..

يواصل منتخبنا الوطني لكرة القدم استعداداته لتصفيات كأس العالم التي ستقام في كل من البحرين والامارات..

وعاد منتخبنا من سلطنة عمان بعد ان اجرى هناك لقاءين حقق خلالهما نتائج طيبة.

مدرب المنتخب محمد عوض الذي يسعى خلال هذه المباريات الودية الى تثبيت تشكيلة المنتخب خاصة وان المدة الزمنية التي تفصلنا عن التصفيات باتت قريبة.

وكان نجوم الفيصلي السبعة قد التحقوا بصفوف المنتخب خلال رحلة الى عمان.. هذا وسيخوض منتخبنا الوطني لقاءين امام المنتخب السوري وهي فرصة اخرى له حيث تكون الفائدة كبيرة في الوقت الذي يتمتع المنتخب السوري بمستوى جيد.

يذكر ان منتخبنا الوطني لكرة القدم يضم في صفوفه حالياً كلاً من:

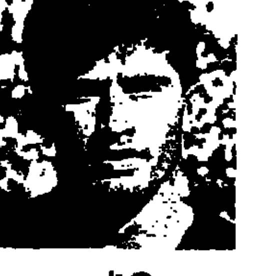
احمد ابو ناصوح، معتز الريشة، محمد ابو داوود، يوسف العموري، محمد الخزعلي، عبد الله ابو زمع، امجد الطاهر، فيصل ابراهيم، عصام محمود، حسين شناينة، رافت علي، عدنان عوض، خالد يوسف، وليد عبد الرحمن، منير ابو هنطش، عارف حسين، نارت يدج، بسام الخطيب، جمال ابو عابد، مهند محادين، احمد خليل، حسونة الشيخ، صبحي سليمان، جريس تادرس، جعفر حماد.



● فيصل ابراهيم







● نارت يدج



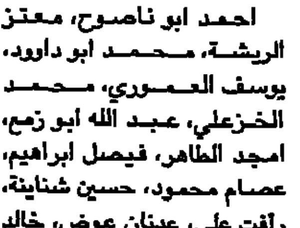








● عدنان عوض



نجم التنس الارضي سيغادر المانيا!

بيكر: من اجل ولدي..

بوريس بيكر نجم التنس الارضي يغادر الديار الالمانية بصورة نهائية ليذهب الى لندن او باريس او نيويورك..

هكذا حدد النجم الالماني بوريس بيكر جهته عند مغادرته المانيا بصورة نهائية والعيش بعيداً عنها بعد ان ازعجه كثيراً تفشي العنصرية ومضايقته ومطاردته لزواجه بـ «باربارا» السمراء وانجابه ولده «نواه» منها.

ومنذ ايام قليلة بات بيكر عازماً العقد اكثر من اي وقت مضى على الرحيل عن المانيا.

فلم تكتف السلطات الالمانية بما يعانيه بيكر من الجماعات العنصرية وتهديداتها له ولاسرته، بل راحت تبدأ معه عام ٩٧ بهجوم تفتيشي على منزله ومنزل والديه بحثاً عن مستندات تدل على تهربه من سداد الضرائب رغم علمها بان بيكر غير موجود بالمانيا حيث يقضي عطلة نهاية العام.

وكان بيكر يفكر في الرحيل عن المانيا بعد ثلاث سنوات عندما يكبر «نواه» ويصل لمرحلة دخول المدرسة حتى لا يجد المضايقة من اقرانه الصغار الذين يتشربون العنصرية من ابائهم.. ولكن بعد اقتحام الشرطة الالمانية منزله اعلن بيكر لاكثر من محطة تليفزيونية واكثر من صحيفة ومجلة ابرزها مجلة «دير شبيجل» الالمانية ان هجرته من المانيا قد اقتربت جداً.

وبدا بيكر منفعلاً امام كاميرات التليفزيون وهو يقول: لم اتهرب او امتنع يوماً عن سداد الضرائب سواء بالمانيا او خارجها.. يبدو انهم يريدون ان يجعلوا مني «شتيفي جراف» جديدة!!

ويذكر ان بيكر واسرته يعيشون في ظل حماية دائمة من حرس خاص خشية تنفيذ اي جماعة من الجماعات العنصرية تهديداتها.

ولا يزال بيكر يرفض التفكير في الاعتزال ويقول: اولاً ساسترد لقبي المفقود وهو اللاعب الاول في العالم وبعدها قد افكر في ذلك الامر.○

الاردن في كأس ديفز

طلال ماهر لـ الحدث: نتوقع لمنتخبنا حضوراً جيداً

يشارك الاردن في تصفيات اسيا لكأس ديفز التي تقام نهاية هذا الشهر في سلطنة عمان، وشكل اتحاد التنس وفده الى البطولة من السادة طلال ماهر رئيساً، والسيد سمير الرفاعي رئيس الفريق، واللاعبين غسان القاضي، احمد الحديد، ثروت القيسي.

وقال السيد طلال ماهر لـ الحدث: انه تم اختيار هؤلاء اللاعبين بناء على نتائج التصفيات والالتزام والسلوك في المعسكر التدريبي وخلال اللقاءات التي اشرفت عليها لجنة فنية ومدرب المنتخب الوطني السيد كاظم حسين ورئيس لجنة الحكام السيد فاروق هارون.

هذا وسيلعب الاردن امام كل من منتخبات الامارات العربية، طاجيكستان، بروناي، سلطنة عمان وذلك حسب البرنامج التالي:

الاربعاء (٣/٢٦) الاردن مع طاجيكستان وبروناي مع سلطنة عمان والامارات مع سوريا.

* الخميس (٣/٢٧) الاردن مع سلطنة عمان، الامارات مع بروناي، سوريا مع طاجيكستان.

* الجمعة (٣/٢٨) الاردن مع الامارات، سوريا مع بروناي، سلطنة عمان مع طاجيكستان.

* السبت (٣/٢٩) الاردن مع بروناي، سوريا مع سلطنة عمان، الامارات مع طاجيكستان.

* الاحد (٣/٣٠) الاردن مع سوريا، الامارات مع سلطنة عمان، طاجيكستان مع بروناي.

غيض من فيض

فضيحة اجتماعية كبرى

● علام خريط

في الوقت الذي ما تزال تشغلنا به قضية اختفاء جثة الطفلة مها ضحية الخير، والتي اختطفتها مياه الامطار، الامر الذي منع ضمائرنا براءة من اي احساس ينتب ناجم عن ارتباكنا في مواجهة طوارئ المناخ على وجه الخصوص، لتحول في الغالب يابستنا الى جزر مائية متاهية لافتراس من يغفلها او لا يحسن التعامل معها معاملة من يسير على الحبال.

في اثناء ذلك تتفجر قضية اطفال مؤسسة الحسين لرعاية الطفولة لتهز ضمائرنا من اعماقها بفعل بشاعتها وذلك لما تحفل به اوضاعها من بؤس يلف حياة براعم المؤسسة الذين جار عليهم الزمن قبلما يشب اي منهم عن الطوق، لتغدو تلك الحياة فريسة الاهمال المفضي تلقائيا الى الموت والذي خطف بالفعل بعض الاطفال وسط صمت ولا ابالية من دوامة معاناة لا تحتمل، معاناة اسمها الحركي الحياة والتي ما كانت لتكشف لولا الصدفة.

ليقدمها فيما بعد هاني البدري في تقرير اخباري استحوذ على جل الوقت المخصص لدقائقه الستين عشية يوم ٧/٣ لتشكيل فضيحة اجتماعية كبرى عززها الاهمال وسوء الادارة لجميع القائمين على تلك المؤسسة.

والذين نرى ان من المنطق وحق ارواح ضحايا اهمالهم ان تتم عقوبتهم بما يتلاءم وحجم تقصيرهم المخزي الذي ليس من العدل ان نعزو في اعقابه غزو الامراض لاجسام نحيلة هشة ودفع بعضها للموت للقضاء والقدر وحسب، بل ان ما حدث ليس سوى ثمرة مسمومة للتغاضي عن سلبيات ظلت تستفحل الى ان شرعت ابواب المؤسسة للموت ليصول كيفما يشاء ويجول ولا تقف الامور عند هذا الحد المؤلم بل تعدته لتسلط الضوء على شكل من اشكال الفساد الاداري والتعفن البيروقراطي الذي ما انفك يعشش في مؤسساتنا الرسمية الامر الذي لمسناه من خلال ما تعرضت له الاخت رولا المحتسب من ضغوطات للتستر على موضوع اطفال المؤسسة على حد قولها، وذلك بعدما كانت قد اكتشفتها اثناء زيارة روتينية للمؤسسة ضمن مهامها الوظيفية مما اجبرها على تقديم استقالتها مسطرة بذلك وحسب رأيي على الاقل مثالا رائعا في الانتماء للوطن والصدق في تأدية واجب تقتضيه لقمة العيش.

وفي ضوء ما حدث مع الاخت المحتسب فاننا لا نعفي فئة مترهلة من مسؤولين يخشون على مناصب زائلة اكثر من خشيتهم على ازهاق انفس بريئة، لا نعفيها من مساءلتها مساءلة قانونية واتخاذ الاجراء المناسب بحقها.

هذه دعوة لحكومتنا الحالية لتفعيل دور الرقابة بشتى الطرق لا سيما في ضوء اعلانها الحرب على الفساد وبكافة اشكاله.

فهل يؤسس طاقم ابو عون الوزاري لمحاربة هذه الآفة التي تداوم رسميا في اكثر مكاتب الوزارات؟

فما احوجنا هذه الايام لتحطيم نمطية مملة فيها يبدو المسؤول متحولا والفساد ثابتا، وبناء عليه فان قضية اطفال مؤسسة الحسين لم تكن سوى شارة انطلاق حتمي نحو معالجة اخطاء جسيمة غائرة في مجالات عديدة تنطوي على مصائب كبيرة وفضائح اكبر تتطلب متابعة جادة تتجاوز حدود التنظيرات.

والفساد ليس مشكلة موسمية بحيث لا نلتفت اليها الا في مناسبات تفرض نفسها احيانا بقسوة.

ان نخطو خطوة جادة نحو الاصلاح الحقيقي الشامل خير من ان نبقى جلوسا مكتوفي الايدي نتمنى ان نصحو غدا لنجد البلد مطهرة من كافة الامور السلبية وكأن الامر ليس بأيدينا. اذا اليس في ذلك تواطؤ مع تظاهرنا بالتسليم للامر الواقع ضد كل ما من شأنه ان يدفع عن الوطن والمواطن الكثير، الكثير من السلبيات التي تحاصرنا انما يهمنا وجهنا وبأنظمة وقوانين ما عاد معظمها يلائم طبيعة المرحلة التي تتميز بايقاعها السريع الذي لا يرحم كبيرا او صغيرا.

حرب الخليج.. هل انتهت حقا؟!

هنالك مقولة مأثورة تقول: «الم يكن بالامكان افضل مما كان»!

حقيقة بداية قد تكون غير منطقية، غير واضحة، اعجمية الكلمات، على الرغم من كونها مقولة مأثورة بلغة عربية فصحى، ولكنها تبدو بالنظرة السريعة غير المجهرية لا تتلاءم وطبيعة او حتى مجرد عنوان هذه المقالة التي تتناول ولا شك مشكلة او تكاد تكون شبه معضلة عايشناها منذ عام «١٩٩٠م»، وما زلنا وسنبقى نعاني من اثارها السلبية في الجوهر، المزركشة المنمقة في مظهرها الخارجي، لامة اعجمية استحقت الباطل وابطلت الحق، على مرأى من جموع ادركت الحقيقة الكامنة وراء هذه المسرحية التي طالت الى حد مل معه من شاهدها او حتى سمع سيناريو هذه المأساة البشرية، والتراجيديا الانسانية، احدى الملاحم الخالدة ما خلد الدهر، لان سطورها لم تكتب بحبر او ماء ذهب ولكن كتبت بدم ابرار عطروا بدماء زكية رقعة عربية من رقاع وطننا الكبير، وسطرت احرف اسمائهم بسطور من ذهب في تاريخ امجاد البطولة والتضحيات.

قارئي العزيز:

تكاد الدماء تتوقف في العروق، ولا تعد الاقدام المتراقصة تقوى على حمل ذلك الجسد المرتجف في لحظة سماعه بلفظة الحرب، ولكن ماذا يكون الحال اذا اخترقت مسامعنا حرب الخليج، فتعال اخي الكريم نستطلع ما دار وما جرى عن هذه المأساة، وما العبر المستخلصة من هذه الحروب.

دعوتنا مفتوحة لكل بصيرة مستنيرة، وعقلية منفتحة نضجت على حب الوطن والوطنية الصادقة.

تختلف حرب الخليج، عن غيرها من الحروب، ليس لكونها حربا نشبت بين دولتين عربيتين، لا تفصل بينهما حدود بالمعنى المعروف لهذه الكلمة، او للتطورات التي صاحبتها سواء على الصعيد المحلي، الاقليمي، او على الصعيد الدولي.

فهي امتازت بأن لها رونقا جديدا، وسنفونية حديثة، وطبق معين اجتمت كلها في غرف معيشة واحدة، لو سلطنا بصيصا من نور على تناسقها منذ انطلاقتها الاولى، وحتى النهاية التي اسميها بقرارة نفسي بشبه النهاية او النهاية الهزلية لتراجيديا القرن العشرين، لما كنا لنعلم لها اسبابا محددة فقد بدانا فجأة كنار اشتعلت في الهشيم وكأنها مجرد شمعة عيد ميلا لطفل في الربيع الاول من العمر، ان اجتمعت عليها اعاصير الدنيا وذابح الارض حتى تخمدها.

ولكن من وجهة نظر منطقية، اثق بسبب واحد لا غيره، وهو ان جميع القوات التي نزلت الى ساحة معركة الخليج، اكانت قوات عسكرية عربية، او كقوات اجنبية، وحتى القوى الاقتصادية، والتجمعات الانسانية، او حتى جماعات الحفاظ على حقوق الانسان في العالم، لم تأت بهذا الحشد الهائل من عتاد ومعدات وضباط وافراد الا لغاية ما في نفسها لا يعلمها الا العقول المدبرة والايادي الخفية التي حاكت مؤامرتها.

ولكن كاشخاص، اطلعوا ولو بصورة بسيطة، وبنظرة سطحية على امور هذه الحرب، استطعنا ان نشتق منها قطرات بسيطة دلتنا على مذاقها المر كمضغ الدفلا، وارسلت بشارات شبه ضوئية، اوامر تقرع ناقوس الخطر على تلك المؤامرة الدنيئة، التي حيكت في ظلمة بين براثن وحش جمعت اجزاءه لتشكل قوة خاوية، ان صبت قوتها على فولاذ لجعلته يتحطم على دقيق، ان جمعت آلاف الاطنان منه ما كانت لتسد عين بعوضة.

فتفكروا معي كيف لقوة عسكرية بسيطة الامكانات، لم تعد خارجة من حرب خاضها زهاء عقد من الزمن، كلفتها الكثير الكثير من الاعباء الاقتصادية وتركها على الرغم من كونها الظافرة كاجتهاد شخصي تعاني ويلات التشرد ومآسي الجوع، ثم وباعجاب تكاد تكون جحرية المنشأ مع تقديم اشد الاعتذارات للحجل لانه يا اصحاب البصيرة المستنيرة لربما جاء يوم شعر فيه الحجل بمعاناة البصل، تزج في حرب خاوية.

دعوني اسدد ولو بشيء من الايجاز بعضا من الطلاسم والخطوط المتشابكة، العبارات التي كثرت الى جانبها علامات الاستفهام، واستحالت نقاطها الى علامات تعجب، على سبيل التعداد لا الحصر، والتعميم لا التخصيص سأسرد بعض تلك القوى الجبارة، التي ادعت بأنها ساقت كل هذا الكم الهائل من الامكانات لنصرة الكويت وشعب الكويت.

فأمريكا ذات معرفة اكيدة بأن القدرة النووية لدى العراق كان لا بد لها من يوم تتفجر فيه بوجه الظلم والظلمة وتضع حدا لكل محاولات التحقير من شأن العقول العربية وابداعاتها. فوجدت من هذه الثغرة التي لو عولجت بقليل من الصبر وطول الاناة لما عانينا ما عانيناه طوال ستين خلت واعيدها تاكيدا – لم يكن بالامكان افضل مما كان – والامثلة عن غيرها كثيرة.

ولكن بعيدا عن تلك الامة الاعجمية، فلنحاول النظر الى توأم عايشتها في رحم واحد ووازنتها في حرب ضد الصهاينة سواء في حرب رمضان او غيرها من الحروب وقاسينا معها مرارة الهزيمة، وحلاوة النصر في يوم خالد لن ينسى ذلك اليوم الذي تحطمت على جدران ساعاته اسطورة الجيش الذي لا يقهر – الم تقاسمونا حلاوة النصر – اذا فكيف خولت اليكم ضمائركم ان تدفعوا سلاما بدلا من حمل راية بيضاء تسكبون يا توأمي من خلالها مشاعر الود والاخاء التي لو سكبت قطرات منها لكانت تلبسها ضمن المشكلة، ولم نكن الآن نبحث عن علاج لذلك الجرح المقيح، عبء اسجله علي؟؟

والآن سأسير معكم يا زعماء المجتمع الدولي كيفما زعمتم ان كانت نفسي غير راضية عن هذه النهاية البداية التي وضعتوها لحرب الخليج، واختتم على سبيل الغرض موهمين انفسكم ان الحرب انتهت، حقيقة ان القتال العسكري انتهى! ولكن هل انتهى النزف البشري، هل خبت صرخات امهات فقدن ابناءهن وزوجات فقدن ازواجهن، وطفل جفت زجاجة الحليب، وكهل اضرم الشيب رأسه الم يفقد هو الآخر حبة الدواء التي كانت تسكن الامه.

مشاعري واحاسيسي بدأت تتحطم في خلجات نفسي وانا اتخيل الارقام التي تتمثل عن عدد الاطفال الذين اعجزتهم قطرة الدواء، والرجال الذين كانوا في ايام عزهم اشداء ولكن جعلت منهم تشوهات الحرب مقعدين عجزة مواقف تستحق النظر؟

فهل انتهت حرب الخليج فالاجابة متروكة لك.

علاء طعمة الدقم

هايد بارك

● نظمي ابو بكر

بن يامين

يحلو للعرب في زمن الضعف والانحطاط وعدم وجود القوة الكافية لردع اعدائهم ان يكتفوا بالتلاعب بالالفاظ، ويسجل كتابنا أروع البطولات في سجلات التاريخ حين يقصفون رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو بصواريخ الاهانة والتهكم على اسمه، ويقطعونه باقلامهم الحادة – بعد ان علا الصدأ سيوفهم – الى نصفين فأصبح اسم نتنياهو: نتن ياهو والايحاء بأنه اسم على مسمى لما تحمله كلمة «نتن» في قاموسنا العربي من قذارة، مع عدم معرفتنا او محاولة ماذا تعني هذه الكلمة باللغة العبرية!

وكان الاولى بنا ان نقطع اسمه الاول، وليس اسم عائلته الى نصفين – فيصبح بنيامين: بن يامين، اي ابن اليمين في لغتنا العربية! وما دام ابنا لليمين فالاولى بنا الا نتوقع منه شيئا ايجابيا لصالح العرب ومسيرة السلام.

ويكفينا عزفا على اوتار الاسماء والتلاعب بالالفاظ، ولنفكر بوسائل منع المأساة التي ينتظرها شعبنا في فلسطين اذا قام بن يامين بتحريك دباباته لتقصف الناس العزل من السلاح، المعزولين عن محيطهم العربي، المحاصرين من قبل عدو لا يعرف الرحمة.

اما نتنياهو فلن نستطيع اسقاطه بقذفه بالنتانة، بل بتعرية مواقفه المتعنتة والمعطلة لعملية السلام وكشفه امام من يريدون السلام في اسرائيل والعالم.

وقد بدأ جلالة الحسين الخطوة الاولى في هذا الاتجاه في رسالته الاخيرة الى بن يامين التي فتحت الباب لخطوات اخرى جاء بعضها من قادة وصحافة اسرائيل.

يقول يوسي سريد زعيم حركة «ميرتس» اليسارية ان نتنياهو اصبح يشكل تهديدا استراتيجيا لامن وسلامة دولة اسرائيل، فقد فقد ثقة الناس في الداخل والخارج ويتوجب عليه ان يرحل من اجل امننا وسلامتنا!

ويقول غيره من زعماء اسرائيل الكثير ضد نتنياهو..

اما صحيفة معاريف فتقول: ان نتنياهو يريد ان يأكل الكعكة ويبقيها سليمة في نفس الوقت! ويريد من كلينتون كل الغطاء والدعم في جميع الحالات والاوضاع حتى لو تجاهل طلباته بصورة علنية، ويريد ان يكتفي عرفات بما يقدمه له حتى لو لم يقدم الكثير، ويريد من اعضاء الكنيست ان يرضوا عنه حتى لو لم ينفذ وعودهم، ويريد من الملك الحسين ان يواصل الابتسام له حتى لو رفض طلبه بنقل عرفات على متن طائرته الخاصة الى غزة.

رد نتنياهو على رسالة الحسين نشرت صحفنا مقاطعه الرئيسية ولم تنشره كاملا كما فعلت الصحف الاسرائيلية، ومما جاء في الرد:«لو ان عملية سلام فعالة وجدية كانت موجودة في ايار ١٩٩٦ ما كنت انتخبت..» بمعنى آخر اراد ان يقول لو ان غالبية الشعب الاسرائيلي تريد السلام لما تم انتخابي!

نداء.. الى الحسين.. الاب.. القائد

(لو لم اكن من شعبك الوفي يا حسين وددت لو اكون)

سيدي ومولاي

منذ اكثر من سبع سنوات اصيبت والدتي بمرض الشلل الرعاشي واسمه علميا (باركنسون) ولقد اجرينا اتصالا مع امريكا حيث وجدنا امكانية علاجها الشافي في مستشفى (لوما لنيا) حيث أكد البروفسور الجراح (روبرت ايكونا) بنجاح العلاج بعملية جراحية تكاليفها تفوق مبلغ خمسين الف دولار امريكي.

انني اعيل عائلة مكونة من ثلاثة عشر فردا ووالدتي منتفعة وتراجع للبيئة الطبية وتعيش حاليا على الادوية المخدرة التي يزول مفعولها بعد ساعات وافادت التقارير الطبية بأنه ينصح بعلاجها خارج الاردن.

يا صاحب القلب الكبير..

احببناك لانك الوحيد الذي بكى حزنا من اجل شعبه.

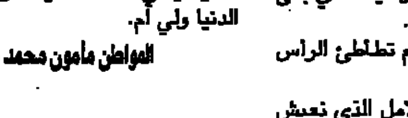
احببناك لانك لم تطأطئ الراس ولم تركع لغير الله

احببناك لانك الامل الذي نعيش به

اناشد الحسين الاب.. المعلم.. القائد.. الانسان ان يساعدني في انقاذ (امي) فالجنة تحت اقدام الامهات.

يا ليتني لا املك شيئا من حطام الدنيا ولي أم.

المواطن مأمون محمد مهيدات



الزورق الحيران

حياتي زورق ينأى ببحر ليس يدريه...
يجوب مرافئ الدنيا ولا يرسو بمن فيه...
يلج الزورق الحيران في بحر من التيه...
فلا الامواج ترجعه... ولا الشطآن تسبيه...
اريحيني اضعت العمر بين الشك والتيه...
وهدت لعبة الاقدار في قلبي نواصيه...
وعشت اكابد الايام في وهم اناجيه...
وحسبي انني احيا بلا جرح اواريه...
فضاع العمر واظلمت على الدنيا لياليه...
ولاح الشيب يبكيني على جهلي وابكيه...
كذلك شاءت الاقدار كيف اليوم ارثيه...
اريحيني... فما اخفيت من وجد اعانيه...
احبك انت فرح العمر كم عمر سأقضيه...
وكم درب من الغدران يا عمري سأمشيه...
وكم لحن وقد دارت بي الدنيا اغنيه...
حياتي زورق ينأى فكوني البحر ضميه...
وكوني شراعه الخفاق ان الموج يشقيه...
تكاد عواصف النسيان عن عينيك تطويه...
يكاد الشك يرديني بمن اهوى ويرديه...

محمد عبدالرافع اسماعيل

مبروك

احتفل الطفل مؤمن علي محمود ذياب بعيد ميلاده وسط فرحة الاهل والاحباب.. مبروك.

● مؤمن بين والديه

عيد ميلاد سعيد

ناصر ومحمد شقو احتفلا بعيد ميلادهما.. شاركهما الاحتفال الاهل والاصدقاء الصغار.. مبروك.



● ناصر ومحمد مع والدهما

عيادات مستشفى ايدون

وجود العيادات الخارجية التابعة لمستشفى ايدون العسكري في ايدون بالقرب من دوار التسنيم اربد وعلى بعد حوالي ثلاثة او اربعة كيلومترات من نفس المستشفى فيه ارهاق للمراجعين سواء كانوا عسكريين ام متقاعدين ام عائلاتهم ومنتفعيهم. فالمرضى المراجعون يأتون للعيادات الخارجية ومنهم حالتهم تستوجب التحويل للمستشفى مما يكلفهم جهدا ومصاريف تنقل من محطة لاخرى.

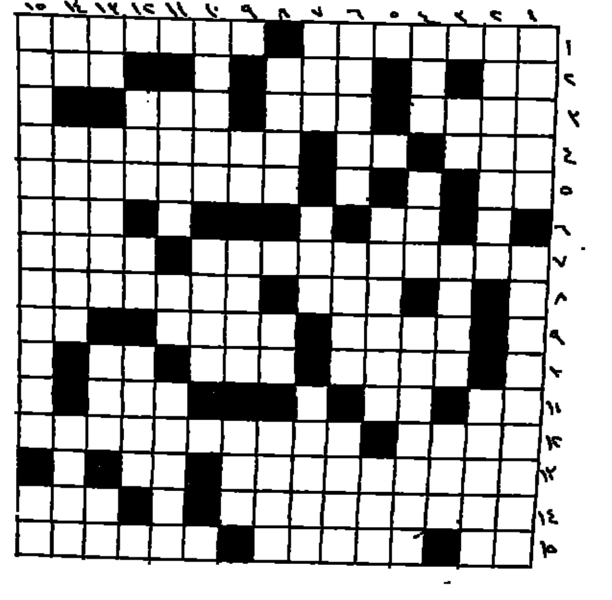
والعيادات الخارجية لا تضم جميع العيادات مثل عيادات الجلدية والنفسية والنسائية ومنهم اناس لا يعرفون هذه العيادات بالمستشفى لم بالعيادات الخارجية فقد يذهبون للعيادات الخارجية ويقولون لهم راجعوا المستشفى مما يكلفهم مشاق للتنقل والجهد والمصاريف.

نأمل من الجهات المسؤولة العمل الجاد بالايعاز لمن يلزم حول ان تكون العيادات الخارجية قريبة من المستشفى راحة للمراجعين للمرضى وتخفيف المشاق والتنقل عليهم بدل تعابهم من مكان لآخر ومعالجتها يخدم المرضى والمصلحة العامة ولها بعد وطني انساني.

اسماعيل خليل الشرع

كلمات متقاطعة

اعداد: محمد علي نوح



افقيا:

١– سورة قرآنية، دولة افريقية (م)
٢– للنفي، من فصول السنة، بعير
٣– للقراءة، عشب (م)، عكس بحري (م)
٤– ام القرى (م)، سلم، ممثل امريكي (م)
٥– عبقري، عاصمة هاواي
٦– للتعريف (م)، تجدها في (ازمة)
٧– رواية لنجيب محفوظ، منصب سياسي (م)
٨– من التوابل، ناد كروي (اردني) (م)
٩– زوج (م)، علم مؤنث، من اجلي (م)
١٠– ميناء انجليزي (م)، من اقاربي (م)، قط
١١– سيدة، لاحد الوالدين، فاتت (م)
١٢– ممثلة مصرية (م)، عاصمة منغوليا
١٣– ممثل مصري، نصف (تسكن)
١٤– ناد كروي اوروبي/ لهفة
١٥– نصف (سعيد)، محافظة مصرية، امبراطور اسيوي مخلوع

عموديا:

١– سورة قرآنية، عاصمة الارجنتين
٢– قصيدة لعبدالحليم، ارهاب
٣– احد الوالدين، صوت الجرس (م)، انشا (م)
٤– من الطيور (م)، حرف ابجدي (م)، الصحاري (م)
٥– فيلم لاحمد زكي، في السماء
٦– مطربة عربية، طحين (م)، اجرى
٧– نهر عربي، من الخضراوات، من الفتون
٨– خاطرة، حرف جر، خط (بالانجليزية)
٩– نهر ايطالي، فاقد ابويه، اقترب (م)
١٠– من المخدرات، مفيد
١١– من العاب الورق (م)، من الاطراف (م)، هضبة اسيوية (م)
١٢– الاسم الاول لرئيس امريكي، طليق (م)، علم مؤنث (م)
١٣– اختبر بيده (م)، عاشق عربي، اصلحت، ريب
١٤– اداة جزم، الابدي، متشابهة
١٥– رواية لهمنجواي، رجل دين مسيحي

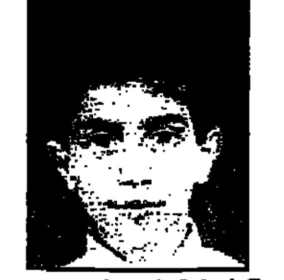
براعم الحدث

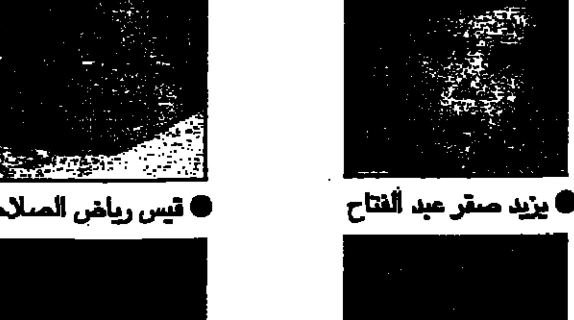







● يزيد صقر عبد الفتاح ● قيس رياض الصلاحات ● عمر سعيد صالح ● محمد هشام اباظة





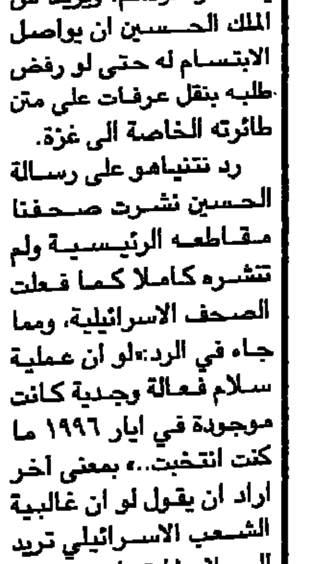






● ثائر صقر عبد الفتاح ● اسامة فارس ابو سمعة ● احمد سعيد صالح ● احمد هشام اباظة

مسابقة من هو



هذه الصورة لفنانة معروفة.. اعرف من هي واربح خمسة دنانير.

كوبون مسابقة «من هو»

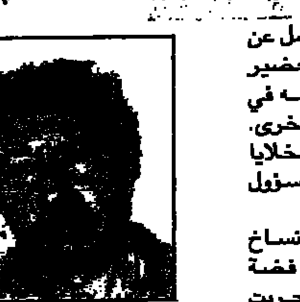
الاسم: ______

الاجابة ______

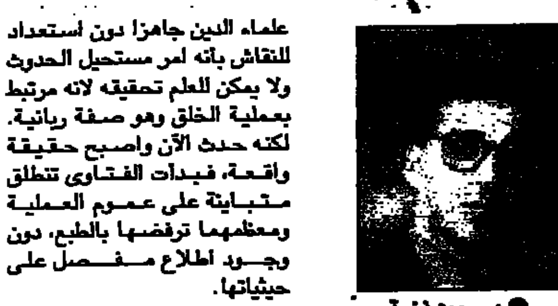
■ ملاحظة: يرجى من القراء الاعزاء الاجابة على الكوبون المرفق

الاطباء يحذرون من الغاء دور الخلايا الجنسية

اطفال بلا اباء!!




● د. سري ناصر



● د. معين فضة

الحدث - فتح منصور

هل يتجه العلم الى خلق انسان؟ هذا السؤال يطرحه حدث الساعة الذي شغل العالم ونشره في الاسابيع الماضية، وهو الانجاز الذي حققه علماء بريطانيون بانتاج نعجة من خلية جسدية مطابقة تماما للنعجة صاحبة الخلية وذلك بتقنية (الاستنساخ)، هذا الانجاز الذي يعتبره بعض العلماء ثورة علمية هائلة في مجال الهندسة الوراثية.

خطا علمي فادح

على ما يبدو فان صدمة المفاجأة التي اصابت الجميع بعد اذاعة النبأ وكذلك قلة المعلومات العلمية المتوفرة قد خلقت التباسات لم يلتفت لها الكثيرون، والمتابع لما تم نشره في معظم الصحف حول العملية والاحاديث التي دارت سواء في الشارع او ضمن تصريحات كثير من الاطباء والشخصيات والمفكرين يلحظ خطأ فادحا في المصطلحات العلمية المستخدمة، فالجميع يتحدث عن عملية «استنساخ جيني» وبالعودة الى المعلومات العلمية الدقيقة نجد ان هذا المصطلح يبتعد كثيرا عن العملية والانجاز العلمي الذي قاده د. يان ويلموت والذي يمكن ان يطلق عليه «استنساخ انساني» او «استنساخ بشري» كونه من وجهة النظر العلمية النظرية يمكن ان يطبق على الانسان.

د. معين فضة: لا نستطيع تحديد عمر النسخة الجديدة

للغوص فيما يمكن ان تثيره عملية الاستنساخ توجهنا الى د. معين فضة مدير وحدة الاخصاب والمساعدة على الحمل في مستشفى الاردن فهو احد الاطباء الذين يملكون سعة اطلاع ولديه اهتمام ومتابعة للتطورات الطبية في مجال الاستنساخ.

د. معين فضة اوضح في البداية ان الهدف الاساسي لعلم الهندسة الوراثية وبالتالي لاي محاولات وتجارب يقوم بها العلماء هو القضاء على الامراض الوراثية وبالتالي تحسين النسل. بعدما انتقل للحديث عن الاستنساخ محاولا ان يعطي تعريفا مبسطا له حيث قال: بشكل عام هو ايجاد نسخة طبق الاصل عن اي شيء، ثم اوضح ان هناك ثلاثة انواع من الناحية العلمية: الاول الاستنساخ الجنيني وهو ايجاد نسخة طبق الاصل من الجنين المتكون، وفيه يستطيع الانسان ان يستنسخ عن اطفاله اثناء المرحلة الجنينية. ففي بداية تكوين الزايجوت (الجنين) يستطيع الطب الآن ان يقسم هذا الجنين الى خليتين ثم الى اكثر من ذلك وبالتالي انتاج اكثر من خلية جنينية متطابقة.

الثاني هو الاستنساخ الجيني وهو ايجاد نسخة طبق الاصل عن الجين الوراثي بحيث يتم تحضير الجين في المختبر وزرعه في بكتيريا او خلايا اجسام اخرى، وفي هذه الحالة تقوم هذه الخلايا بانتاج البروتين الحيوي المسؤول عنه هذا الجين.

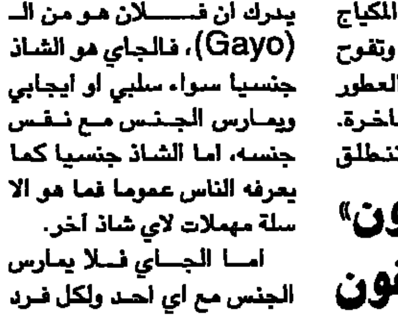
النوع الثالث هو الاستنساخ الانساني وهو كما يقول د. فضة الذي تأتي التجربة التي اجريت على النعجة ضمن نطاقه. فهذا النوع هو «ايجاد نسخة طبق الاصل عن الانسان نفسه» ويتم اخذ خلية من جسم الانسان «خلية جسمية» ووضعها (زرعها) في بويضة ومن ثم زرع الخلية في رحم الام او اي ام وبالتالي تكون نسخة عن صاحب الخلية الجسمية. ثم اضاف موضحا ان ما تم في عملية النعجة «دوللي» يمكن تطبيقه على الانسان من الناحية النظرية.

ولكن ماذا عن التطابق الذي ينتج وهل يكون مقتصرا على الشكل ام يشمل التركيبة النفسية والوجدانية والفكرية؟ عن هذا التساؤل اجاب د. فضة بأن النسخة الجديدة من حيث الشكل متطابقة ١٠٠٪ وكذلك من حيث الصفات الوراثية فالقدرات العقلية نفسها والصفات الوراثية البحتة الاخرى ولكن تبقى هناك صفات مكتسبة تلعب البيئة دورا كبيرا في تكوينها لدى الانسان وهذه الصفات كما يقول د. فضة يمكن ان تختلف بحسب البيئة التي ينشأ فيها.

اما المخاطر التي تنشأ عن هذه العملية فاوضح انها في الوقت الحالي مخاطر اجتماعية ودينية واخلاقية يجري الحديث عنها اما من الناحية الطبية فمن الصعب برأيه الحكم عليها الآن، انما يحتاج لمزيد من الوقت والتجارب والابحاث فكل تجربة جديدة تواجه عادة مشاكل جديدة. ويقول: لا ندري بعد في التجربة التي اجريت هل النسخة الجديدة ستكون محصنة ضد الامراض ام ضعيفة؟ وهل ستصاب بأمراض جديدة؟

ويتابع موضحا ان العلماء لا يعرفون كم ستعيش، وكذلك لا يستطيعون تحديد عمرها، لانهم لا يستطيعون تحديد بدايته. فالعملية التي تمت هي زرع خلية ناضجة عمرها اكبر من العمر المفترض للخلية التي تدخل في الوضع الطبيعي للرحم، ومرت بمراحل لا تمر بها الخلية في الوضع الطبيعي. فكيف سيتم احتساب عمر المخلوق الجديد هل من بداية الولادة ام سيدخل عمر الخلية بالحساب؟

تلك التساؤلات التي يطرحها برأيه تجعل الامر يحتاج لمزيد من الدراسة والبحث وبالتالي الوقت لنحصل على اجابات واضحة حول هذا الموضوع، وتضعنا في انتظار النتائج التي يتوصل اليها العلماء في الخارج خاصة في ظل عدم وجود اي محاولات علمية او بحثية متخصصة حتى الآن بمثل هذه التجارب سواء في الاردن او في العالم العربي.



واذا كانت عمليات اطفال الانابيب والاجنة المجمدة قد اثارت لفترة طويلة جدلا واسعا تركز على النواحي الاجتماعية والدينية والاخلاقية، وكان ينظر لها في البداية على انها تعطيل لفكرة الزواج والانجاب، وقد تؤدي الى اختلاط انساب وغيرها من المشاكل الاجتماعية. فان عملية الاستنساخ قد تقلب جميع المفاهيم والقيم الاجتماعية وحتى الدينية بنظر الكثيرين. فالتساؤلات التي طرحها احد اساتذة الازهر عن كيفية تحديد الثواب والعقاب في حال حدوث جريمة من الاصل او النسخة، كذلك اذا تم استنساخ مجرمين عتاة او فراعنة او حتى انبياء، فكيف سيتعامل المجتمع البشري مع المجرم النسخة او النبي النسخة؟

هذه المخاوف قد يكون لها ما يبررها فاي تقدم علمي واكتشاف يحمل بالتأكيد جوانب ايجابية واخرى سلبية ودائما هناك من يحاول استغلال العلم لتحقيق اغراض ذاتية نفعية دون الاهتمام باساءتها للمجتمع، خاصة في ظل غياب تشريعات قانونية تنظم مثل تلك العمليات واستخداماتها على البشر تحديدا.

ويرافق ذلك غياب تشريعات فقهية اجماعية لكثير من الامور في الديانات الثلاث وذلك بسبب الموقف الضدي المسبق لمعظم رجال الدين من العلم واي تطور فيه، فهم ينظرون اليه بعين الشك والاتهام المسبق بالخروج عن نواميس الخلق والخالق، واذا حددنا اكثر فان رجال الدين الاسلامي وبسبب عدم وجود مرجعية دينية واضحة يجمعون عليها فاننا نرى دائما فتاوى متباينة في مختلف المسائل. والاهم من ذلك هو عدم وجود مواكبة دائمة من قبل رجال الدين لتطورات الحياة خاصة العلمية، وبالتالي وضع تصورات مستقبلية لما يمكن ان يحدث ومحاولة ايجاد اجماع ديني مسبق عليها، ويمكن ان تستثنى من ذلك الندوة التي عقدت في الدوحة بتنظيم المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع جمعية الدعوة الاسلامية العالمية وجامعة قطر والتي حاولت معالجة الانعكاسات الاخلاقية لعلم الوراثة وايجاد وجهة نظر اسلامية شاملة حولها.

في السنين الماضية كان رد علماء الدين جاهزا دون استعداد للنقاش بانه امر مستحيل الحدوث ولا يمكن للعلم تحقيقه لانه مرتبط بعملية الخلق وهو صفة ربانية. لكنه حدث الآن واصبح حقيقة واقعة، فبدأت الفتاوى تنطلق متباينة على عموم العملية ومعظمها ترفضها بالطبع، دون وجود اطلاع مفصل على حيثياتها.

*** د. ذيب عبدالله: جائزة شرعا وقد تكون انطلاقا لحل مشكلة الامراض الوراثية**

حاولنا ان نبحث عن رأي ديني يقرأ العلم ويتفهمه، فالتقينا النائب الاسلامي الدكتور ذيب عبدالله طبيب الاطفال الذي قال ان الموضوع يطول الحديث فيه ولكنه قدم رأيا عاما فقال: انا مع هذه الفكرة (الاستنساخ) لانها قد تساهم في علاج الامراض المستعصية والكروموسومات هي جزء من الخلية وعلاج اي جزء في الانسان جائز شرعا، بل ان التعاون معها قد يؤدي الى الوقاية من الكثير من الامراض وهذا يوفر معاناة كبيرة على الانسان في جسده وماله. واضاف: ما لم تستخدم لامور تؤذي الانسان، وبقيت ضمن الوضع المشروع فانها من الناحية الشرعية جائزة وقد تعتبر بداية لانطلاقة جيدة في حل مشكلة مستعصية وهي الامراض الوراثية.

تجارب الاستنساخ منذ الاربعينات

د. سري ناصر: بداية لصنع الانسان في المختبر

اذا عدنا قليلا الى الوراء فاننا نجد ان مسيرة البحث العلمي في مجال الاستنساخ ليست جديدة، بدأها هتلر الذي اراد خلق جنس نقي الصفة يسود العالم بشعر اشقر وعينين زرقاوين، فكانت انطلاقة العلماء للتطور في الهندسة الوراثية. وبدأت الخطوات تكبر. ففي عام ١٩٥٠ نجح العلماء بتجميد مني ثور لتلقيح الابقار فيما بعد وفي عام ١٩٥٢ توصل العلماء للاستنساخ الجيني في الحيوان على الضفادع، واستمرت النجاحات والتطورات حتى استطاعوا توليد خنازير تفرز هرمون النمو الانساني في منتصف الثمانينات وفي نفس الفترة ارتفعت اصداء نجاح عمليات الاخصاب الصناعي. وتزداد عمليات الاستنساخ لترفع وتيرة التطور خاصة الاستنساخ الجيني الذي اصبح امرا طبيعيا الى ان وصل الامر الى النجاح الاخير الذي حققه العلماء باستنساخ نعجة من خلال خلية بالغة.

د. سري ناصر: بداية لصنع الانسان في المختبر

ولان المخاطر التي طرحت تتركز على النواحي الاجتماعية والاخلاقية توجهنا الى رئيس قسم الاجتماع في الجامعة الاردنية د. سري ناصر الذي قال: هناك اراء كثيرة تقف ضد العملية، لكن السؤال ما هي الاسباب؟

د. معين فضة: ثلاثة انواع للاستنساخ

ويتابع د. ناصر: الاستنساخ يعني انه تم إكتشاف اسلوب علمي يستطيع العلماء من خلاله ان يصنعوا او يكونوا نسخة طبق الاصل لشخص اخر او لمخلوق آخر، من هنا نجد انه ربما كان الخوف الكبير والسبب للمناداة بوقف ذلك ان هناك تدخل للانسان في عمل الطبيعة، فالطبيعة تعمل على ايجاد مخلوق مغاير للمخلوقات الاخرى وعندما يأتي الانسان ليتدخل بهذه الطبيعة يندفع الآخرون لتخطئته.

وهذه وجهة نظر دينية لان الدين يقبل اسلوب الطبيعة ومشيئتها التي هي برأيهم مشيئة الله، لكن الانسان هنا بدأ يشاء بما لا تشاء الطبيعة وبالتالي اعتبر تدخلا بمشيئة الله.

ويضيف: لكن لا مناص من تدخل الانسان لانه في الماضي والحاضر والمستقبل تدخل ويتدخل وسيتدخل الانسان على الدوام في عمل الطبيعة والاستنساخ جزء من هذا التدخل.

اما عن رأي علم الاجتماع فان د. ناصر أوضح قائلا: ان الانسان هو نتاج للبيئة يعيش فيها بغض النظر عن كونه نسخة طبق الاصل لغيره، فالبيئة هي التي تصقل الانسان وهي التي تكسبه شخصيته، نفسه وضميره ولغته وعاداته، لذا فحتى لو كان

د. ذيب عبدالله: جائزة شرعا وقد تحل مشاكل الوراثة

هناك نسخ طبق الاصل وتكوينهم الفسيولوجي والبيولوجي والجيني واحد الا ان شخصياتهم ولغتهم وعاداتهم ودينهم ونفسياتهم وضمائرهم ستختلف اذا نشأوا في بيئات مختلفة، نتيجة تراكم التجارب الذاتية المختلفة لكل منهم.

فالتطابق قد يكون بالشكل وربما بالقدرة العقلية الى حد ما وليس في الامور الاخرى الاجرام مثلا غير موروث.

ويضيف د. ناصر: ان الخوف مثلا من خلق هتلر آخر ليس في محله فالذي جعل هتلر بهذا الشكل هو العصر الذي عاشه والبيئة والافكار التي كانت قائمة، لذا لا يمكن ابدا نسخ هتلر ثان، وكذلك اينشتاين، لعدم توفر نفس تلك المؤثرات.

ويرى د. ناصر ايضا انه بسبب كوننا مجتمعا متلقيا وغير منتج تلهث دوما خلف الاحداث ولا نخلقها فاننا دائما نتعامل مع التطور بآراء متشددة دون فهم عميق لما يجري، فما حدث قد يكون بداية لصناعة الانسان في المختبر وهذا الامر الثوري بالفعل بعيد عن تخيل الانسان خاصة في مجتمعنا.

*** السؤال المهم: اين هو الاب؟**

احد الاطباء علق على الامر بالقول: «ان ما حدث اخطر مما يتصوره الكثيرون لانه يلغي بالفعل فكرة الاخصاب التقليدية. فلا يوجد دور للخلايا الجنسية». وبوضوح اكثر لانجاب انثى نأخذ نواة من خلية جسدية لانثى تزرع في بويضة انثى وتوضع في رحم انثى، لينتج لدينا طفلة انثى، فأين دور الحيوان المنوي، والسؤال الاهم اين الاب؟

تبدأ العلاقة بنظرة وتنتهي على السرير

يحدث في عالم «الجاي»



الحدث - القاهرة - خاص

رجال في مراحل العمر المختلفة ينتشرون على الشواطئ وفي الشوارع نماذج تستوطن بعض المقاهي وصالات الديسكو يعلنون في جرأة تمردهم على الطبيعة متبارين بعرض الحائط المثل الاخلاقية ونصوص الاديان المقدسة والقضية المأساة التي نراها اليوم هي جريمة الشذوذ وتتعدد حالات النماذج الممارسة لها.

والنماذج المقصودة والتي نحن في صددها الآن لا تعني الشواذ الموجودين امام سينما رمسيس وبلازا او محطة السكة الحديد في الاسكندرية او ميدان التحرير في القاهرة، انما نعرض عالما آخر لهم، عالم جديد بكل معنى الكلمة جذاب في اناقته ولبق في حديثه ويسكن المناطق الراقية في مصر، ويسهر في مستويات فنية وثقافية وسياسية لامعة، يجيد اللغات الاجنبية الى جانب لغته الخاصة والتي يطلق عليها لغة (الكوانين) هو باختصار عالم GAY و(الجاي) هو الممارس للشذوذ ويستطيع الفرد منهم ان يتعرف على الجاي الآخر في الطريق العام او في حفلة او في اي تجمع كان، عن طريق لغة العين ويقول احدهم «معرفش ازاي كدة بتوصل» وينتهي الامر بالتواجد على سرير يمارس فيه الشذوذ بكافة انواعه الجنسية الموزعة بين فاعل ويسميهم عالم الـ GAY بـ «برغل» ومفعول ويسميهم «كوديانة» او بين فاعلين اثنين ايجابيين تتم بشكل ممازجة وجه لوجه face to face او بالتناوب مرة فاعل ومرة مفعول Double face.

وفي احدى حفلات الشواذ بمناسبة عيد ميلاد احدهم اقيمت في صالة ديسكو ولم تضم اي انثى بدأ (خ. ش) الطالب بالجامعة الامريكية يحيي الموجودين ويقدم شكره لحضورهم عيد ميلاده، متوسطا امه وخالته، ثم بدأت حفلة الديسكو وبدأ الشواذ يتمايلون على الوحدة ونص تفوقا بها على اعظم راقصات مصر الكبيرات ويشيرون بايماءات جنسية فاضحة مرتدين الجينز الضيق والـ Body ومعظمهم يلطخ المكياج وجهه بطريقة فنية متقنة وتفوح من اجسامهم رائحة العطور النسائية الفرنسية الفاخرة. وبين لحظة واخرى تنطلق

«يرفضون» الزواج ويلتقون في «كازانوفا»

الضحكات الرنانة من قبل من اصابه الانهاك في الرقص بعد ان يجلس في حضن صديقه يتبادلان العناق والقبلات الحارة.

وعند انتهاء الحفل بدأ الزوار يقدمون التهاني والهدايا الى (خ. ش) وكانت معظمها ادوات مكياج ومستحضرات تجميل واغرب هدية تلقاها (خ. ش) كانت فوطة صحية نسائية.

وفي حديث جانبي بعيدا عن صخب وضجة الموسيقى يقول احدهم ليس هناك رئيس لنا ولسنا جماعة او مجموعة محدودة العدد بل نحن عالم بأكمله له ثقافته ولغته وفلسفته الخاصة، فلا احد يستطيع ان يدرك ان فلان هو من الـ (Gayo)، فالجاي هو الشاذ جنسيا سواء سلبي او ايجابي ويمارس الجنس مع نفس جنسه، اما الشاذ جنسيا كما يعرفه الناس عموما فما هو الا سلة مهملات لاي شاذ آخر.

اما الجاي فلا يمارس الجنس مع اي احد ولكل فرد في عالم الجاي جسم وشكل ومظهر وسن معين يبحث عنه ليمارس معه، ولكل واحد تيب معين ورقم. ويستطيع ان يتزوج امرأة وينجب لكنه يفعل ذلك كواجب اجتماعي ويظل يمارس الشذوذ في حياته الخاصة واصبح مؤخرا الكثير منهم يرفض الزواج رغبة منه بالعيش طليقا بعيدا عن اية قيود قد تعيق حياته الجنسية.

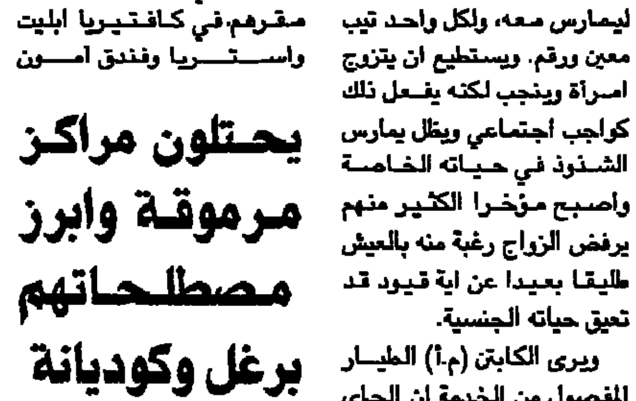
ويرى الكابتن (م.أ) الطيار المفصول من الخدمة ان الجاي بحق وحقيقي تجده ناجحا دائما ومتميزا في عمله ويحتل مراكز مرموقة في شتى المجالات سواء كانت الفنية او الاعلامية والاذاعية وغيرها.

ويضيف (م.أ) ان الجاي له ميولات فنية وهوايات ابداعية وثقافية. ويقول الطيار الشاذ ان عمالقة الثقافة في مصر هم من الجاي وذكر بافتخار بعض الاسماء من جميلات الفن والمتزوجات من فنانين.

وفي القاهرة تعتبر كافتيريا كازانوفا واحدة من الاماكن الكثيرة التي يلتقي فيها الشواذ بالاضافة الى معظم حمامات الساونا وبورصة ام كلثوم وبورصة اندلسية.

اما في الاسكندرية فان مقرهم في كافتيريا ابليت واستريا وفندق امون

يحتلون مراكز مرموقة وابرز مصطلحاتهم برغل وكوديانة



وافلاطون.

وبدأ هؤلاء الاشخاص ممارسة الجنس في سن مبكرة من البلوغ مع رجال بطريق الصدفة سواء من الاقارب او الجيران ومنهم من بدأ الممارسة مع اخيه او صديقه او خاله او ابن خالته واحدهم تم العرض عليه فقبل الوضع، اما عن الاسباب فيقول بعضهم بانه شعور مدفون منذ الطفولة تحول فور البلوغ الى شهوة جامحة لممارسة الشذوذ.

ويقول آخر انه كان يعيش في جو من الرفاهية في طفولته دفعته للبحث عن كل متعة غريبة.

ويقول شاذ ان اسرته جعلت الاخلاق والدين قيدا عليه يحرم عليه مخالطة البنات مما كان له الا ان احب كل من حوله من الذكور ورآهم في رغبته الجنسية من اجل تفريغ هذا الكبت.

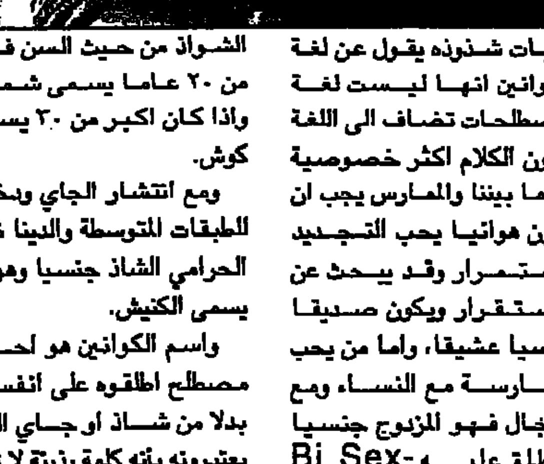
ويرد احدهم ان الجنس كالثقافة وكلما ترقى الانسان في ممارسة الجنس فان معرفته فيه تتسع مع النساء ومرة مع الرجال سواء السلبي او الايجابي ودائما نجد متعة مختلفة هذا هو الاكتمال الجنسي وهذا هو التحضر.

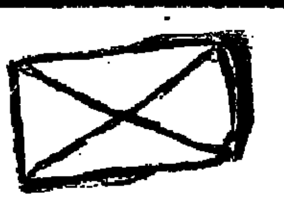
(ع.أ) ضابط في البحرية المصرية فصل من الخدمة لثبات شذوذه يقول عن لغة الكوانين انها ليست لغة مصطلحات تضاف الى اللغة ليكون الكلام اكثر خصوصية فيما بيننا والممارس يجب ان يكون هوائيا يحب التجديد باستمرار وقد يبحث عن الاستقرار ويكون صديقا جنسيا عشيقا، واما من يحب الممارسة مع النساء ومع الرجال فهو المزدوج جنسيا ويطلق عليه Bi Sex-ualle. واذا اجتمع اكثر من اثنين على سرير واحد يسمى Orgie.

ويضيف (ع.أ) ينقسم الشواذ من حيث السن فأقل من ٢٠ عاما يسمى شمونه واذا كان اكبر من ٣٠ يسمى كوش.

ومع انتشار الجاي ودخوله للطبقات المتوسطة والدنيا ظهر الحرامي الشاذ جنسيا وهو ما يسمى الكنيش.

واسم الكوانين هو احدث مصطلح اطلقوه على انفسهم بدلا من شاذ او جاي الذي يعتبرونه بانه كلمة بذيئة لا تليق بمستواهم وتحضرهم الذي يتميزون به عن باقي افراد المجتمع.






الحدث تتابع شهادات مراقبي

«ماراثون الشخير»!!

الحدث - بثينة السراخين

عوامل كثيرة كبعض الامراض العضوية واضطرابات التنفس ونوعية الفراش والزوائد اللحمية في الانف بالاضافة الى امور كثيرة اخرى تجتمع مع بعضها البعض لتكون ظاهرة (الشخير) عند ملايين البشر.

وعلى الرغم من ان عادة الشخير عملية لا ارادية خارجة عن مقدرة الفرد المصاب بها الا انه يصعب على المقربين منه تفهم ذلك.. وانطلاقا من هذه القاعدة نستطيع في السطور التالية استعراض بعض المواقف المحرجة والطريفة والمؤلمة التي تقع فيها تلك الفئة مع الآخرين.





* يحمد الله «محمد احمد علي» ٣٢ عاما عامل بأطون الذي وهبه زوجة حنونة وصبورة عاش معها سنين طويلة بالاضافة الى شخيره المزعج دون ان تتفوه بكلمة شكوى واحتجاج واحدة وعن ذلك يقول: عرفت في الماضي من اهلي بأنني اشخر بصوت عال ومزعج جدا وعندما تزوجت خفت ان تؤثر تلك العادة السيئة على علاقتي بزوجتي لكنني صدمت بتجاهلها الكامل للموضوع رغم انني كنت احدث نفسي بين الحين والآخر بضرورة ايجاد حل ارد فيه لزوجتي جميلها في كتم ضيقها وعذابها وانزعاجها الذي تعيش فيه واحس انا بشعور الزوج الذي يستطيع ان يفهم بعض الاشياء التي لم تقلها زوجته علنا.

ويضيف: وبالفعل قمت منذ خمس سنوات باجراء عملية لازالة الزائدة اللحمية من انفي وهي السبب في المشكلة لكن العملية تلك لم تنجح للاسف الشديد.

محمد احمد: عاشت معي سنوات ولم تشك من شخيري!!

وينهي محمد حديثه بقوله: اقر بألم ان تلك المشكلة تشغل حيزا كبيرا من تفكيري. فقد سببت لي ازمة نفسية وشعورا دائما بالحزن المصاحب للخجل والذي اشعر فيه لدى نومي عند احد الاقارب او الاصدقاء.

* هذا وقد اصيب «متولي جمعة» ٢٦ عاما، محاسب بصدمة واندهاش كبيرين عندما اعلمه اصدقاؤه وباستخدام الدليل بانه شخص «شخير» وعن تلك الطريقة يحدثنا قائلا: اعيش في عمان مع مجموعة من الاصدقاء ومنذ بضع سنين بدأوا يحدثونني عن شخيري الذي يوقظهم من هناءة نومهم فاحتد انا وانكر كلامهم الذي كنت اعتقده نوعا من المزاح الممزوج بالكذب. وفي احدى المرات قام اصدقائي بتسجيل صوت شخيري واعادوه على مسمعي في الصباح.

متولي جمعة: شخيري اوقظ الاصدقاء فسجلوا لي شريط كاسيت

ويستمر متولي في حديثه قائلا: وقد كنت محقا عندما رفضت تصديق فكرة شخيري التي سببت لي شعورا بالنقمة على اصدقائي ورفاقي في السكن الذين بدأوا يتذمرون ويطالبونني بمعالجة نفسي وعندما رفضت اخذوا يطالبونني بمغادرة المنزل والبحث عن سكن جديد لي فرفضت طلبهم بشدة ورددت قائلا: ان اردتم غادروا انتم اما انا فلن اغادر منزلي على الاطلاق.

وينهي متولي حديثه قائلا: وصمودي هذا امامهم لا ينفي ولادة شعور عميق من الحزن والوحدة في اعماقي بعدما شعرت بنبذهم لي ودائما احدث نفسي قائلا: لماذا لا استطيع النوم بشكل سليم كباقي الناس فأنا بالاضافة الى الشخير اعاني من حالة ارق مزعجة ومن كسل في النهوض في الصباح من فراشي وذلك لانني اعاني من بعض المشاكل والصعوبات في حياتي.

* وبحكمة الاخت الواعية والمثقفة تحدثنا «رندة» (٢٠ عاما) طالبة علوم مالية ومصرفية عن كيفية تعاملها مع شقيقتها الصغرى التي تشاركها النوم في غرفتها ولا تنفك عن الشخير في كل ليلة. عن ذلك تحدثنا رندة قائلة: لا شك بأن لشخيرها صوتا عاليا ومزعجا جدا لكنني وعائلتي نحاول اظهار عدم اكتراثنا بتلك القضية في حضورها وذلك لانها تتميز بشخصية حساسة ورقيقة جدا وهي تتأثر وتحزن لابسط الامور ويساعدني في تحمل ذلك على النطاق الشخصي بحكم انني ارافقها في الغرفة بالطبع، هو انني اتميز بنومي الثقيل فلا اصحو على شخيرها حتى الصباح، والمشكلة الوحيدة تكمن فيما اذا نامت هي قبلي فانني اجد صعوبة في النوم لساعة متأخرة من الليل بعدما اكون قد انهكت من شدة السهر والتعب.

رندة: نومي الثقيل يريحني من شخير اختي الصغرى

ولا يتوقف الامر في اسرة رندة عند هذا الحد، بل ان اباها يدخل في طائفة الشخيرين وتحدثنا عن ذلك ضاحكة: اعتدنا كل صباح على سماع امي وهي تشكو لوالدي من شخيره المزعج ومن فشل محاولاتها في ايقافه عن تلك العادة من خلال تكميم فمه بوسادتها في الليلة الفائتة.

* والظرف ذاته الذي تعيشه رندة وامها يعيشه ايضا طارق فاروق (٢٥ عاما) فني تركيب موكيت مع رفاقه في السكن وعن ذلك يقول: جميعهم ما شاء الله يتسابقون في كل ليلة في ماراثون الشخير المزعج والخاسر الوحيد هو انا وفي الليلة الماضية حاولت ايقاظ احدهم لاطلب منه تعديل وضعية رأسه على الوسادة ربما ساعد ذلك في تخفيف صوت شخيره فاذا به يحدثني وهو نائم ودون وعي منه قائلا: ماشي.. ماشي.. لف.. لف بسرعة.

ويفسر لنا طارق هذه الجملة قائلا: لقد اشفقت عليه لانه منهك ومشدود الاعصاب لدرجة انه يستخدم العبارات التي نستخدمها كعاملين في الموكيت والسجاد في نومه، فتلك الجملة نقولها لبعضنا البعض عندما نتساعد في لف احدى قطع السجاد وطويها.

ويختم طارق حديثه قائلا: ورغم معاناتي تلك الا انني لا استطيع واعيش معهم، في تفاهم تام واجد صعوبة في ايجاد البديل عنهم.

* وفي النهاية تحدثنا احدى السيدات التي فضلت عدم ذكر اسمها وهي عاملة في احد المصانع في الزرقاء عن المشاكل التي تواجهها مع زوجها في هذا المضمار قائلة: اصبحت اتمنى الانفصال عن زوجي فهو الى جانب اهماله لي ولاطفالي بالاضافة الى قضاء معظم وقته مع رفاق السوء في الشرب والانبساط بالنقود القليلة التي اجنيها كراتب احاول انفاقه على اطفالي. الى جانب ذلك كله يعود في آخر الليل لينام ويعلو شخيره فأنهض انا على الفور بسبب هذه النغمة المزعجة لانام على الكنبة في الصالون او لاراقبه بحزن وغضب حتى الصباح وذلك لان نومي ثقيل واصحو على اي صوت او ازعاج مهما قلت درجته.

شركات مرخصة وعقود وبوابات الكترونية

آخر صرعة في عالم الدعارة

الحدث - القاهرة

الدعارة اقدم مهنة في التاريخ لم تعد اليوم مجرد فتاة تبيع جسدها مقابل مبلغ بسيط تحتاجه، بل اصبحت تجارة لها سوق رائج، واصبح للقائمين عليها وعلى ادارتها طرقهم الخاصة في العمل وكذلك في الهروب من اعين مباحث الآداب والتحايل على القانون.

أخر الصيحات التي استطاعت الحدث رصدها هنا في القاهرة تثير الدهشة، عمارة في منطقة الدقي تحوي عددا من الشقق المفروشة المخصصة لممارسة الرذيلة، وصاحبة هذه العمارة تحتمي بشخصية مرموقة لها وزنها مما يجعلها مسنودة وبعيدة عن مضايقات رجال الشرطة.

هذا الامر يجعل المترددين على هذه العمارة يشعرون بالامان، لكنهم في نفس الوقت يعرفون بأن السعر مرتفع، وهم على استعداد للدفع مقابل البعد عن اي فضيحة يمكن ان تصيبهم من جراء الوقوع في ايدي الشرطة.

الشرطة تعجز عن اكتشاف المومسات وتستخدم المرشدات لاقتحام الشقق

ومع ذلك فان صاحبة العمارة غير معروفة للزبائن فهي لا تتعامل معهم ولكنها تستخدم امرأة لادارة العمل والتعامل مع الزبائن او بمعنى اصح (قوادة) وهي تترأس مجموعة من النساء كل واحدة منهن مسؤولة عن شقة تقوم بتأجيرها مع الفتاة التي يرغب المستأجر بها من ضمن الفتيات المعروضات، ويشمل الإيجار مصروف السهرة الذي تعده صاحبة العمارة طبعاً محسوبا ضمن الايجار..

«الحذر واجب» هذا هو قانون الادارة المتبع في هذه البناية، فهناك قواعد في العمل تنفذ حرفيا اولها منع أي فتاة من الشبكة الخروج من باب العمارة لان العمارة اكثر الاماكن امنا، وطبعا السبب حماية (الباشا).

حالة اخرى رصدناها عن شركة مرخصة لديها مجموعة شقق مفروشة في منطقة المهندسين ابتدعت اسلوبا جديدا يصعب ملاحقته قانونيا، فالشركة تقوم بتأجير الشقة بعقد ايجار قانوني يشمل المعلومات القانونية بالاضافة الى بيانات تفصيلية عن كل شيء في الشقة وخدماتها ومن ضمنها الشغالة التي يفترض انها تقوم بأعمال البيت من تنظيف وترتيب للشقة وخلافه، هذه الشغالة لها في العقد تصنيفات: سوبر – جيد – نص نص وهكذا.

يعرف الزبون ان الشغالة السوبر تعني فتاة جميلة جدا وقد تكون طالبة جامعية، وستكون بالطبع جاهزة للقيام بواجبها وهو ليس التنظيف انما امتاع الزبون جنسيا، وكل شيء بثمنه، كل ذلك بعيدا عن عيون شرطة الآداب، فالعقد شريعة المتعاقدين وكل شيء تحت لواء القانون.

اما أخر الابداعات التي توصل لها اصحاب هذه المهنة في طرق حماية نشاطهم واوكارهم فهي البوابة الالكترونية التي لا يمكن اقتحامها، والدخول من خلالها الى الداخل يكون عن طريق زر خاص بكل شقة، وبحيث يستطيع من في داخل الشقة ان يعرف ما يجري في الخارج وليس العكس وكذلك آن يعرف من هو الضيف القادم. هذه التكنولوجيا الحديثة تجعل الدخول لمثل هذه الاماكن والتردد عليها هو للزبائن ذوي الدخول الغالية، لان الاسعار مرتفعة جدا، وغالبا ما تكون هناك تصنيفات للفتيات الموجودات، يوجد بينهن فتيات عذارى يحصلن مقابل فقدان بكارتهن على مبالغ لا بأس بها بالنسبة لهن تصل الى اربعة الاف جنيه لتكون بمثابة رأس مال تبدأ به حياتها.

اما المكاتب التجارية المنتشرة في ارجاء القاهرة، فحدث ولا حرج، ففي بعض الاحيان تكتشف انها مجرد غطاء لاعمال غير شرعية، ويكون الترخيص مجرد واجهة للبعد عن اعين المباحث.

احدى الحالات التي تم ضبطها منذ فترة مكتب للكومبيوتر تبين من خلال تحريات المباحث انه يعمل كوكر للدعارة وتم ضبط اكثر من عشر فتيات يعملن كمومسات، المثير ان المكتب مارس نشاطه لمدة عامين قبل ان يتم الكشف عنه، واتضح ان كثيرا من الفتيات لم يتجاوزن العشرين عاما، تجني الواحدة منهن من خلال هذا العمل اكثر من الف جنيه.

الاساليب الجديدة في الهروب والتحايل على القانون تتطلب باستمرار جهدا متواصلا من قبل اجهزة الامن لكشف هذه الطرق وسبل التغلب عليها لكشف هذه الانشطة التي تعمل على تخريب المجتمع.

اربعة آلاف جنيه ثمن البكارة واجراءات امنية دقيقة لحماية الباشوات

احد ضباط مباحث الآداب في لقائنا معه اشار الى ان وسائل المجرمين تتجدد باستمرار خاصة في قضايا الآداب وبيوت الدعارة، في فترة من الفترات استخدموا الزواج العرفي كوسيلة شائعة وناجحة لشبكات الدعارة، ولانه كما يشير الضابط بدأت وسائل التكنولوجيا تدخل في عمل هذه الشبكات.

ويوضح الضابط ان الفقر والبطالة قد يكونان الدافع الرئيسي وراء انحراف الفتيات خاصة مع غياب الرقابة الاسرية وتحول مجتمعنا الى مجتمع استهلاكي يبحث عن المادة بأي وسيلة. ويضيف ان دخول فتيات جديدات لهذا السوق ممن ليس لهن سوابق وسجلات في مباحث الآداب يجعل الكشف عنهن وعن تلك الشبكات اكثر صعوبة.

اما احدث الوسائل التي واجهتهم فيصرح ضابط المباحث بالقول ان البوابة الالكترونية كانت هي الاصعب ولكنهم استطاعوا فيما بعد التغلب عليها باستخدام سيدات وفتيات يتعاون مع المباحث للطرق على الباب ثم تقوم قوة باقتحام المكان وذلك عندما يطمئن من هم في داخل الشقق ويفتحون الباب، وقد استطاعوا بالفعل النجاح اكثر من مرة بهذه الطريقة.

الضابط ينفي الكلام الذي يدور عن وجود شقق ومكاتب في حماية شخصيات كبيرة لا يستطيعون القبض عليهم، فكما يقول: الكل سواء امام القانون. ويضيف بأنه لا يعتقد ان هناك مسؤولا يقبل ان يورط نفسه في نشاطات غير مشروعة مثل تلك مصيرها محتوم وهو الوقوع في يد العدالة لا محالة، لان هذه الشبكات حسب طبيعة عملها لا يمكن ان تبقى سرية بل تصبح مع الايام شبه علنية معروفة للجميع.

التقينا باحدى الاخصائيات النفسيات التي خالفت رأي ضابط الامن في موضوع الكشف عن شبكات الدعارة واوضحت انها بسبب عملها ولقاءاتها بالفتيات ذوات قضايا الآداب اكتشفت ان معظمهن يسقطن بأيدي الشرطة ليس بسبب متابعة الشرطة، انما يكون عادة بالمصادفة او بسبب بلاغ من زميلة لها او من طالب متعة لسبب ما. وتضيف انها اكتشفت ان تلك الفتيات يملكن بالفعل حيلا تعجز امامها شرطة الآداب، لكنها اوضحت في النهاية ان السجن عادة مصير تلك الفتيات بشكل او بآخر.

بـ «لعبة» الفيتامين و«الهرمون»

احم نفسك من الشيخوخة!!

تمضي الايام دون ان يشعر الانسان بها، لكن عندما تبدأ الاوجاع تتعب مفاصله، ويغزو البياض شعره وتباشر التجاعيد في الظهور يشعر بتقدمه في العمر ويبدأ بالاهتمام بكيفية ابطاء التشيخ.

ولكن الذي لا يعرفه ان العلماء احيوا الامال بقدرة الانسان على تحقيق الرغبة في تأجيل الشيخوخة بلا مضاعفات وبأقل التكاليف.

وفي هذا السياق يقدمون مجموعة من النصائح والتعليمات البسيطة التي تضمن للانسان ما يمده باحتياجاته الصحية والحفاظ عليها:

* الحفاظ على قوة التفكير

عندما نتقدم في العمر تضعف قدرة الجسم على امتصاص فيتامين «ب» ايا كان نوع الغذاء الذي نتناوله ومهما ارتفعت قيمته الغذائية لذا فان العلماء ينصحون من يتجاوز الخمسين من عمره ان يتناول هذا الفيتامين ويضيف اليه ٥٠ ملغ من فيتامين ب ٦ كذلك من ٢٠٠ الى ٤٠٠ ميكروغرام من حامض الفوليك و١٠٠ ميكروجرام من فيتامين ب ١٢.

عند الاصابة بأي نوع من فقدان الذاكرة فان تناول فيتامين ب ١٢ يحسن عملية الامتصاص، فالنقص في هذا الفيتامين يعجل عملية التشنج. ويقدم الاطباء دواء (Ginkgo) جنكجو الذي يعتبر من مقويات مخ الانسان لانه يحسن ويقوي الدورة الدموية والاوعية الدموية ايضا.

كما انهم ينصحون بتناول الثوم لثبات قدرته على تأخير عملية تدهور المخ وابطاء عملية التشنج، لذا فمن لا يزعجه طعم الثوم ورائحته فليحتفظ به جافا داخل الفريزر لبعض الوقت.

* تقوية الجهاز الدوري

عندما تتقدم في العمر فان جهازك الدوري يشيخ ايضا بسبب ضعف الاوعية الدموية وضعف الدورة الدموية. والمشاكل الصحية مثل تعب وارهاق الرجلين وتقلصهما بالاضافة الى التدهور في الذاكرة وتورم وضعف الاوعية الدموية الذي يضاعف مخاطر الاصابة بأمراض القلب.

* هرمونات تقاوم الشيخوخة

تنتشر القصص حول تأثير الاستروجين في حيوية المرأة الامر الذي يجعل المرأة تؤمن بأنه اكسير الشباب الدائم ويشاع ان على كل من تجاوزت الخمسين ان تتناوله، لقد ثبت ان ذلك الامر خاطئ، لان الاستروجين يعمل على تشييخ الخلايا ويعرض مستخدمته للاصابة بالسرطان ويؤدي كذلك لزيادة الوزن والشعور بالاكتئاب وتأرجح المزاج ويؤثر على هرمون الغدة الدرقية، وثبت ايضا ان نقص الاستروجين وقلة فاعليته ليسا من اسباب مرحلة اليأس عند المرأة.

العلماء يوضحون ان ما تحتاجه المرأة هو هرمون البروجستيرون في مرحلة اليأس وانقطاع الطمث لانه يعمل على نمو العظام ويحسن مستوى الكوليسترول في الجسم ويحسن كفاءة اداء الغدة الدرقية ولا توجد له اثار جانبية.

DHEA ايضا هرمون مهم يقاوم الشيخوخة اذ يعمل على تكوين البروتين وتنظيم مستوى السكر في الدم وتحسين كفاءة المخ، كما ان من يستخدمه يشعر بتحسن واضح في روحه المعنوية وزيادة نشاطه.

* الحفاظ على صحة ومرونة مفاصلك

افضل الطرق التي يراها العلماء للتخلص من آلام المفاصل هو الامتناع عن تناول الاغذية التي تسبب الحساسية.

يقول الاطباء ان فيتامين ا مع الغدة الدرقية لانتاج هرمونات تحمي من الالتهابات مثل البروجيسترون، لذا على الانسان التأكد من تزوده بالقدر الكافي منه. كذلك عليه تناول سلفات جلوكو سامين، لعلاج اصابة الغضاريف الكارتيلج وتخفيف التهابات وآلام المفاصل. كذلك يمكن تسكين الام اصابة العضلات والمفاصل بانزيمات الهضم التي تؤدي الى سرعة الشفاء.

* الحفاظ على حدة البصر

النصيحة الاهم للاطباء في هذا الامر هو التقليل من تناول السكر قدر الامكان لانه على قمة الاغذية المسببة للمياه البيضاء في العينين، وعلى الانسان التأكد من ارتفاع مستوى فيتامين (C) في الجسم.

العلماء في النهاية ينصحون للتمتع الدائم بصحة جيدة بالتوازن والاعتدال وعدم الافراط في تناول الطعام. كذلك عدم الممارسة العنيفة للرياضة، وعدم بذل مجهود شاق في العمل وعدم الجلوس لفترات طويلة امام اجهزة التلفزيون، لان ذلك يؤثر على صحة الانسان على المدى الطويل.

ذات الوشم الاحمر تتيانا: الحياة امرأة عاهرة

احب كل شيء فيه حركة وفن

الحدث - احمد الحريبي

الفنانة تتيانا جاءت من دير الاحمر في لبنان وبدأت مشوارها في سن مبكر. تتيانا فنانة يجذبك اليها خفة الدم والذي يعطيها طابعا متميزا في اي تصرف تقوم به فهي مرحة جدا، كثيرة الحركة، دلوعة، ومحبوبة، خصوصا عند الشباب، كذلك فانها متواضعة للغاية وتحب كل شيء فيه فن.

تقول تتيانا: بدايتي كانت من خلال عرض الازياء والذي بدأت فيه صدفة حين كنت ذاهبة الى المدرسة فأوقفني احدهم وهو ممن لهم بصمات متميزة في عرض الازياء، واقنعني بأن اعمل معه في عروضه وقال ستكونين من المتميزات في عروض الازياء وطبعا بعد موافقة الاهل بدأت المشوار وكنت حينها في سن الخامسة عشرة.

وتضيف تتيانا: انطلاقتي الصحيحة كانت من احد فنادق عمان من خلال مشاركتي في احد عروض الازياء، وبعد ذلك شاركت في مهرجات لتصفيف الشعر في البحرين حيث حصلت في هذا المهرجان على جائزة، بعد ذلك قامت الشركة التي اعمل معها بترشيحي لاقوم بأعمال اغاني الفيديو كليب (موديل) وقد شاركت مع مطربين خليجيين كما انني عملت لكبرى الشركات الاعلانية من خلال الدعايات والتي كنت وبشهادة الجميع من المتميزات فيها.

وهل تفكر تتيانا في خوض تجربة التمثيل اذا عرض عليها سيناريو تقول:

عرض عليّ التمثيل في مصر حيث من المحتمل ان اقوم بالتمثيل وهم حاليا يحضرون السيناريو لاقوم بدوري فيه. انا احب التمثيل جدا واحب كل شيء فيه فن.

وعن هوايتها تقول: احب الرقص الشرقي لاني احس بأنه فن فأنا كما قلت لكم احب كل شيء فيه فن واحب ان اغني واحب عمل الفوازير واحب كل شيء فيه حركة.

سأعتزل مقابل ابن الحلال

وعن طموح تتيانا تقول: بالفن لا اطمح بشيء اطمح بابن الحلال والذي يغنيني عن كل هذا وعندما يأتيني سأعتزل الموديلز وعرض الازياء وكل شيء في سبيل هذا الشخص.

وعن مواصفات فتى الاحلام تقول: اهم شيء ان يكون يحبني ويحترمني ويقدرني ويكون ذا ثقافة عالية جدا وان يملك قسطا من الرجولة.

وعن الحب تقول تتيانا: برأيي هنالك خمسة انواع للحب:

الاول: الحب الذي لا يدوم وهو حب السطوة.

والثاني: حب بلا اقتناع.

والثالث: الحب وباقتناع.

والرابع: حب الحياة من خلال هذا الشخص.

والخامس: الحب الحقيقي والذي يشمل كل ما ذكر.

والحب الحقيقي هو سمو الروح.

والحياة بالنسبة لي اخذ وعطاء كذلك فالحياة امرأة عاهرة واشبهها بالحية التي تلدغ لكن لدغها لذيذ.

وعن الحكمة التي تؤمن بها تتيانا: حكمتي هي (القناعة كنز لا يفنى) مع انني غير قنوعة بالمرة ولكن بالنسبة لي القناعة كنز لا يفنى.

وعن قصة الوشم الاحمر (قلب حب) الموجود في اعلى الصدر تقول تتيانا: بالنسبة لي اعتبره شيئاً جديداً فأنا احب كل شيء جديد وحديث وكل شيء فيه تغيير والجميع اعجبوا بهذا الوشم.

انا احب الدلع واحب ان يدلعني الناس ولا اقدر ان اعيش بدون دلع.

كما احب السياسة والذكاء الموجود في السياسة.

وفي النهاية تقول تتيانا: اي عمل فني اقوم به لا اقوم به كمحترفة وانما كهاوية. وكما قلت سأعتزل واتخلى عن كل شيء مقابل ابن الحلال وفتى الاحلام الذي سأتزوجه واتمنى من الله ان اتوفق في ذلك.

مواطن حسب الطلب و الحدث

الفنان موسى حجازين بطل مسرحية «مواطن حسب الطلب» تسلم هدية رمزية من الشاعر الشعبي محمد عبدالعليم هي عبارة عن لوحة احتوت على ما كتبته الحدث عن المسرحية.

«سمعة» اصر على ان يتسلم اللوحة على خشبة المسرح في نهاية العرض امام الجماهير الكبيرة، حيث حيا الحدث وشكرها على تغطيتها للمسرحية ودعمها للفن الاردني.

فصفقت الجماهير تحية لاسرة مسرحية «مواطن حسب الطلب».. تحية من الحدث لموسى حجازين ومحمد الشواقفة واسرة المسرحية ولكل عمل مسرحي ناجح وهادف وجاد يرتقي بالفن الاردني الى المستوى الرفيع الذي يلاقي الاقبال والترحيب والتشجيع.

● موسى حجازين يتسلم هدية الحدث

قدرتها التعبيرية ميزتها عن كثير من فنانات الجيلين

ناديا الجندي امرأة فوق «القمة»

بقليل من الموهبة وكثير من الذكاء الاعلامي استطاعت ناديا الجندي ان تحقق في مجال افلامها شخصية مغايرة تفردت بها على الشاشة بحيث اظهرت نفسها بتلك المرأة القوية القادرة على الرد والانتقام والضرب والقنص والاغراء تلك الصفات التي تتناغم مع اذواق جمهور التسعينات.

تتميز النجمة السينمائية بالقدرة على التعبير من خلال ملامحها الشخصية الشيء الذي جعلها تسجل حضورا كبيرا عند الجمهور الذي اطلق عليها لقب نجمة الجماهير وخاصة بعد ان استطاعت ان تتعايش مع الاحداث وتترجمها الى اعمال فنية ناجحة قادت خلالها فريقا من الممثلين، تحرص دائما النجمة نادية الجندي على اختيار من امامها من ابطال بدقة متناهية وغير مهتمة بمدى النجومية التي يتمتع بها البطل بل بقدرته على اداء دوره وقدرته على اقناع الجمهور بهذا الدور، وهذا ما راعته ناديا الجندي عند اختيارها للفنان جمال عبدالناصر في فيلمها امرأة فوق القمة الذي كتبه مصطفى محرم وجاءت فكرته في قالب الامتاع وخفة الظل وشد المشاهد الى احداث ساخنة لاحقة، وفي المقابل نجح المخرج اشرف فهمي الذي فهم لعبة السيناريو التي ارادها مصطفى محرم في تأطير سخونة العمل الفني حيث وضع كل طاقاته الفنية وموهبته في خدمة (امرأة فوق القمة).

تمتد قصة الفيلم على مدى ربع قرن تكون ناديا الجندي زوجة مخلصة ومضحية لزوجها احمد البدير المحامي المتواضع الفقير والضعيف جنسيا حتى يظهر الفنان جمال عبدالناصر الذي يوكل احمد بدير للدفاع عنه في قضية منزل قديم اراد ان يسترده ويرى ناديا الجندي، تزداد العلاقة بينهما خاصة عندما اعتقد ان ناديا الجندي لا تنجب غير انه فر بعد ان اكتشف انها حامل.

وتدخل نهلة سلامة في السيناريو وهي صديقة لجمال عبدالناصر وتبحث عن فرصة للانتقام منه للتعرف على ابن ناديا الجندي حيث تجد هذه الاخيرة مدخلا للانتقام من والد ابنها مستعينة بأحد رموز الدولة وبالفعل تنزل به هزيمة تلو اخرى حتى يغتال في النهاية داخل المحكمة.

مبروك



تم يوم الخميس الماضي وبمشيئة الله تعالى حفل زفاف الفنان الاردني المحبوب «عمر العبداللات» على صاحبة الصون والعفاف المنيعة المتألقة «ناريمان حميد» واقيم حفل الزفاف في فندق الفورتي جراند وذلك بحضور عدد كبير من المدعوين والاعلاميين.

ولاقى الحفل تميزا كبيرا من الفنانين الاردنيين الذين شاركوا في هذا الحفل الكبير وتميز عريف الحفل الفنان ناصر ارشيد بتقديمه المميز لبرنامج الحفل.

والف مبروك.

٢٢ دولة عربية واجنبية في الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة

من المتوقع ان تشارك ٢٢ دولة عربية واجنبية في الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة، والذي سيقام في عمان في الفترة الواقعة من ٣/٢٧ - ١٩٩٧/٤/٨.

وسيشارك في هذا الملتقى الذي ينظم بالتنسيق بين مسرح الفوانيس الاردني، والورشة المسرحية المصرية (١٣) فرقة من الاردن وفلسطين وسوريا ولبنان ومصر وتونس وفرنسا والسويد واميركا اضافة الى نخبة من كبار النقاد المسرحيين والمخرجين والصحفيين والاكاديميين الذين سيشاركون في ندوة فكرية ستقام على هامش الملتقى من ٢ - ٩٧/٤/٥.

وعلمت الحدث ان من القضايا المقترحة للبحث، تفجير القضايا العالقة التي تتحكم بوجود الفرق المستقلة خصوصا قضية قانونية الفرق وشرعية وجودها ووضع تصور متكامل لاصدار دورية مسرحية للفرق المستقلة.

وستتناول ورشة العمل النقدي المسرحي التي ستعقد من ٦ - ٩٧/٤/٩ محاور: النص المسرحي على الخشبة، الاخراج، صياغة العرض، السينوغرافيا والنقد، التمثيل والنقد، الجمهور المسرحي، وقراءة نقدية في عرض الطقوس.

ويذكر ان فرقة مسرح الفوانيس الاردنية ستشارك بعرض (حبينا بعضينا) اضافة للمشاركة فرقة الحنونة للثقافة الشعبية بعرض (سيرة سالم) ومشاركة المدرسة الاهلية بعرض «كلام معلق بالهواء».

18 صفحة

الحدث

جريدة كل الناس

350 فلساً

الحدث الالكتروني E-mail: hadath@access.com.jo http://www.accessme.com/Al-Hadath/

الاثنين ١٧ آذار ١٩٩٧ العدد (٩٠) السنة الثانية ■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اثنين AL-HADATH MONDAY (17) MAR. 1997 Issue No. (90)



الجنتلمان



حين تسأله عن نفسه لا يتردد بالاجابة وهو يبتسم بأنه «سلطي قومي» رجل اعمال يغرق كل يوم في عالم السياسة اكثر!

منذ ان عاد من امريكا بعد اكمال دراسته الجامعية فر من العمل الحكومي بعد ٥ سنوات قضاها مديرا للهندسة في وزارة البلديات.. هرب من «البيروقراطية» فظل عقله متحررا من الروتين..

قضى كل حياته في العمل الخاص الى ان ادخلته الوزارة والنيابة بيت الطاعة الحكومي.

مقاول ناجح.. وعضو مجلس ادارة في ابرز المصارف.. واكبر مساهم في شركة تأمين، ويهوى الصحافة وعضو في مجلس ادارة جريدة الرأي.. ورغم كل هذا النجاح والثراء الا ان لكرسي السلطة هوى في قلبه حتى وان كان في ذلك خسارة للجيب!

لم يحترف السياسة بمعناها الحزبي.. فهو رجل لم تعرفه الاحزاب عضوا فيها مع انه يعترف ككل رجال جيله بانه «ناصري الهوى».

العمل العام متعب وله ضريبة وثمن، ومع ذلك لا يفكر بالابتعاد عنه.. بدأ نقيبا للمقاولين منذ عام ٨٦ وحتى عام ١٩٩٠.. وحين بدأ المخاض الديمقراطي انضم للتجمع القومي الديمقراطي.. ومنه كان الطريق الى الحكومة.. لا يعترف بأن التجمع كان «مطية» له ولوزراء آخرين للوصول الى السلطة.

يحب الناس ولا يخشى الفشل... فان كان الحظ لم يحالفه في انتخابات ٨٩ فان ابناء الدائرة الثالثة لم يخذلوه في انتخابات ١٩٩٣.. فأختاروه ليمثلهم بعد ان عرفوه وجربوه في موقع صناعة القرار.

يتهم بأنه من رجال الشريف زيد بن شاكر.. وهو يؤكد انه يحب ابو شاكر لكنه ليس رجل احد.. بل رجل النظام ورجل الملك!

الوزارة عنده ليست فرصة لتمرير المصالح الخاصة... بل موقع لخدمة البلد وتنفيذ لبرنامج يؤمن به.. ولا يتردد بالدعوة لمحاسبته ومحاكمته ان ثبت انه استغل موقعه ومنصبه!

حاول ان يصل الى كرسي الرئاسة في البرلمان فلم ينجح.. هذه التجربة علمته كيف يقيم اصدقاءه.. ومن هم في خندقه ومن هم ضده، لكن ذلك ابدا لا يعني عنده الحقد.. فهذا هو حال السياسة تحالفات لا تعرف المحرمات!

لا يقبل ان يبقى بالصفوف الخلفية ولن ينتظر طويلا حتى يتقدم الخطوط.. فهو يمتلك المواصفات التي تؤهله لان يكون حاضرا..

انه علي ابو الراغب.. جنتلمان يملك عقلا متوقدا.. سياسي يعرف كيف يناور وكيف يبقي الخيوط متصلة دون انقطاع بانتظار اللحظة المناسبة!

اللي استحوا ماتوا

زعران الاندية الليلية

شنت مجموعة من الزعران هجوماً مسلحاً بالامواس قبل ايام، على احد الاندية الليلية، نتج عنه اصابة صاحب النادي بضربة موس في وجهه واصابة لحد الزعران اصابة بالغة.

ويرقد ضحايا الهجوم جميعهم في المستشفى.

مزين سادي

مزين نسائي مشهور، يبلغ زبوناته انه مشغول بشكل دائم، لكي يدفعهن للتوسل اليه لتحديد موعد.

المزين اياه، حسب موظفاته، مغرم بسماع توسلات الزبونات.. لدرجة الانتشاء!!

بقي ان نشير الى ان هذا التصرف، حسب علم النفس، ينم عن سلوك سادي .. عادي.

فر بـ٤ ملايين

فر مؤخراً من الاردن، رجل اعمال معروف بتجارة الاجهزة الكهربائية وفي حوزته حوالي اربعة ملايين دينار، هي مجموع ما استطاع النصب به على التجار.

وجهة رجل الاعمال كانت حسب مصادرنا، الى الولايات المتحدة الامريكية.

غير مؤتمن .. وامين

على الرغم من ان لحد المدراء العامين شرح قبل اشهر على كتاب مديرية الرقابة والتفتيش في مؤسسته بخصوص احد المدراء بانه غير مؤتمن.. الا انه عاد وسلمه وظيفة مهمة يأتمنه بها على اموال المؤسسة.. حلو.

على الوحدة ونص..!

على ذمة مجلة مصرية.. فان شرطة الاداب المصرية القت القبض مؤخراً على فنانة اردنية ضمن حملة لها على مجموعة من البيوت المشبوهة التي ترتادها بعض الفنانات ومن مختلف الجنسيات.

وتقول هذه المجلة، ان هذه الفنانة التي تحمل جواز سفر اردنياً وشاركت قبل القاء القبض عليها في بيت الدعارة، في مهرجان الموسيقى العربية الذي اقيم في القاهرة.

ومن المتوقع ان يكون قد تم (تسفير) هذه الفنانة الى الاردن.

لست وحدي..!

في آخر دفاع للكاتب المصري لطفي الخولي عن نفسه، بسبب الدور الذي لعبه في اعلان كوبنهاغن. قال الخولي رداً على (لفت النظر)، وبيان (الادانة) الذي تلقاه من نقابة الصحفيين المصريين انه ليس الصحفي الوحيد الذي يقوم بالتطبيع، وبالرغم من ذلك خصه مجلس النقابة ببيان ادانة ولفت نظر!!

مجلس النقابة وكما علمت الحدث يعكف الان لاعداد رد على تعقيب لطفي الخولي.. خاصة بعد اعترافه بان ما قام به هو تطبيع مخالف لقرارات نقابة الصحفيين المصريين.

زينة ليون.. عارضة ازياء تعشق الصحافة



وردة لبنانية متفتحة، يعبق المكان عند حضورها بجمال انثوي هادئ، قامتها المشوقة اكسبتها فتنة ساحرة، فكانت جواز سفرها الى مسابقات الجمال، لم تتوج ملكة واكتفت ان تكون وصيفة لتنطلق بعدها الى عالم عروض الازياء.

زينة ليون احبت عرض الازياء كهواية، فعيناها العسليتان تعشقان الصحافة وتنوي دخول هذا العالم فهي تدرس بسنة اولى اعلام.

تقول عن ذلك: هدفي الاساسي ان اعمل في الصحافة لكن هذا لا يمنع ان امارس عرض الازياء في اوقات الفراغ من باب الهواية.

زينة ليون لم تكن تنوي دخول مسابقات الجمال لانها كانت تراها مجرد استعراض للشكل، ووالدتها هي التي شجعتها كثيرا على دخول هذا العالم، فمن قبلها كانت جدتها قد اختيرت يوما ملكة جمال فلسطين.

وبعد تجربتها التي فتحت لها ابواب عرض الازياء تغيرت نظرتها فاكتشفت ان كثيرا من العارضات يتمتعن بثقافة عالية، وليس فقط الشكل الجميل.

وعن ثقافتها تقول انها تحرص على المطالعة بسبب دراستها للاعلام ولا تفرق في مطالعاتها موضوعا عن آخر فهي تقرأ في السياسة والفلسفة والاجتماع.

زينة ليون باختصار جميلة تهوى مهنة المتاعب.

جلسوا على كرسي الاعتراف وقالوا لـ الحدث:

نفتش حقائب ابنائنا!!

الحدث - بثينة السراحين

تفتيش بعض الاباء والامهات لحقائب اطفالهم المدرسية اجراء سليم يدل على وعي وحذر.. والفوائد المرجوة من هذا الاجراء نستمع اليها في الاحاديث التالية:

* السيدة «ميسون ملحم» ٣٥ عاما، موظفة في مختبر لا يفوتها تفتيش حقائب اطفالها المدرسية من حين الى آخر وعن السبب تحدثنا قائلة: كي اقوم بترتيبها والتخلص من الاوراق والمحتويات غير اللازمة فيها. والسبب الاكثر اهمية بالنسبة لي هو كي اطمئن انهم لم يأخذوا العابهم المنزلية الى المدرسة كما كانوا في السابق حيث كانوا يجدون فيها تسلية ومخرجا جيدا للعب بها اثناء الدرس في غفلة من المدرسة.

وتضيف: الاطفال يصطحبون العابهم الى المدرسة لمنافسة بعضهم فيمن يمتلك العابا اكثر من الآخر وبالتالي قد تصل المنافسة الى حد التضارب بالايدي والاستيلاء على العاب بعضهم مما يسبب مشاكل لا داعي لها.

ولا تنكر السيدة «ميسون» بأن ذلك الاجراء يضايق اطفالها وعن ذلك تحدثنا: اعتادوا فور دخولهم من المدرسة تقديم شنطهم الي بوجه تعلوه علامات الارتباك والاحمرار قائلين «ماما.. تفضلي شنطنا وفتشيها» وذلك الارتباك سببه الكلام القاسي الذي يعلمون ضمنيا بأنهم سيتلقونه مني فيما

ميسون ملحم: يأخذون العابهم للمدرسة

لو وجدت اي خلل او وضع لا ينال اعجابي.

وذلك الاجراء له فوائده المحمودة العائدة على اطفال السيدة «ميسون» والقصة التالية تدلل على ذلك حيث تحدثنا عنها قائلة: في احدى المرات طلبت مني ابنتي شراء بوط جديد لها رغم انني كنت قد اشتريت لها واحدا قبل عشرة ايام فقط فرفضت بشدة رغم توسلاتها وحديثها الي بأن «البوطه الاخير ضيق ويؤلم قدميها وفي مساء اليوم ذاته اخذت على عاتقي تفتيش حقائب اطفالي بعدما قاموا باكرا بالطبع. فاذا بابنتي ذاتها قد تركت لي رسالة تقول فيها «يا ماما.. مشان الله انا بحبك اشتري لي البوطه وفعلا حصل لها ما ارادت.

كذلك تحرص السيدة «حنان حماد» ٣٠ عاما، ربة بيت على استقبال اطفالها فور عودتهم من المدرسة لتقوم بفتح شنطهم على التوالي وقلب محتوياتها على الارض وتفتيشها قطعة قطعة حتى تطمئن من عدم جلب احدهم لاداة او لعبة او كتاب ليس ملكا له. وعن سبب ذلك تقول: احيانا يأتي اولادي بمبراة او ممحاة او قلم مكسور او غير صالح للاستعمال فاقوم بتوبيخهم طالبة منهم اعادتها الى صاحبها في اليوم التالي او تسليمها الى المدرسة اذا لم يكونوا على علم



حنان حماد: اريد الحفاظ على صحة اطفالي

بهويته. وانا ارفض ان يتعلم اولادي تلك العادة لعدة اسباب اهمها هو انهم فيما اذا اعتادوا على التقاط الاشياء الصغيرة والفاسدة في بداية طفولتهم فانهم سيعتادون على حمل اشياء اكبر في المراحل العمرية المتقدمة كذلك فانهم سيعتادون على اخذ الاشياء مع الزمن من المدرسة وغير المدرسة وربما اكون هنا محقة في تشديدي عليهم في ذلك الموضوع لادراكي مدى خطورة تلك العادة. والحمد لله ان تلك الظاهرة بدأت تخف اثارها لديهم رغم ان ابنتي اليوم جلبت معها لعبة مكسورة فأعدت الدرس عليها..

وتستمر السيدة حنان في حديثها قائلة: ولا شك في ان صحة اطفالي مهمة لدي فلذلك احرص على معرفة فيما اذا اكلوا كامل ساندويشاتهم التي اعطيتهم اياها ام ابقوا شيئا منها.

* وللاباء اهتمام ايضا في هذا الموضوع حيث يحدثنا محمد منصور ٤٠ عاما مهندس مدني عن ذلك قائلا: انا كغيري من الاباء احاول معرفة محتويات شنط اطفالي المدرسة لاعرف فيما اذا جاءوا بشيء من ممتلكات زملائهم فاطلب منهم اعادته على الفور في اليوم التالي كما اقوم بالاتصال بمدرسهم للاطمئنان على اعادتها بالفعل. وهذا التشديد اقوم به خوفا من وقوع اطفالي في المشاكل بعدما تكون قد تطورت الامور طبعا وفهمت تصرفاتهم الطفولية على انها سرقة.

ويضيف: كذلك احرص على ان اطمئن على استعادة اطفالي لالعابهم التي اخذوها معهم الى المدرسة ذلك لانهم اعتادوا على ممارسة عادة سيئة مع زملائهم وهي شراء العاب بعضهم البعض او تبادلها على غرار فكرة المقايضة.

اما الفائدة الاكبر من هذا الاجراء حسب رأي المهندس محمد فهمي كما يقول: هو الوقوف على المذكرات التي يرسلها المدرس عادة الى الاباء مع الاطفال، فكيف سأعلم عن ان ابني كان يعتاد على «عض» زملائه كلما تعارك معهم وغضب منهم من خلال احدى المذكرات التي وجدتها من استاذه اثناء تفتيشي المعتاد فيما لو كنت لا اقوم بذلك الاجراء.

وهي في النهاية عملية ناجحة للعثور على اوراق الامتحانات التي يعتاد الاطفال على اخفائها خصوصا عندما تكون علاماتهم متدنية وهذا ما اكتشفته تكرارا ومرارا في عمليات التفتيش التي اقوم بها باستمرار.

* كما تؤكد السيدة فريال ابراهيم ٣١ عاما، ربة بيت على اهمية هذا الاجراء قائلة: اقوم به باستمرار وارى بأن له اهمية يصعب ان يصفها لسان، فأنا اقوم بكل يوم بتفتيش كتب ودفاتر اطفالي المدرسية لمعرفة الواجبات والوظائف المنزلية المطلوبة منهم فاقوم بارشادهم ومتابعة عملية قيامهم بها.

وتضيف: على النطاق الشخصي مثلا افتش في كتب ودفاتر ابنتي الكبرى لمعرفة مدى الاختلاف الذي طرأ على اسلوب تدريسها بعدما قمت ولاسباب مادية بنقلها من مدرستها الخاصة الى مدرسة حكومية اخرى حيث لاحظت بالفعل بأن هناك اختلافا كبيرا بحيث لا اجد في دفاترها الآن اهتماما باعطاء وظائف بيتية منتظمة كما كان هو الحال في السابق (اي اثناء وجودها في المدرسة الخاصة) وحتى لو اعطيت تلك الواجبات احيانا فانني الاحظ بأن المدرسة لا تهتم بتصحيحها وبتدقيقها في اليوم التالي.

وتنهي السيدة فريال حديثها قائلة: وبالطبع فأنا كام احرص على ان لا يعتاد اطفالي على جلب ممتلكات غيرهم من الزملاء الى البيت.

* في الختام يحدثنا السيد فيصل التل ٣٦ عاما، محاسب في بنك عن الاجراء برأي يتعارض مع الآراء السابقة الذكر قائلا: انها عملية تجعل الطفل يشعر بعدم ثقة ذويه به وقد يؤثر ذلك سلبا عليهم فيندفعون نحو الاقدام على سلوكيات كنا نود ردعهم عنها فنكون قد حصدنا ما خشيناه.

ويضيف: وانا على النطاق الشخصي فانني ارى بأن التربية السوية والاخلاق الجيدة التي ربيتهم عليها تغنيني عن البحث بما اعتبره مملكتهم الخاصة.